

كلية التربية النوعية

قسم الإعلام التربوى

محاضرات



إعداد

دكتورة/ شيماء محمد متولى

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

صدق ا العظيم

(سورة النمل – الآية ١٩)

كيف ندرس هذا المقرر؟

عزيزي الدارس:

يعتمد تدريس هذا الكتاب علي استخدام الكتاب الذي بين يديك، وبعض المراجع المرتبطة بمحتويات هذا المقرر، ومشاهدة التطبيقات العملية لفنون التحرير الصحفي وخاصة المقالات والتقارير بأنواعها المختلفة، وحتي يكون التعلم أكثر فعالية وايجابية... عليك إتباع ما يلي:

*قراءة الموضوع قراءة متأنية ووضع علامات مرشدة لما يصعب عليك فهمه، لتناقش مدرس المادة حولها.

*ربط موضوعات كل فصل بما سبقه وبما يليه من فصول ليكون المقرر كل متكامل، مما يسهل الفهم ويزيد الاستيعاب.

*حاول جاهدا أن تربط بين محتويات المقرر وتطبيقاته العملية في الصحف والإذاعات الورقية والالكترونية ليكون التعلم أكثر فاعلية.

*أجب علي الأسئلة في نهاية كل فصل، مستعينا بما فهمته من محتوياته وإضافة ما تراه من إبداعك وبحثك حولها، وتأكد من صحتها مع مدرس المادة لمعرفة الإجابة النموذجية عن تلك الأسئلة.

*عليك التأكد من فهم كل ما يدور حول المقرر، ولا تجعل من نفسك مستقبلا سلبيا بل تفاعل بشكل ايجابي مع مصادر التعلم المتنوعة في هذا المقرر.

والله الموفق إلي الهدي والرشاد

توصيف مقرر التحرير الصحفي (المقال والتقرير)

١- بيانات المقرر

الرمز الكودى :	اسم المقرر : التحرير الصحفي (المقال والتقرير)	الفرقة: الرابعة
التخصص:صحافة	عدد الوحدات الدراسية : نظرى ٢ عملي٤	

٢- هدف المقرر	١-التعرف علي مفهوم التحرير الصحفي وأهدافه ووظائفه ٢-التعرف علي طبيعة اللغة الصحفية والأسلوب الصحفي ومجموعة الأشكال الصحفية التحريرية ٣-التعرف علي مفهوم المقال الصحفي وأنواعه وخصائص ووظائف كل نوع وخطوات تحريره والقوالب الفنية لصياغته ٤- التعرف علي التقرير الصحفي مفهومه وأنواعه والفرق بينه وبين الفنون الصحفية الأخرى وكيفية كتابته وقوالب صياغته
٣- المستهدف من تدريس المقرر :	

أ- المعلومات والمفاهيم	1-أن يعرف الدارس مفهوم التحرير الصحفي وأهدافه ووظائفه ومهام المحرر الصحفي ٢-أن يتعرف الدارس علي المقال الصحفي وأنواعه المختلفة وكيفية كتابته ٣-أن يتعرف الدارس علي التقرير الصحفي وأنواعه وكيفية كتابته
ب- المهارات الذهنية	١- قدرة الدارس علي التفرقة بين أشكال الفنون الصحفية المختلفة ٢- قدرة الدارس علي التفرقة بين أنواع المقالات الصحفية المختلفة وكذلك أنواع التقرير الصحفي

جـ- المهارات المهنية الخاصة بالمقرر	1- أن يكون الدارس قادرا علي استخراج أنواع المقالات الصحفية والتقارير الصحفية المختلفة من الصحف ٢- أن يكون الدارس قادرا علي صياغة مقالات وتقارير صحفية بأسلوب ولغة صحفية جيدة وقوالب صحفية مناسبة لها.
د - المهارات العامة	١- أن يكون الدارس ملما بمفهوم التحرير الصحفي والأشكال الصحفية المختلفة ٢-أن يكون الدارس ماهرا في كتابة وصياغة مقالات وتقارير صحفية وقادرا علي التفرقة بين أنواعها المختلفة

٤- **محتوى المقرر**	١- مفهوم التحرير الصحفي وأهداف عملية التحرير الصحفي ومهام المحرر الصحفي ٢- اللغة الصحفية والأسلوب الصحفي ٣-مجموعة الأشكال الصحفية التحريرية ٤- المقال الصحفي مفهومه وتقسيماته(المقال الأدبي – المقال العلمي- المقال الصحفي) ٥- المقال الصحفي مفهومه وأنواعه وخصائص ووظائف كل نوع، وقوالب صياغتها. ٦- التقرير الصحفي مفهومه والفرق بينه وبين الفنون الأخرى وأنواعه(التقرير الإخباري- التقرير الحي- تقرير عرض الشخصيات) وكيفية كتابته

٥- أساليب التعليم والتعلم	١- المحاضرة ٢ -المناقشة ٣- التدريب العملي
٦- أساليب التعليم والتعلم للطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة	لا يوجد

٧- تقويم الطلاب :

أ- الأساليب المستخدمة:	١- أعمال الترم ٢- امتحان منتصف الفصل الدراسي ٣- الامتحان العملي ٤- الامتحان التحريري

ب- التوقيت:	**١ - أعمال الترم الأسبوع الثالث والسادس والتاسع والثاني عشر** **٢ - امتحان منتصف الفصل الدراسي الأسبوع الثامن** **٣-الامتحان العملي الأسبوع الثاني عشر** **4- الامتحان التحريري امتحانات الفصل الدراسي الثاني**
جـ- توزيع الدرجات:	**١ - أعمال الترم ٥%** **٢ - امتحان منتصف الفصل الدراسي ٥%** **٣-الامتحان العملي ١٠%** **٤ - الامتحان التحريري ٨٠%**

8- قائمة الكتب الدراسية والمراجع :

كتب ملزمة

محاضرات في فن التحرير الصحفي

(المقال والتقرير)

مراجع

١. إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨.

٢. عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية في فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٣. عبد العزيز شرف: فن المقال الصحفي، القاهرة، دارقباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٤. فاروق أبو زيد : فن الكتابة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٠.

٥. محمد عبد الحكيم محمد: فنون المقال بين النظرية والتطبيق، المنصورة، دار أم القري للخدمات التعليمية،١٩٩٩.

٦. محمد فريد محمود عزت: المقالات والتقاري الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، القاهرة، ١٩٩٨.

٧. محمد منير حجاب : المقال الافتتاحي، طنطا، مؤسسة سعيد للطباعة، ١٩٨٧.

٨. محمود علم الدين: مدخل إلي الفن الصحفي، القاهرة،٢٠٠٤.

المحتويات

الفصل الأول

الفن الصحفي

الفصل الأول

الفن الصحفي

الفن الصحفي هو المرتكز الأساسي والعمود الفقري لصناعة الصحافة، وجانبها الإبداعي الذي يستطيع من خلاله المبدع الصحفي محررا أو رساما أو مصورا أو كاتبا أو مخرجا أن ينقل للقارئ الأحداث والوقائع والآراء والظواهر والمشكلات والقضايا بلغة سهلة بسيطة وفي شكل مرئي جذاب قابل للاستيعاب، من خلال اتسامه دائما بالجدة والأصالة والطلاقة والمرونة، واستفادته من تكنولوجيات الصحافة المتطورة، ومراعاته لطبيعة صناعة الصحافة وخصائصها وسماتها المختلفة، وهو أداة الصحيفة جريدة كانت أو مجلة في الانفراد والتميز وتكوين شخصية لها طابعها المستقل عن باقي الصحف الأخرى.

وللفن الصحفي أساسيات هي :

أولا : الفكرة الصحفية:

الفكرة الصحفية هي أساس العمل التحريري الصحفي اليومي ،وتظهر مدى قدرة المحرر الصحفي الإبداعية، إضافة إلى مدى متابعته للأحداث ، ويستمد

المحرر الصحفي أفكار مادته الصحفية التي يقوم بعد ذلك بتغطيتها واستكمال معلوماتها ثم تحريرها ، من خلال المكونات الأساسية التي تشكل المواد الخام للعمل الإعلامي وللمحتوى الصحفي والأشكال الصحفية ، وهذه المكونات هي:

١-الأحداث Events وهي مجموعة الوقائع أو العمليات أو السلوكيات الفردية أو الجماعية أو المؤسسية ، المتوقع حدوثها أو التي وقعت بالفعل أو متوقع حدوثها مستقبلا ، وتشكل الأحداث الهدف الرئيس والأساسي التي تسعى الجرائد والمجلات إلى الحصول على تفاصيله وجوانبه.

٢- الأفكار Ideas وهي الرؤى الفكرية أو الاقتراحات التي عادة ما تتسم بالجدة والأصالة والابتكار والتقدمية وتتعلق بقيم المجتمع وتقاليده وسلوك أفراده ، أو أداء مؤسساته أو علاقاته الإقليمية والدولية ، وقد تتسم بالنمطية والتقليدية والرجعية والعودة بالمجتمع للوراء ، وواجب الصحيفة عرض هذه الأفكار ومناقشتها والتعليق عليها ودعمها أو رفضها.

٣-القضايا Issues وهي المحتويات الفكرية والرؤى التي تحوي داخلها جوانب الخلاف والتضاد والتباين في وجهات النظر وتحتاج إلى مناقشة وعرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لها.

٤- المشكلات Problems وهي الظواهر والوقائع التي لها أثر سلبي على جمهور القراء والمجتمع ، ويكون دور المحرر الصحفي فيها دراسة أسبابها ومحاولة طرح حلول عملية لمواجهتها.

٥- الآراء Opinions وهي الاتجاهات المعلنة والمعبر عنها تجاه بعض الظواهر أو القضايا، أو المشكلات للأفراد أو للمؤسسات وواجب الصحيفة عرضها بشرط أن تكون دقيقة وصحيحة، حتى لو كانت تختلف مع سياستها التحريرية.

٦- الشخصيات المعروفة Celebrities والتي تقوم بدور أساسي في صناعة الأحداث ، أو لها صلة بها وتكون محل عناية الجماهير.

وتنقسم الفكرة الصحفية إلى قسمين رئيسين هما:

١-الفكرة الإخبارية التي ترتبط بحدث يتوقع حدوثه أو حدث وقع وله نتائج لابد من متابعتها، وتعالج من خلال الأشكال الإخبارية المختلفة.

٢- الفكرة غير الإخبارية والتي ترتبط بفكرة أو رؤية جديدة أو قضية خلافية أو مجتمعية أو فردية ، أو رأي جديد يطرح من خلال مقال ، وتعالج في غير الأشكال الإخبارية كالأحاديث والتحقيقات والمقالات والصور الفوتوغرافية ، والرسوم اليدوية.

وبعد الانتهاء من تحديد الفكرة الصحفية يكون على المحرر مهمة تقييمها لتحديد مدى صلاحيتها للنشر في الصحيفة ، وكذلك تحديد ما إذا كانت متكاملة الجوانب أو أنها في حاجة إلى استكمال لعناصرها وتفاصيلها ، ويتم تقييم الفكرة الصحفية من خلال معيارين هما القيم الخبرية، والسياسية التحريرية للجريدة ، كما سبقت الإشارة له في الجزء الخاص بمراحل التغطية الصحفية.

ثانيا: المصادر الصحفية :

هي تلك الأدوات التي تحصل الجريدة من خلالها على مادتها الإخبارية ، وهذه المصادر قد تكون شخصيات وقد تكون جهات ومنها ما هو خاص بالمندوبين الصحفيين ، ومنها ما هو خاص بدور الصحف.

ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى مصادر ذاتية ، ومصادر خارجية كالآتي:

أ-المصادر الذاتية : والتي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على المادة الإخبارية وهذه المصادر هي:

١-المندوب الصحفي: وهو من أهم مصادر الأخبار بالنسبة للصحيفة ، وهو المصدر القادر على تحقيق الانفراد والسبق الصحفي بما قد ينفرد به من أخبار، وهو الشخص الذي توفده الصحيفة إلى جهة أو قطاع ما من قطاعات عناية الصحيفة ليكونوا ممثلين لها في هذه الجهة أو القطاع لتغطية أخبارها.

وقد يكون هذا المندوب مندوب مبتدئا ، أو مندوبا خبيرا متخصصا في تغطية أخبار مكان ما ، أو مندوبا متخصصا في تغطية نوعية معينة من الأخبار.

٢-المراسل الصحفي وهو مندوب الصحيفة خارج الإقليم الذي تصدر فيه ، حيث تحرص الصحيفة على إرسال العديد من الصحفيين إلى أماكن الأحداث المهمة في العالم لتغطية هذه الأحداث ، وهناك نوعان من المراسلين هما، مراسل دائم في إحدى عواصم العالم ، ومراسل متحرك تبعث به الجريدة لتغطية حدث مهم في أي مكان في العالم لفترة قصيرة.

وهناك عدة صفات لابد من توفرها في كل من المندوب الصحفي والمراسل الخارجي تتمثل فيما يلي:

١-الحس الصحفي العالي الذي يجعله يعرف مكان الخبر ويسعى إليه.

٢- حب الاستطلاع ومعرفة كل شيء في مجال تخصصه.

٣- الثقافة الواسعة وأن يكون متمرساً في فنون التحرير المختلفة من خبر وتحقيق وحديث ومقال.

٤- القدرة على إقامة علاقات وتوطيد صداقات مع المصادر المختلفة.

٥- سرعة الحركة والتصرف السريع والقدرة على العمل في كافة المجالات سياسية وثقافية واجتماعية ، وعلمية واقتصادية وغيرها.

٦- قوة الملاحظة وسرعة البديهة.

٧- الصياغة الدقيقة للخبر في أقل عدد من الكلمات.

٨- الإلمام التام باللغات الأجنبية خاصة للمراسل للبلد المختلفة اللغة عن لغته الأم.

٩- قدرة المراسل على التعامل مع مختلف المستويات في الدولة التي يعمل بها ، سواء القادة من السياسيين وغيرهم ، أو رجل الشارع العادي.

ب- المصادر الخارجية للصحيفة : وهي المصادر التي تعمل خارج موقع الصحيفة ، حيث تعتمد الصحيفة على غير هيئة تحريرها في الحصول على المادة الإخبارية، وتعتبر أنشطتها خارجة عن أنشطة الصحيفة ولوائحها ، وكل ما يربط هذه المصادر بالصحيفة هو عملية تعاون تتم في صورة بث أو إرسال أو إيصال الأخبار من تلك المصادر إلى الصحيفة ، وهذه المصادر هي:

١-وكالات الأنباء ، ويقصد بها الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها من وسائل الإعلام التي تشترك معظمها فيها ، وتملك إمكانية فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها ، حيث تقوم بتغطية الأخبار ثم بيعها للصحف مقابل اشتراكات محددة.

وتضم وكالات الأنباء شبكة واسعة من المراسلين في معظم أنحاء العالم يقومون بإمدادها بجميع المواد الصحفية من أخبار وتحقيقات وتحليلات في مختلف التخصصات ، وهناك بعض الوكالات التي تتخصص في تقديم خدمات خاصة كوكالات الصور.

ومن أهم وكالات الأنباء العالمية (إلبونايتد برس والأسوشيتدبرس الأمريكتيان (ي .ب و أ. ب) ووكالة رويتر البريطانية ، ووكالة الأنباء الفرنسية(أ.ف.ب) ووكالة انترتاس السوفيتية ، ومن أهم وكالات الأنباء الإقليمية وكالة أنباء الدول الإسلامية ووكالة أنباء دول عدم الانحياز، ومن أهم وكالات الأنباء الوطنية (وكالة أنباء الشرق الأوسط(أ.ش.أ) ووكالة الأنباء السعودية ، ووكالة الأنباء الإماراتية ، ووكالة الأنباء العمانية ووكالة الأنباء القطرية ، ووكالة الأنباء الفلسطينية ، ووكالة أنباء الخليج ، وغيرها.

٢-قسم الاستماع (الإذاعات المحلية والأجنبية) ويعد من مصادر الأخبار المهمة التي يمكن أن تحقق سبقا صحفيا مهما ومتابعات إخبارية جيدة للأحداث، وتزداد أهمية الاعتماد على الإذاعات حينما تقع بعض الظروف الطارئة في دولة كانقلاب أو حرب أو كارثة طبيعية تغلق هذه الدولة أمام استقبال الصحفيين والإعلاميين ، فتصبح إذاعتها ربما المصدر الوحيد لأخبارها في تلك الظروف الطارئة.

٣- الصحف المحلية والأجنبية ، ففي كثير من الأحيان تنفرد بعض الصحف أو المجلات المحلية أو الأجنبية بنشر خبر مهم أو وثيقة خطيرة قد

تنقلها عنها الصحف الأخرى ، أو تتوسع فيها ، وتضيف إليها من مصادرها الخاصة أو تتابعها،أو تستكملها أو تصححها إن كانت غير دقيقة.

٤- المصاحفون ، والمتطوعون، والمصاحف هو الشخص الذي يعمل بعض الوقت للصحيفة مقابل أجر وهو ليس عضوا في جهازها التحريري ، أما المتطوع فهو شخص من الجمهور العادي يتطوع بإبلاغ صحيفته دون أي التزام مسبق بأي أحداث جديدة تصل إليه ، وفي هذه الحالة توفد الصحيفة مندوبها الخاص لتغطية هذا الحدث تغطية كاملة ومفصلة.

٥- النشرات الصحفية والوثائق التي تصدرها الوزارات والهيئات والمراكز العلمية والبحثية ، والتي تحتوي على معلومات مهمة ومفيدة ، يمكن تكوين أخبار منها تقدم الجديد والمفيد للقارئ.

٦- نشرات الأخبار في القنوات التليفزيونية.

٧- المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت.

٨- المؤتمرات الصحفية.

- وأيا كان المصدر الذي تستقي منه الصحيفة أخبارها ، فإنه لابد من البحث والتحري للتحقق من صحة الحدث وأن تسعى لاستكمال تفاصيله

وتتحرى عناصر الدقة والموضوعية ، والاعتماد على أكثر من مصدر للحصول على تفاصيل الحدث.

فكلما زادت نسبة المصادر عند صحيفة معينة زادت فرصتها في تقديم خدمة إخبارية جيدة للقارئ، وهو الأمر الذي يفرق اليوم بين صحيفة ناجحة وأخرى فاشلة.

ثالثا : الأسلوب الصحفي:

تحرص الصحف الكبرى في العالم أن يكون لها دليل يطلق عليه "كتاب الأسلوب" يتضمن مجموعة القواعد والتعليمات التي تضعها الصحيفة لمحرريها ، وهي تشمل تهيئة النص، ومراجعته ، وتصميمه ومطابقته للأسلوب الصحفي والدقة في اللغة والمعلومات وتحاشي التعبيرات الجارحة ، وما إلى ذلك من الأمور التي تحقق التناغم في أسلوب الصحيفة كله، ويحفظ لها شخصيتها بين الصحف الأخرى، ويحافظ على سلامة اللغة ودقتها في التعبير.

والواقع الصحفي يقول إن هناك أسلوبا صحفيا أو أسلوبا معينا له سماته يتبع في عملية التحرير الصحفي،وينبع هذا الأسلوب من عدة محددات تتعلق

بطبيعة الصحافة كوسيلة اتصال من حيث (حجم الصحيفة ، والمساحة المحددة ، والجانب التقني ، وطبيعة دوريتها ، أو توقيت صدورها الذي يقتضي الإنجاز والاقتصار والتركيز ، ووظيفتها العامة).

وهذه المحددات تفرض على الأسلوب الصحفي أن يتخذ شكلا سهلا يقترب من الأسلوب الدارج ، وأن تقدم الصحافة الأحداث اليومية ببساطة ووضوح وواقعية مبتعدة في ذلك عن الاستعارات والكنايات والتشبيهات والألفاظ الزائدة، وعن كل تعقيد حتى يسهل على الجميع فهم محتواها بالرغم من تفاوت مستوياتهم الثقافية .

وعلى وسائل الفن الصحفي أن تعرض مواد مبسطة يسهل على الجماهير استيعابها وفهمها ، وأن تتمشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ، وينتج عن ذلك أن ما يعرض على الناس ليس هو الحقيقة الكاملة وإنما هو الحقيقة المبسطة ، ولابد من أن تكون المادة المعروضة متفقة مع الثقافة الشائعة والمعتقدات الدينية ، والمعايير الأخلاقية ، لأن الفنان الصحفي مرتبط بهذه المعايير.

ويتمثل الطابع المميز للغة التعبير الصحفي في الدقة والوضوح والمسئولية والبعد التام عن طابع التحرير الأدبي، والتعميمات التي لا معنى لها، والجمل الطويلة ، والمترادفات والمستوى الجمالي في التعبير .

ويجب على الكاتب الصحفي أن يستعمل الكلمة المناسبة ، التي تصيب الهدف وأن يستعمل الكلمة المناسبة في المكان الذي يناسب الغرض منها ، وأن يركز جمله بحيث تأتي محكمة ومنطقية .

ويمكن حصر الأسلوب الصحفي في أربع مكونات أساسية هي:

١- مكونات تتصل بالصحة النحوية والصرفية، وهي تحديد أبنية الكلمات من حيث ما طرأ عليها من تغيير أو تبديل ، وضبط العلاقات التي تربط بينها من خلال حركات الإعراب وعلامات البناء ، وأصول النطق أو الهجاء السليم.

٢- مكونات تتعلق بالصحة المنطقية ، وهي ترتبط بالبناء الفكري للنص الصحفي بعامة والجملة بخاصة، بحيث تأتي النتائج والأحكام متفقة مع المقدمات ، وأن تنتظم الفكرة الواحدة مع الفكر المرتبطة بها أو المكملة لها من خلال السياق أو المضمون الواحد.

٣- مكونات تتصل بالصحة الأسلوبية العامة ، بمعنى أن يحقق الأسلوب شروط البلاغة ، دون تناقض مع طابع البساطة واليسر والوضوح في لغة الإعلام.

٤- مكونات تتصل بالصحة الأسلوبية الخاصة، وتتصل بطبيعة الصحيفة كوسيلة اتصال جماهيرية ، تعتمد على الكلمة المطبوعة ، ولها وظائفها وأهدافها وسياستها وجمهورها ومضمونها الخاص ، بمعنى أن تحافظ على خصائص البساطة والإيجاز والتأكيد والأصالة والاختصار والصحة.

رابعا : الشكل الصحفي :

أيا كان أسلوب التحرك الصحفي أو منهجه أو طريقته أو أسلوبه في جمع المعلومات أو إعادة الصحيفة من المصادر المختلفة ووفقا لخطة معينة ، فإنه على الصحفي بنفسه ثم بواسطة المحرر المسئول تقييم ما تم تنفيذه أو الحصول عليه في ضوء الخطة الموضوعة ، ومراجعة ما يمكن أن يراجع واستكمال الجوانب غير الكاملة.

وبعد ذلك تأتي الخطوة التي تتعلق بالجوانب التعبيرية أو التنفيذية في العمل الصحفي ، وهذه الخطوة تتمثل في تحرير أو صياغة المادة الصحفية بما

تتضمنه من معلومات وبيانات وأرقام وصور ورسوم ، في لغة صحفية بسيطة سهلة ، مفهومة ، محددة ، دقيقة، مقروءة ، ومناسبة لمستوى قراء الجريدة ولسماتها كوسيلة اتصال مطبوعة.

فن التـحريـر الصحفي

التحرير الصحفي هو عبارة عن المصفاة التي يتم من خلالها تنقية جميع الشوائب الموجودة في الخبر ، وهذه الشوائب تتمثل في:

- الأخطاء اللغوية ،

-الأخطاء الإملائية والنحوية ،

-أخطاء في التراكيب ،

-أخطاء في التسلسل والترتيب ،

-عدم وضوح المعاني ،التشويش ،وعدم ملائمة العنوان للموضوع".

*** من تعريفات التحرير الصحفي:**

" هو فن تحويل الأحداث و الأفكار و القضايا الإنسانية المختلفة إلى مادة صحفية مطبوعة و مفهومة في قوالب فنية مختلفة تحقق وظائف الصحافة من إخبار و تثقيف و توجيه و ترفيه ".

"هي العملية التي يتم بمقتضاها وضع المادة الإعلامية في صورتها النهائية التي يقرأها أو يسمعها أو يشاهدها الجمهور ".

***أهمية التحرير الصحفي:**

١ – زيادة عدد القراء .

٢ – حسن عرض الموضوعات بما يحقق التميز في الأداء.

٣ – تغطية جوانب الحياة المختلفة بأسلوب شيق و بسيط لكافة الفئات.

٤ – جذب أنظار المعلنين و دفعهم إلى الإعلان عن سلعهم.

وتمثل أقسام التحرير الصحفي في الصحف ووسائل الإعلام عمودها العمود الفقري ، حيث لا توجد صحيفة دون أن يقوم على إعدادها مجموعة من المحررين الصحفيين الذين يتولون جمع المادة الصحفية من مصادرها المختلفة ثم تسليمها إلى رئيس القسم التابعين له ، وبعد ذلك يختار منها ما يشاء، ويؤجل منها ما يشاء أيضاً، وبعض الموضوعات قد يتم استبعادها لعدم صلاحيتها للنشر، أو أن مضمونها لا يتفق وسياسة تحرير الصحيفة، أو خبر أو موضوع لا يرتقى إلى النشر حيث يوجد للنشر ما هو أفضل وأحسن.

وعلى هذا فإن علم التحرير الصحفى يقوم أساساً على فن صناعة الكلمة والقدرة على صياغتها واختيار أفضل الكلمات والألفاظ الأقرب إلى التعبير الصحيح عن الحدث أو الواقعة التي يرصدها المحرر الصحفى .

وبالتالي فإن الكلمة التي تنقل وقائع مباراة لكرة القدم من ملعب رياضي ، غير الكلمة التي تنقل وقائع حريق قطار ، أو انهيار عمارة سكنية ، أو غرق سفينة ركاب في البحر ، أو سقوط طائرة بكل من فيها في المحيط .

ورغم أن الخبر هو الخبر، والمعلومة بكل تفاصيلها تتناولها كل الصحف وتضعها ضمن أولويات النشر لديها ، إلا أن صياغة المعلومة ذاتها قد يختلف من صحيفة لأخرى، كما يختلف من محرر لآخر وفى الصحيفة الواحدة ؛ وبالتالي فالقيم التي يحملها الخبر أو المعلومة الجديدة يعاد ترتيب ألفاظها ومضمونها لتتفق مع سياسة تحرير كل صحيفة من الصحف المعنية بنشر الحدث أو الواقعة أو المعلومة .

كما أن قيم الخبر ذاته قد يختلف من وسيلة لأخرى ، فالإذاعة مثلاً لابد أن يرتكز تفوقها في عملها ونقلها للأحداث والوقائع على دقة تحرير مادتها الإعلامية قبل إذاعتها، حيث يقوم المذيع قبل الحديث أمام الميكرفون بإعداد

النص وتجهيزه والتأكد من مخارج الحروف والألفاظ لديه حتى يتأكد من سلامة النطق الجيد قبل إذاعتها على الجمهور بلا أخطاء.

أما تحرير الخبر التليفزيوني فيكاد يختلف فعلى الرغم من قيمة الحدث أو المعلومة وسرعة نقلها للجمهور في التو واللحظة ، إلا أن الجانب المصور يصبح هو المهم مع المادة التحريرية المعبرة عن الحدث أو الواقعة، حيث يغلب الجانب المصور على الجانب التحريري ، وبالتالي فالمذيع التليفزيوني يميل إلى اختيار الكلمات التي تعطى المضمون بسرعة ، حيث يتم اختصار كلمات الحدث ليكون دور الكاميرا هو المهم، فالجمهور الذي عرف بغرق العبارة المصرية بالبحر الأحمر لا يحتاج إلى كلمات تعبيراً عن الحدث بأكثر ما هو بحاجة إلى رؤية ما يتم من عمليات إنقاذ لركاب العبارة الذين تم انتشالهم قبل أن تلتهمهم الأسماك المتوحشة بالبحر، وذلك وفق الرؤية التي تؤكد أن "الصورة قد تعوض القارئ عن الكثير من الكلمات والمعاني".

ولذا فإن تحرير المادة الصحفية تكاد تكون مختلفة من وسيلة إعلامية لأخرى، وذلك وفق ما تتسم به كل وسيلة عن أخرياتها من إمكانيات وخصائص حيث تقوم كل وسيلة بإبراز أفضل عناصرها لنقل الأحداث

والوقائع للجمهور الذي ينتظر الجديد عن الحدث، وإن كان الكل قد يتفق على أن الحدث نفسه لابد وأن يكون مهماً ومثيراً ويستحوذ على اهتمام الجمهور عند نشره ،أو إذاعته، أو رؤيته تلفزيونياً.

***أهم العوامل التي تؤثر في عملية التحرير:**

١- دورية الصدور

٢- سياسة الصحفية التحريرية

٣- طبيعة الموضوعات فكتابة قصة شهيد مثلا تختلف عن الكتابة في موضوع اقتصادي وحيث أن الأول يحتاج إلي قدر من العاطفة والإنسانية أما الثاني فالكتابة فيه تكون جامدة.

٤- الظروف المحيطة بالعمل الصحفي .

٥- طبيعة الجمهور المستهدف.

٦- ثقافة المحرر " الصحفي " ولغته و الثروة اللغوية التي يتمتع بها.

***هل نحن مخبرون صحفيون أم محررون؟**

في العمل الصحفي عليك أن تبدأ مشوارك أولا كونك مخبر صحفي تتعلم أسس جمع المعلومات من مصادرها المختلفة و القدرة على تغطية الأحداث والتعامل مع الميدان بظروفه و مواقفه المختلفة.

وخلال هذه الرحلة (رحلة صناعة الخبر من مصدره الأصلي) يمارس الصحفي دوره بوضوح كمخبر صحفي ، ولكن حتى تكتمل الصورة و يؤدي رسالته و مهمته على أكمل وجه لا بد من مهارات تحريرية تميزه وتمكنه من ترجمة ما سمعه و شاهده ورآه إلى كلمات واضحة ومفهومة بأسلوب صحفي يفهمه كل الناس.

لذا فإن الدور المنوط بالصحفيين هو أن يكون:

الصحفي المخبر: وتتمثل مهمته في ميدان العمل كمراسل و جامع معلومات وغيرها.

الصحفي المحرر: وتتمثل مهمته في تهذيب المادة الصحفية و المعلومات وصقلها بعد جمعها من أجل نشرها بصورتها النهائية.

لأن أقدر شخص على التعبير عن الحدث و القضية هو الصحفي نفسه الذي تابع الحدث من بدايته و جمع المعلومات الخاصة به و أجرى الحوارات اللازمة حوله.

مهام الصحفي المحرر:

١ – تقييم المادة الصحفية و الحكم على صلاحيتها للنشر.

٢ – تحرير الأخبار و التقارير المستقاة من أكثر من مصدر.

٣– تحسين جودة المادة الصحفية من خلال تحريرها واختصارها و صقلها.

٤– متابعة استكمال المعلومات الناقصة في بعض الموضوعات الصحفية.

٥– تصحيح الأخطاء المعلوماتية واللغوية و النحوية و الأسلوبية.

٦– مراعاة دقة المعلومات المستقاة من المصادر مع الربط بين المعلومات و الموضوعات ذات العلاقة.

٧– تجنيب الصحيفة المشكلات القانونية من خلال التأكد من خلوها مما يعد جرائم نشر مثل السب و القذف.

٨– الحفاظ على شخصية الصحيفة و متابعة تنفيذ سياساتها التحريرية.

٩- الاهتمام بتحرير العناوين بما يحقق عوامل جذب الانتباه و الإثارة و الأهمية.

١٠- اختيار الصور والرسوم الملائمة المصاحبة للموضوعات.

***صفات لا بد من توافرها في المحرر الصحفي:**

١- الثقة بالنفس.

٢- الموضوعية.

٣- الثقافة العالية.

٤- متابعة اهتمامات القراء لتلبيتها قدر الإمكان.

٥- القدرة على الكتابة بأنواعها.

٦- القدرة على التكيف مع ظروف العمل المختلفة و مع ضغوط العمل.

٧- القدرة على تكوين العلاقات مع الشرائح المختلفة.

٨- القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة

٩- الإلمام بالسياسة التحريرية بتفصيلاتها المختلفة.

***خصال تميز الكاتب الجيد:**

هذه خلاصة رأي أحد أبرز الذين عملوا في التدريب على الكتابة الصحفية في الولايات المتحدة وهو بيتر كلارك Peter Clark:

١. إن العالم الخارجي هو حقل التجربة ومنبع الوحي للكاتب الجيد، فمن خلال العالم يبتكر الكاتب قصصاً وأفكاراً متنوعة. أنظر جيداً من حولك وسوف تجد أفكاراً رائعة لكتابة مبتكرة.

٢. الكاتب الجيد لا يتقيد بالرسميات والتقاليد فدائماً ما يسعى إلى ابتكار ما هو جديد وخاص.

٣. الكاتب الجيد يجمع المعلومات بكثافة وشراهة ودائماً ما يكون تركيزه على قيمة ومحتوى المعلومة ذاتها أكثر مما يكون على الأسلوب الذي يعرض به المعلومة.

فهو في أكثر الأحيان يرى نفسه محققاً وليس كاتباً.

٤. الكاتب الجيد يركز مجهوده الأساسي على المقدمة فهو يعلم أنها أهم جزء في عمله لما لها من تأثير في جذب انتباه القارئ.

٥. الكاتب الجيد دائماً ما يكون هو نفسه منغمساً في القصة التي يكتبها فتكون غالباً مسيطرة على وجدانه وتفكيره. فهو يخطط لها طوال اليوم ويناقشها في ذهنه ومع أشخاص آخرين باحثاً عن أفكار واقتراحات جديدة.

٦. الكاتب الجيد غير متسرع في كتاباته ولكنه يمتاز بجرأة خارقة في طرح الأفكار وكتابتها والتعبير عنها.

٧. الكاتب الجيد متفهم جيدا لمدى أهمية الأساليب الميكانيكية لترتيب الأفكار والمصادر المتاحة وتهيئة الجو، فهو يحاول أن تتخلل أوقات الكتابة والإبداع بعض الأفعال التي تبعث و تجدد نشاطه مثل المشي والسرحان وأكل الوجبات السريعة ... إلخ.

٨. الكاتب الجيد يستخدم المسودات، فهو يكتب ثم يعيد الكتابة فيصلح ما يريد وأحياناً ما يبدأ من جديد؛ لإحساسه دائماً أن هناك خطأ ما وأنه غير راض عن العمل ويطمح إلى الكمال.

٩. الكاتب الجيد يعتمد على حاسته السمعية ومشاعره أكثر من رؤيته في تقييمه لأعماله، فهو دائماً ما يبحث عن الأخطاء التي تثير وجدانه وشعوره في حين أن المراجع مثلاً يبحث عن ما يثير نظره من أخطاء لغوية.

١٠. الكاتب الجيد يحب سرد القصص ويبحث مجدداً عن الجانب الإنساني لأي خبر، ويبحث أيضاً عن الأصوات التي تضفي الحياة على الكتابة، واللغة التي يكتب بها تعكس اهتمامه بالسرد القصصي أو الحكي.

١١. الكاتب الجيد يكتب دائماً وأساساً لإرضاء نفسه ومعاييره الذاتية، ولكنه يتفهم جيداً الصلة الوطيدة بين الكاتب والقارئ. فعلى عكس كثير من الصحفيين، يكون الكاتب لديه ثقة عالية أن أعماله ستصل إلى قرائه متحملاُ مسؤولية ما سيصل إليهم من أفكار وأحاسيس.

١٢. الكاتب الجيد جرئ وغير تقليدي في كتاباته. فهو يحب عنصر المفاجأة والتجديد في بداية أي قصة، ودائماً ما يتمنى أن ما يكتبه في الجريدة اليومية يكون هو الأفضل والأدق والأكثر مصداقية.

١٣. الكاتب الجيد قارئ للروايات ومحب للأعمال الفنية المتميزة فهو يجمع الأفكار من مصادر متنوعة.

١٤. الكاتب الجيد مسهب في كتاباته إلى آخر كلمة وفكرة تماماً على عكس الصحفي الذي لا يعبأ بالقارئ ويهتم فقط بكتابة مقدمة مثيرة ويهمل

البقية. فذلك النوع من الكتاب لا يمكن فصل نهاية عمله عن مقدمته فكل كلمة عنده في انسياب وتجانس مع الأخرى مما يجعل القارئ يقرأ كل كلمة.

***الأسس العشرة للكتابة الواضحة:**

وثمة أسس لا بد أن يحرص الكاتب الصحفي على تحقيقها خلال كتابته و تحريره للموضوعات الصحفية.

وهذه الأسس العشرة مقتبسة من كتاب " أساليب الكتابة الواضحة " Techniques of clear writing لمؤلفه Robert Gunning الذي عمل مستشاراً لنحو ١٠٠ صحيفة يومية ، وهي على النحو التالي:

١. يجب أن تكون الجمل قصيرة نسبياً (والتركيز هنا على كلمة نسبياً). فيجب أن يكون هناك نسبة وتناسب بين الجمل القصيرة والطويلة لكي لا يتسلل الملل إلى القارئ وتتسم الكتابة بالحيوية.

٢. الجمل إما بسيطة أو مركبة. والجمل البسيطة أكثر حيوية وأهمية ولكن ذلك لا يعني استبعاد الجمل المركبة. التعبير الواضح يحتاج إلى النوعين معا دون طغيان الجمل المركبة. والمهم أن تكون الجملة معبرة عن الأفكار المراد طرحها.

"كانت الساعة فوق رأس أنتوني تشير إلى الثامنة وإحدى عشرة دقيقة. كان ذلك صباحاً. لم يكن أنتوني قد أكل أو شرب شيئاً منذ منتصف الليلة البارحة، كان قد ربط إلى سرير غطته ملاءة زرقاء وتحركه أربع عجلات. وقف بالقرب منه اثنان من الأطباء النفسانيين وممرضتان واثنان من الفنيين، قالت الممرضة وهى تنظر إلى جهاز ضغط الدم. وضعت أصابعها على يده لمعرفة النبض. قالت الممرضة" ٦٤ ، في آخر مرة عولج فيها كان يعانى شيئاً من الحرارة . لابد من متابعته.

كان أنتوني يرتدى قميصاً أفريقياً ، كانت عيناه نصف مفتوحة ، وكان جسده الضخم يملأ السرير. لقد جاءت به الممرضة من جناح الاستقبال الذي قضى به قرابة أربعة أشهر إلى حجرة صغيرة ونظيفة.

بعد نحو سبع عشرة دقيقة سوف يتعرض المخ لشحنة كهربائية قدرها ١٤٠ فولت.

هذا هو العلاج السابع لأنتوني ولا يزال أمامه علاج آخر قبل أن يخرج من المستشفى".

هذه مقدمة سلسلة موضوعات صحفية حول الحياة في مستشفى للأمراض العقلية فازت هذه السلسلة بجائزة الكتابة الصحفية.

راجع جيداً المزاوجة بين الجمل البسيطة والأخرى المركبة. والإيقاع العام للكتابة .

٣. يجب تفضيل الكلمات المألوفة فهي دائماً الأقرب إلى قلب القارئ لتوصيل المراد توصيله.

فحص أحد النصوص الصحفية لدراسة الكلمات غير المألوفة والشاذة و الغريبة.

٤. يجب تحاشي الكلمات الزائدة غير المهمة وغير المؤثرة. في معظم الحالات يمكن اختصار الأخبار والمقالات والمواد الصحفية دون أن يؤثر ذلك في المعنى.

٥. يجب إضفاء روح الحركة على الأفعال المستخدمة مثلاً عن طريق إبراز الفاعل في الجملة. لا تستخدم صيغ المبنى للمجهول و المبنى للمعلوم أقوى تأثيراً وأكثر حيوية.

٦. عند الكتابة يجب التعبير بنفس اللغة المستخدمة في الكلام والبعد عن التعبيرات الرسمية المعقدة خصوصاً في المقدمة. أكتب كما لو كنت تتحدث. أجعل للغتك جرسا وموسيقى.

من دالاس مورنينج نيوز في وصف انفجار اوكلاهوما كان الدمار يفوق الخيال.

غطت سحب الدخان ناطحات السحاب. تسعة طوابق من الطوب والزجاج والمواد الأخرى تهاوت في الشارع الخامس لتقتل عدداً من المارة خارج المبنى وتصيب عشرات آخرين بجراح. احترقت السيارات في الشوارع .

٧. يجب استخدام مصطلحات غير مبهمة يمكن للقارئ تخيلها وتصورها، ولو تم استخدام مصطلح غامض يجب على الكاتب شرح معناه ومغزاه للقارئ. وفى كل الحالات حاول أن تكتب لغة يسهل على القارئ تصورها.

٨. يجب التجانس مع تجربة القارئ وموقفه وواقعه فلا تمطره بحقائق مبهمة بدون إعطاء بعض الأمثلة التي تتماشى مع واقعه الملموس. الأمثلة

مطلوبة لتقريب الواقع إلى فهم القراء. كيف تصف بركانا لقراء لا يعرفونه ولم يشاهدونه من قبل.

٩. يجب استخدام التنويع إلى أقصى الحدود الممكنة، فطريقة الكاتب في استخدام اللغة توضح شيئاً عن روحه وعاداته وقدراته وميوله... إلخ. وهذا في الواقع ممتعاً للقارئ لأن الكتابة الخلاقة هي نوع من التواصل الإنساني بين الكاتب والقارئ.

١٠. يجب أن تكون الكتابة تعبيرية (عما هو في الداخل) وليس تأثيرية على ما هو في الخارج.

أما التعريف الشامل للتحرير الصحفي فهو " العملية اليومية أو الأسبوعية حسب دورية الصدور – والتي يقوم فيها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة في الأشكال أو القوالب الصحفية المناسبة والمتعارف عليها كقوالب فنية تحريرية للجريدة ، ثم المراجعة الدقيقة وإعادة الصياغة لها ، ويقوم الصحفي من خلالها بالتعبير عما يدور في المجتمع من وقائع وأحداث في شكل قالب صحفي مناسب قد يكون خبرا أو مقالا أو

تحقيقا ...إلخ ، يتبع قواعد معينة لابد أن يعيها الصحفي جيدا، لتحقيق الأهداف التي تسعى الصحيفة لتحقيقها".

وتصنف الأشكال الصحفية إلى ثمان مجموعات رئيسة هي:

مجموعة الأشكال الصحفية الإخبارية ، ومجموعة الأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية ، ومجموعة الأشكال الخاصة بالرؤى ، ومجموعة الأشكال الخاصة بالخدمات ، ومجموعة الأشكال المتخصصة المجمعة ، ومجموعة المواد الخاصة بالتسلية ، ومجموعة المواد الإعلانية ،ومجموعة الأشكال المصورة والمرسومة.

وفيما يلي عرض موجز لهذه المجموعات :

أولا: مجموعة الأشكال الصحفية الإخبارية:

وهي الأخبار والموضوعات التي لها تقارير حالية عن أحداث تهم قطاعات عريضة من جمهور قراء الجريدة لأسباب عديدة ومتنوعة من وجهة نظر رئيس التحرير أو المحرر المسئول عن الأخبار ، وهي اتصال يعكس بشكل واضح المتغيرات الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية والميكانيكية ومتغيرات أخرى في المجتمع، وهي كما يلي:

١–الأخبار القصيرة السريعة News Short وتعني " تقديم معلومات مفيدة وجديدة عن واقعة أو حدث أو موضوع مفيد يهم أكبر عدد من القراء وترى الجريدة أو المسئول عن التحرير نشره ، وتختلف مصادر نشر الخبر من مجتمع لآخر وفقا لنظامه السياسي ، والقيم والعادات والمبادئ التي تحكم الناس فيه ، ومع السياسية التحريرية للصحيفة على أن تكون صياغة الخبر بطريقة سليمة وأسلوب واضح يفهمه جميع الأفراد.

وينشر هذا النوع من الأخبار القصيرة عادة في الصفحات الأولى كنوع من الإبراز ، وتحتوي هذه الأخبار على العناصر السياسية للحدث في تركيز ، دون العناية بالإجابة على كل أسئلته.

٢– القصة الإخبارية News Storyوقالب القصة الخبرية من أهم القوالب التي تقدم الأخبار والمعلومات ، وفيها يأتي الصحفي بالفكرة الأساسية ثم يأتي بالتفاصيل والجسم بعد ذلك ".

وتقدم القصة الإخبارية تقارير سريعة عن الأحداث المهمة وتشتمل تفاصيله وجوانبه من خلال الإجابة عن الأسئلة المفسرة له.

٣- التقارير الإخبارية News Report" والتقرير الإخباري شكل صحفي يقع في مرحلة وسطى بين الخبر السريع أو القصير والتحقيق الصحفي (الاستقصاء) ، ويقوم على عرض الوقائع مع خلفياتها وتفصيلاتها ، وهو القالب المناسب للتغطية التفسيرية"

ولا يقتصر التقرير الإخباري على الوصف المنطقي والموضوعي للأحداث وإنما يسمح في الوقت نفسه بإبراز الآراء الشخصية والتجاوب الذاتية لكاتب التقرير.

ويعنى التقرير الإخباري بعرض وشرح وتفسير بعض جوانب الأخبار أو الأحداث ، وتقديم الخلفية التاريخية والوثائقية له ، والقيام بتقييم موضوعي للبيانات والمعلومات المتعلقة بهذا الخبر أو الحدث.

ويحتاج هذا الشكل الصحفي إلى تعاون بين محرر الأخبار ومحرر المعلومات للوصول إلى معلومات وتفاصيل متعمقة حول الخبر أو الحدث.

٤- القصة الإخبارية الشاملة : القصة الخبرية هي التي تروي الأنباء المتعلقة بعمل أو حركة، وتشتمل على الوقائع والأحداث ووصف الأشخاص وشهادة الشهود وما إلى ذلك مما يتصف بالحركة والحيوية في واقع الحياة اليومية".

والقصة الصحفية تنشر الفكرة الأساسية أولا ثم جسم الخبر أو التفاصيل بعد ذلك ، بمعنى أنها تورد أحداث تطورات الخبر في المقدمة ، ثم تتبعه بسرد بسيط يلتزم فيه المحرر جانب التتابع الزمني بعد ذلك.

-وتقدم القصة الإخبارية الشاملة تغطية شاملة لأحداث متعددة ومتشابهة ، وتعتمد على أسلوب المقدمة الشاملة الملخصة، ثم تفاصيل الحدث حسب تسلسل ورودها في المقدمة.

٥- القصة الإخبارية الجانبية " وهي تقرير إخباري مختصر ومكثف ، يتصل مباشرة بقصة إخبارية مهمة أو تقرير إخباري مفصل ، على الصفحة نفسها أو العدد نفسه من الجريدة ، وتركز المادة على جوانب إنسانية أو ردود فعل مختلفة لحدث ما".

وتعمل القصة الإخبارية الجانبية على إبراز تأثير الأخبار الجادة المنشورة ، وإضافة بعد إنساني، ومعلومات حيوية وخلفيات لهذه الأخبار ، وقد تتعلق هذه القصص بشخصيات بعينها تقوم برسم صورتها ، أو تهدف إلى تحقيق تأثير عاطفي بتقديم نموذج إنساني يحمل رؤية إنسانية تدعو للتعاطف ، وقد تتضمن تعليق بعض الأشخاص على الحدث وردود الفعل المعلنة أو المترتبة

على الحدث، وقد تتعلق القصص الجانبية بالحالة النفسية والعاطفية للأفراد، وقد تكون قصصا ذات لهجة باسمة أو مضيئة تدعو للأمل والتفاؤل ، وقد تكون قصصا تعرض معلومات وتفاصيل وخلفيات عن تفاصيل داخل القصة أو التقرير الإخباري.

وعند كتابة القصة الخبرية الجانبية ينبغي على المحرر مراعاة الاختصار والإشارة بشكل عام إلى طبيعة الحدث والتركيز على الجو النفسي أو الجوانب الإنسانية ، وإبراز نقاط تعطي للقارئ فرصة التوحد مع الأشخاص المرتبطين بالقصص أو التقارير الإخبارية.

ثانيا: الأشكال الصحفية التفسيرية والاستقصائية:

إن وظيفة الشرح والتفسير لا تقل أهمية عن الوظيفة الإخبارية ، وتعمل هذه الوظيفة على تحليل الأحداث وتفسيرها بشكل يضفي عليها معنى ودلالة ، ويقدم تفاصيل ومعلومات حول الحدث ويبين أسبابه ونتائجه.

كما أن الوظيفة الاستقصائية تقوم بدور مهم في الكشف والبحث والتحقيق في نواحي الانحراف والقصور والفساد والإهمال في المجتمع.

وهناك أشكال صحفية تعمل على تحقيق هذه الوظائف وهذه الأشكال هي:

١-الموضوع الصحفي : يرى الدكتور محمود علم الدين أن هناك ثلاثة اتجاهات لتعريف الموضوع الصحفي وأن الاتجاه الأكثر علمية ومنطقية هو الذي يرى أن الموضوع الصحفي هو "مادة صحفية إخبارية فيها نوع من الإبداع والابتكار وعدم التقيد بأصول أسس الأسلوب الإخباري الكلاسيكية من حيث الموضوعية والتحديد والتحرير للتعبير وليس للتأثير ، ويتضمن حدثا أو موقفا جانبيا أو موقفا من الحياة قابلا للاستمرارية ، ويمكن الحصول على مادته وتحريرها ثم نشرها في أي وقت حيث أنه لا يرتبط بالآنية، لأنه لا يتقيد بتفاصيل الحدث الحالية، بل يتجاوزها إلى التفسير والتحليل ويضعها في الإطار الإنساني".

ومن هذا التعريف نجد أن الموضوع الصحفي يختلف عن باقي الأشكال الصحفية الأخرى وخاصة الخبر ، من حيث الأسلوب فهو لا يتقيد بأصول التحرير الإخباري ويتجاوزها للذاتية، ومن حيث التوقيت فهو لا يرتبط بتوقيت معين للنشر ، ومن حيث الوظيفة فهو يميل إلى الشرح والتفسير إضافة إلى التسلية والتوحد مع مشاعر القارئ.

٢- الحديث الصحفي: " هو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات ، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة أو شرح وجهة نظر معينة ، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية.

وهو تقرير يكتبه محرر بلغة واضحة وجذابة لينشر في الوقت المناسب في صحيفة أو مجلة ، أو توزعه وكالة أنباء عن مضمون مقابلة حديثة أجراها وحده أو مع غيره نيابة عن القراء أو مكالمة هاتفية طويلة أو بالاتصال بالبريد في أحيان قليلة مع فرد أو أفراد من المسئولين ، أو أهل الثقة أو صناع الأخبار للحصول بالتساؤل أو المناقشة على المعلومات والآراء والمواقف الخاصة بهم أو المتصلة بالأحداث والأفكار الجديدة ، التي تهم القراء والمجتمع بهدف إعلامهم وتوعيتهم وتوجيههم وتثقيفهم وتعليمهم وتنمية مجتمعهم وتسليتهم وتحقيق الربح المادي لوسيلة النشر".

والحديث الصحفي يأخذ أشكالا متعددة أبرزها الحديث المباشر والحديث التليفوني ، والمؤتمر الصحفي ، ويكتب الحديث الصحفي إما بأسلوب السؤال والإجابة التقليدي ، أو السرد العادي أو القصة الإخبارية أو التقرير الإخباري،

وعادة ما يضم العنوان الرئيسي وبعض العناوين الفرعية ومقدمة ومتن وخاتمة وصور مصاحبة أو رسوم.

كما ينقسم من حيث أنواعه إلى ثلاثة أنواع رئيسة : حديث المعلومة، وحديث الرأي، وحديث الشخصية.

٣- التحقيق الصحفي : "يقوم التحقيق الصحفي على خبر أو فكرة أو مشكلة أو قضية يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه ، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما يتضمنه من بيانات أو معلومات أو آراء تتعلق بالموضوع ، ثم يزاوج بينها للوصول إلى الحل الذي يراه صالحا لعلاج المشكلة أو القضية أو الفكرة التي يطرحها التحقيق الصحفي".

فالتحقيق الصحفي يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب التي تكمن وراء الخبر أو القصة أو المشكلة أو الفكرة ، ويحاول الإجابة على التساؤلات التي تحتاج لإجابة ، والمشكلات التي تحتاج لحلول ، من خلال الاستعانة بالمصادر المتصلة بها وإجراء لقاءات معها سعيًا وراء الوصول إلى حلول وإجابات لها.

وهناك نوعان رئيسان للتحقيق الصحفي هما:

أ–التحقيق الصحفي المفصل وفي هذا النوع تكون الكلمة المكتوبة هي الأساس وتعاونها المواد المصورة ، ويعتمد المحرر في تحقيقه على المصادر الحية من خلال لقاءات شخصية مع المرتبطين مباشرة بالقضية أو الفكرة ، وكذلك المصادر غير الحية كالوثائق والبيانات والإحصاءات المتعلقة بالموضوع.

ويتناول هذا النوع الموضوع من مختلف جوانبه ،ويغطي كل عناصره ، فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية ، ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها بغية الوصول إلى الموضوع ،ويتصف بالموضوعية.

ب– التحقيق الصحفي المصور: ويعتمد على المواد المصورة كعنصر أساسي ، والكلمة عامل مساعد ، وتخصص بعض الجرائد صفحات يومية لهذا النوع من التحقيقات ، وهناك وكالات صحفية متخصصة في هذا الشكل الصحفي.

ويقسم الدكتور فاروق أبو زيد التحقيق الصحفي إلى عدة أنواع أخرى هي:

أ–تحقيق الخلفية وهو تحقيق يبحث عما وراء الخبر.

ب- تحقيق الاستعلام ويعنى بجمع المعلومات المتعلقة بمسألة من المسائل التي تهم الرأي العام.

جـ- تحقيق البحث أو التحقيق ويستهدف الكشف عما لا يعرفه أحد.

د- تحقيق التوقع ويهتم بمعرفة تطورات الحدث.

هـ- تحقيق الهروب ويستهدف تسلية القارئ وإمتاعه والهروب من مشاكله اليومية.

والفكرة التي تصلح تحقيقا صحفيا ، لابد أن تكون مهمة لأكبر قطاع ممكن من الجماهير الذين تستهدفهم ، وأن تكون جديدة ومبتكرة وقادرة على جذب عناية الجمهور.

ويتكون التحقيق الصحفي مثل بقية الفنون الصحفية من عنوان رئيسي وعناوين فرعية ومقدمة وجسم وخاتمة، وتتم صياغته في عدة أنواع من القوالب ، وهي قالب العرض ، وقالب القصة وقالب الوصف ، وقالب الاعتراف وقالب الحديث ، حسب نوعية التحقيق.

٤- الحملة الصحفية : والحملة الصحفية ليست فنا من فنون التحرير الصحفي ، وإنما هي استخدام فنون التحرير الصحفي المختلفة في تحقيق

الهدف الذي أعدت الحملة من أجله ، فقد تبدأ الحملة بخبر ثم تتطور إلى تقرير، ثم إلى تحقيق صحفي ،وقد يجذب الموضوع عددا من كتاب المقالات في الصحيفة حتى يتحول الموضوع إلى حملة صحفية".

وتأخذ الحملة الصحفية عدة أشكال ، فقد تأخذ شكل الأخبار الصحفية ، أو الأحاديث الصحفية أو التحقيقات أو المقالات أو التقارير، وقد تأخذ هذه الأشكال كلها معا ، إضافة إلى الصور والرسوم والكاريكاتير والفنون الصحفية الأخرى.

ويقسم الدكتور فاروق أبو زيد الحملة الصحفية إلى نوعين هما:

أ-الحملة الصحفية المخططة وهي التي يخطط لها جهاز التحرير في الجريدة، ويشترك فيها أكبر عدد من كتابها ومحرريها ، وتجهز لها الوثائق والأدلة والدراسات ،ويتم استكمالها ونشرها بعد أن تصبح صالحة للنشر.

ب- الحملة الصحفية المفاجئة :وتتم دون إعداد مسبق بحيث يفرضها تطور الأحداث ، فقد ينشأ خبر صغير تمسك الجريدة بأحد خيوطه وتتابعه في مجموعة من الأخبار المتتالية حتى يكون حملة صحفية.

وعادة ما يستغرق نشر الحملة عدة أعداد بشكل مسلسل وتختتمها الجريدة بمقال افتتاحي، أو سلسلة من مادة الرأي تقدم فيها الجريدة خلاصتها وتوصياتها واستنتاجاتها بالنسبة للقضية موضوع الحملة.

ثالثا : الأشكال الصحفية الخاصة بالرأي:

هي إحدى وسائل الجريدة في التأثير على قرائها وفي التعبير عن وجهة نظرها تجاه القضايا المختلفة ، وفي إتاحة الفرصة للقراء العاديين وكبار الكتاب والمحررين ، والمتخصصين لعرض آرائهم العامة أو التي تتعلق بقضايا عالجتها الجريدة ، وهذه الأشكال هي:

١- المقال الصحفي:

وهو ما يقدمه الصحفي إلى قرائه في لغة بسيطة يستوعبها كل قارئ مهما اختلف مستواه الاجتماعي والثقافي ويعرض فيه كل ما يهم جمهور القراء.

والمقال الصحفي وسط بين المقال الأدبي والمقال العلمي ، ففيه شيء من ذاتية الكاتب الأدبي، وفيه شيء من موضوعية العالم ، وهو أيضا على المستوى العملي ، الذي يقف فيه الصحفي ، ليفسر للقراء أخبار البيئة التي

يعيشون فيها، والبيئات التي يتصلون بها أثناء نقلها ، وبعد نقلها والتعليق عليها ، والصحفي في سبيل هذه الغاية يستخدم لغة عملية يفهمها القراء.

إذن يستخدم المقال الصحفي للتعبير عن رأي أو قضية أو فكرة ، ويقوم كاتبه بإبداء الرأي حولها بهدف تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة.

كما يهدف المقال الصحفي إلى تحقيق عدة وظائف هي الإعلام والشرح والتفسير، والتوجيه والإرشاد، والتثقيف، والدعاية السياسية، وتعبئة الجماهير وتكوين الرأي العام، إضافة إلى التسلية والإمتاع.

وقد أصبح المقال الآن من حيث المضمون وأسلوب المعالجة شكلا صحفيا أقرب إلى البحث أو الدراسة العلمية التي تحلل حدثا أو ظاهرة أو قضية أو فكرة بهدف عرضها أو تفسيرها أو الإقناع بها أو تحليلها إلى أبعادها المختلفة أو النقد المتكامل لأركانها أو البحث في خلفياتها وجذورها ودوافعها وكذلك استشراق المستقبل ، والبحث أو الدراسة العلمية التي تعتمد على المعلومات الدقيقة الموثقة والتفكير العلمي في وضع خطة البحث وجمع المعلومات

وتحليلها والوصول إلى خلاصات منها، وينقسم المقال الصحفي إلى عدة أنواع يمكن إجمالها فيما يلي:

أ-المقال الافتتاحي : ويقوم المقال الافتتاحي على شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية في المجتمع،

وهو يربط بين القراء والصحيفة من ناحية ويربط القراء بالأحداث اليومية الجارية من ناحية أخرى.

وقد يكون المقال الافتتاحي مقالا شارحا يفسر الأخبار أو الأحداث ، وقد يكون نزاليا ينطلق من آراء سابقة يعمل الكاتب على توجيه القراء على اعتناقها ، وقد يكون مقالا متنبئا يحاول استكشاف النتائج المتوقع حدوثها مستقبلا.

ويتميز المقال الافتتاحي بأنه يحمل توقيع الجريدة ،ويكون له عنوان ثابت ، وموقع ثابت ، ومساحة شبه ثابتة على إحدى صفحات الجريدة.

ب- المقال القائد الموقع : وهو نوعية من المقالات التي يكتبها عادة كبار الكتاب وخاصة رؤساء التحرير وكبار محرري الجريدة ، وبعضها له عنوان ثابت وموعد ثابت ، أو ينشر لمواجهة حدث معين من الأحداث"

وهو يقود أفكار القراء ويدفع بهم إلى الفهم الكامل لما تناوله، أو يقودهم نحو اتجاه فكري أو سياسي معين ، ويكون موقعا باسم كاتبه الذي من المفترض أن يكون من قادة الفكر الصحفي في الجريدة التي تنشر مقاله.

جـ-مقال التعليق الصحفي : ويرتكز هذا النوع من المقالات على تقديم إجابة شافية عن سبب وقوع حدث ما ، تخرج تساؤلاته إلى ذهن القارئ عند قراءته خبرا ما لعدم وضوح الخبر ، وأحد جوانبه ، أو ارتباطه بشخصية غير معروفة لدى القراء ، أو يعرف عنها القليل من المعلومات ، وأدت بعض احتمالاتها الراهنة إلى تسليط الضوء عليها"

فهو يهدف إلى إبداء الرأي في وقائع الخبر وتفاصيله ونتائجه وتطوراته .

د- المقال التحليلي "هو مقال يقوم على التحليل العميق لأبعاد الأحداث أو القضايا أو الظواهر التي تشغل الرأي العام ، وذلك بالربط بين الوقائع وبين ما يرتبط بها بشكل مباشر أو غير مباشر ، والخروج من ذلك باتجاهات وآراء

معينة، ويكتبه عادة أحد محرري الجريدة أو أحد المتخصصين من غير محرريها".

وهو لا يقتصر على تفسير أحداث الماضي أو شرح الوقائع الحاضرة ، وإنما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل ، وغالبا ما ينشر أسبوعيا ، وليس له حجم معين ، فقد يشغل صفحة كاملة أو عدة صفحات من الجريدة.

ز- مقال اليوميات : ويطلق عليها اليوميات الصحفية وهي عبارة عن " مجموعة الأعمدة الصحفية " يكتبها كاتب واحد مرة واحدة في الأسبوع ، وتستوعب الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وقضايا الفكر والثقافة والفن والأدب ، وكذلك مشكلات الناس وهمومهم ، وتجمع لغتها بين بساطة اللغة الصحفية وجمال اللغة الأدبية ، وتقوم على التجربة الذاتية للكاتب"، وتنشر هذه اليوميات في مكان ثابت وتحت عنوان ثابت وفي موعد ثابت.

هـ-العمود الصحفي " هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن (نهر) أو (عمود) تضعه الصحيفة تحت تصرف أحد كبار الكتاب بها ، يعبر من خلاله على ما يراه من آراء وأفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من

قضايا ، وموضوعات ، ومشكلات بالأسلوب الذي يرتضيه، ويتسم بطابع صاحبه أو كاتبه".

ويتناول العمود الصحفي مدى متسعا من الموضوعات ، وعادة ما يحتل مكانا ثابتا ، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت ،ويحمل توقيع كاتبه ، الذي قد يكون معارضا لسياسة الصحيفة .

جـ- مقال العرض أو المتابعة " وهو مجرد تقرير وصفي أو إخباري عن العمل الفني أو الأدبي ، يقدم عرضا للعمل في إطار يعطي خلفية عنه وعن صناعته ، دون التدخل لتقويم هذا العمل ، ويقوم بإعداده كاتب متخصص في الشئون الأدبية أو الفنية ، وتزداد أهميته في المجالات الأدبية والفنية والثقافية.

د- المقال النقدي:" هو الذي يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الإنتاج الأدبي والفني والعلمي وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الإنتاج ومساعدته على اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني والعلمي الذي يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو الدولي"

فهو يقوم على شرح وتفسير وتحليل هذه الأعمال وتقييمها شكلا ومضمونا ومساعدة القارئ على اختيار أفضلها ، وكذلك الكشف عن نتائج هذه الأعمال على الجمهور، ولابد أن تجمع لغته بين موضوعية اللغة العلمية ودقتها، وجمال اللغة الأدبية وتذوقها.

٢- الكاريكاتير : وهو أحد أشكال الرسوم الساخرة ويشكل مكونا هاما من مادة الرأي في الجريدة، ويمثل قدرة على إعطاء تأثيرات جمالية و فكاهية للأخبار والموضوعات التي تصاحبها أو تعبر عنها ومن أهم وظائفه تقديم خدمة النقد ، والسخرية من الجمهور ، وتصوير الواقع والتعبير عن همومه ، ويرتبط بظاهرتي الضحك والفكاهة ،ويقدر نجاح رسام الكاريكاتير في قدرته على جعل الناس يفكرون في قضايا مهمة ، وينقسم إلى نوعين: كاريكاتير سياسي ، وكاريكاتير إنساني.

٣- رسائل القراء: وهي الرسائل التي تتلقاها الجريدة يوميا من قرائها بالبريد أو باليد أو من خلال الفاكسيميل (أو الإيميل) وتتضمن تعليقات أو شكاوى أو مشكلات ، أو أخبار جديدة ، أو آراء ، وتنشر في ركن ثابت يحتل

مساحة داخل صفحة الرأي أو خارجها ، وهي أداة مهمة للتعبير عن رأي الجمهور.

رابعا: الأشكال الصحفية الخاصة بالخدمات:

وهي مجموعة الأشكال الصحفية التي تعرض المواد الخاصة بالخدمات ، وهي أشكال مستحدثة تعتمد على التنويه في الموضوع الصحفي ، وهذه الأشكال هي:

١-موضوع كيف تصنعها المباشر ، ويقدم للقارئ كيف يصنع شيئا ما بلغة بسيطة ، سهلة ، مباشرة سواء في العناوين أو المتن.

٢- موضوع لقد صنعوها وأنت تستطيع ، ويعرض نشاطا لشخص أو جماعة، مع الإيحاء للقارئ بأنه يستطيع ممارسة هذا النشاط وتطبيقه.

٣- قصة إخبارية مباشرة ، وتحتوي على معلومات تفيد القارئ ، وتقدم له نصائح أو نماذج تصلح سلوكاً مستقبليا ،وذلك بشكل مباشر.

٤- الموضوع الصحفي ، ويركز على زاوية كيف تم أداء هذا الشيء تستطيع أن تؤدي أشياء معينة في ظروف مشابهة للتي تم خلالها أداء هذا الشيء.

٥- القوائم :وتشمل قوائم ترشد الناس إلى الذهاب لأماكن معينة كعروض المسرح ، أو قوائم تطرح أفكارها أحداثا إخبارية.

خامسا: الأشكال الصحفية المتخصصة المجمعة :

وهي الأشكال التي تعمل على تلبية رغبات الجمهور الذي يعنى بمضامين معينة ، لذا خصصت الصحف أقساما متخصصة على صفحاتها لتلبية رغبات الجمهور المتخصص من القراء.

حيث تقوم الصحافة المتخصصة على ركنين أساسيين هما " المادة الصحفية المتخصصة والجمهور المتخصص من القراء ، وهذا النوع الثاني يقصد به الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء ، كالصحيفة الرياضية أو الصحيفة الفنية ، وتقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور عام غير متخصص".

وتقدم الأشكال الصحفية المتخصصة المجمعة من خلال خمس دوائر متداخلة هي:

أ-الملحق: والذي يضم مجموعة من الأقسام المتشابهة أو المتقاربة في المضمون ، أي مواد متخصصة ومنوعة مثل الملحق الرياضي، وملحق الحوادث وغيرها.

ب- القسم : والذي يضم مجموعة من الصفحات المتخصصة التي تعالج مواد متشابهة في تخصصها أو أركانها متخصصة أو أبواب متخصصة.

جـ- الصفحة المتخصصة : والتي تعالج مواد متشابهة في المضمون ،كالأدب والفن والرياضة.

د- الركن الثابت المتخصص: والذي يمثل جزءا أقل من الصفحة ويعالج مضمونا واحدا مستخدما أشكالا صحفية مختلفة.

هـ- الباب الثابت المتخصص : الذي يعالج مضمونا متخصصا من خلال شكل صحفي واحد أو عدة أشكال صحفية مثل باب رسائل القراء ، أو عمود أخبار رياضية له عنوان ثابت.

وتتسم الموضوعات التي تقدم من خلال تلك الأقسام المتخصصة بالأسلوب التفسيري المصاحب بمواد مصورة مثيرة.

سادسا : الأشكال الصحفية الخاصة بالتسلية.

ومهمتها تسلية وإمتاع القارئ ، ومساعدته على ملء أوقات فراغه ، وهذه الأشكال هي:

أ-الكلمات المتقاطعة .

ب- الأبراج وحظك اليوم.

جـ- المسابقات والألغاز.

د- الألعاب والقصص الكوميدية والتراجيدية المرسومة.

سابعا: الأشكال الصحفية المصورة :

وهي الأشكال التي تقدم مجموعة المواد المصورة كالصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية بأنواعها ، والتي تنبع أهميتها من جذب انتباه القارئ والتأثير على سلوكه ، إضافة إلى قدرتها التعبيرية واحتوائها على كثير من المعاني والمضامين الفكرية والصحفية ، وقدرتها على الشرح والتبسيط والوصف للمضامين المصاحبة لها.

وتصنف هذه الأشكال إلى نوعين هما :

أ-الصور الفوتوغرافية مثل (الصور الإخبارية ، صور الموضوعات ، الصور الشخصية ، الصور الجمالية والتعبيرية) ، وقد تكون صورا(مفردة، أو سلسلة صور ، أو مشاهد متعاقبة)

ب- الرسوم اليدوية مثل الرسوم الساخرة والرسوم التعبيرية والرسوم التوضيحية كالجداول والخرائط والرسوم البيانية وغيرها.

ثامنا : الأشكال الصحفية الإعلانية :

وهي مجموعة الأشكال الصحفية التي تعرض المواد الإعلانية ، ويشكل الإعلان نسبة كبيرة من مساحة الصحيفة تصل إلى حوالي ٦٠% أو يشكل حوالي ٧٠% من دخلها ، ويقوم بثلاثة أدوار مهمة ، (دور إعلامي بتوفير معلومات عن السلع والخدمات ، ودور تمويلي بتوفير دخل يشارك في تمويل الجريدة، ودور تسويقي يسهم في زيادة الطلب على السلعة أو الخدمة المعلن عنها) وتأخذ المواد الإعلانية في الجريدة عدة أشكال هي :

١-إعلان المساحة : والذي ينشر على هيئة تصميم محدد الشكل أو داخل إطار أو برواز يميزه، ويضم صورا أو رسوما أو كليهما ، إلى جانب عنوان رئيس وبعض العناوين الفرعية والمتن القليل.

٢- الإعلانات المبوبة : وتكون في صفحات متخصصة وثابتة ، وفي أماكن مخصصة ، وتحت عنوان ثابت.

٣- الإعلان التحريري : ويتخذ مضمونا تحريريا كالخبر أو التحقيق ، أو الحديث أو المقال أو الصور أو الرسوم وتحاط بإطار مميز ، وعادة ما توضع إلى جانب المادة التحريرية للتغلب على شك القراء بشأنها.

٤- قسم الإعلانات : ويتكون من صفحة أو اثنتين أو أكثر بها مضمون إعلاني معين حول دولة أو صناعة أو مؤسسة ويستخدم كافة الأشكال الإعلانية في إطار الحملات الإعلانية الكبرى.

٥- الملحق الإعلاني : ويضم عددا من الصفحات التي تعالج موضوعا إعلانيا مميزا ، ويستخدم كافة الأشكال الإعلانية ، وعادة ما يكون معدا للتوزيع المجاني مع الجريدة.

ومجموعة الأشكال الصحفية السابق ذكرها تؤدي كل منها وظيفة صحفية مهمة من وظائف الصحيفة ، كالإخبار والتفسير والاستقصاء والتسلية والترفيه والإعلان وغيرها ، وهي تشكل في مجملها مضمون المادة الصحفية ، أو القوالب الصحفية ، والتي يطلق عليها (التحرير الصحفي).

وهذا المضمون الصحفي الذي تحمله المادة التحريرية بعد كتابته وتحريره يحتاج إلى عرض في شكل مناسب ، يجذب قارئ الصحيفة إليه .

وهذه الخطوة الأخيرة يطلق عليها (الإخراج الصحفي) ، والتي بها يكتمل الشكل الصحفي للمادة التحريرية.

حيث يعتبر الإخراج الصحفي من أهم خطوات إصدار الصحيفة ، وهي الخطوة المتصلة بالمظهر الخارجي للمطبوعة الصحفية وشكلها الفني ، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه.

ويعني أيضا " تحويل المادة المكتوبة إلى مادة مقروءة ويأتي ذلك بترتيب وضع المادة الصحفية وتوزيعها على الصفحات ، وكذلك داخل الصفحة الواحدة بصورة تحقق الهدف الأول من الإخراج وهو جعل المادة الصحفية مادة مقروءة ومعبرة"

وهو فن "يعني بجانبين مهمين في شكل الصحيفة أولها ما يتضمن جسم الصحيفة من عناصر كالحروف والصور والفواصل وغيرها من حيث تصميمها واختيار أحجامها وأثقالها ، وثانيها يتصل بتحريك هذه العناصر على الصفحة وتوزيعها توزيعا محددا يحقق وظائف فنية ومحددة"

والجانب الأول الذي يتضمن عملية التصميم الأساسي " هو الذي يعطي للجريدة هوية مميزة عن باقي الجرائد المنافسة فهو المظهر العام للجريدة".

أما الجانب الثاني فيتضمن عملية " تجهيز هذه الصفحات ، وتوزيع المادة الصحفية عليها شاملة العناوين والصور والرسوم والمتن التحريري، والإعلاني، كما يتضمن تحديد موقع كل من هذه العناصر التيبوغرافية المختلفة والتي تشمل عناصر بعضها ثابت وبعضها متغير وهي(الترويسة، والأذنين ، عناوين الأبواب ، والأركان والصفحات والأجزاء الثابتة المتخصصة ورسوماتها المميزة، والإشارات ، والفهارس، والبواقي ، وكلام الصور ، والعناوين بأنواعها ، والمتن والصور، والرسوم اليدوية بأنواعها ، والجداول والإطارات ، والفراغ ، واللون)

- وللإخراج الصحفي أربعة أغراض واضحة هي ما يلي:

١- تيسير قراءة مادة الصحيفة على القارئ بحيث يستوعبها في أقصر وقت ممكن.

٢- عرض الأنباء مقومة بحسب أهميتها ، فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات المهمة ، سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التيبوغرافية المستخدمة فيها.

٣- العمل على أن تبدو الصحيفة جذابة مشوقة ترتاح العين إلى شكلها ، ويرضي الذهن عما فيها من تنويع وتلوين.

٤- عقد صلة تعارف بين الصحيفة والقارئ بحيث يستطيع أن يميزها من غيرها في يسر ، ويسعى إليها في رغبة.

ويقوم بعملية الإخراج الصحفي ، أو تصميم الصحيفة وتجهيزها تحت إشراف رئيس التحرير أو أحد مساعديه ، محرر مسئول قد يسمى محرر الإخراج ، أو محرر التوضيب ، أو المدير الفني ، أو المحرر الجرافيكي ، أو سكرتير التحرير الفني ، في إطار سياسة إخراجية للصحيفة متفق عليها ، يستعان في تنفيذها بدليل طباعي يحدد إمكانات الدار الطباعية وأنماط توظيف العناصر التيبوغرافية.

وتجرى عملية الإخراج هذه وفقا لمفاهيم أو تصورات حول الشكل الأمثل للصفحة الذي يتوافق مع عادات القارئ واهتماماته وحركة عينه.

التحرير الصحفي الالكتروني

مقدمة

قد لا يختلف اثنان على أن الصحافة الإلكترونية فرضت وجودها على الساحة الإعلامية العربية بل وأصبحت مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار بلا منافس، والمثير أن هذه الوسيلة لم يكن لها وجود قبل عقدين من الزمان، ولكنها استطاعت أن تحقق نمو مطردا على الساحة وتجتذب شرائح متنوعة من الجمهور، الذي ارتبط بها مباشرة وذلك بعدما تحول المستخدم العادي إلى صانع ومحرك لهذا التقدم، ولأول مرة يستطيع القارئ التأثير في الوسيلة الإعلامية والتأثر بها في ذات الوقت، لتقلب نظريات الإعلام التقليدية رأسا على عقب عندما يتحول المرسل إلى متلقي والعكس، وفي وقت قصير أصبح للصحافة الإلكترونية أهمية بالغة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي شتى نواحي الحياة.

وبسرعة التكنولوجيا الحديثة، استطاعت الصحافة الإلكترونية أن تعبر بالمعلومة القارات والمحيطات والحدود ليتحول العالم إلى "كمبيوتر صغير"، وليس إلى "قرية صغيرة" كما تقول العبارة الإعلامية الشهيرة، وأصبح هذا

الكيان السحري بمقدوره أن يشكل ويغير ويؤثر في الرأي العام العالمي، وحول القضايا المحلية إلى قضايا دولية، ونقل الفكر والمعلومة والحدث والصورة في نفس ذات اللحظة. وساهمت الصحافة الإلكترونية في وضع معايير جديدة لممارسة مهنة الصحافة، وخلقت مساحات واسعة من الحريات بشكل غير مسبوق، بعدما تخطت فكرة المحلية واتجهت بسهولة إلى العالمية، ليصبح المشهد الإعلامي أكثر انفتاحاً، ويصبح بمقدور الإعلامي إيصال صوته لجمهور غير محدود من القراء في شتى بقاع الأرض.

وكانت الصحافة العربية حتى العام ٢٠٠٠ قاصرة في استخدام أساليب وتكنولوجيات ومميزات النشر الالكتروني ولم يتبلور إدراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية وأنها في الحقيقة تمثل بداية مشروع في أطواره الأولى To go online، كما أن ذهنية النشر الورقي مازالت هي السائدة في معظم هذه الصحف وأن غالبية هذه الصحف لا يتم تحديثها على مدار الساعة بل هي نسخة كربونية للصحيفة الورقية، وتفتقر معظم الصحف الالكترونية العربية إلى خدمة البحث عن المعلومات ولا يوجد في الكثير منها أرشيف للمواد التي سبق نشرها" .

بدايات الصحافة العربية الالكترونية

توافرت الصحيفة اليومية العربية للمرة الأولى عبر شبكة انترنت في ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥. ونشرت صحيفة الشرق الأوسط في عددها الصادر في ٦ أيلول من ذلك العام، خبراً على صفحتها الأولى أعلنت فيه انه بدءاً من ٩ أيلول ١٩٩٥ ستكون موادها الصحافية اليومية متوافرة إلكترونياً للقراء على شكل صور عبر شبكة انترنت. الصحيفة العربية الثانية التي توافرت على انترنت كانت صحيفة النهار البيروتية التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة بدءاً من الأول من كانون الثاني – يناير – عام ١٩٩٦. ثم تلتها الحياة في الأول من حزيران من العام نفسه والسفير اللبنانية في نهاية العام أيضا.

هذه الصحف تعتمد في بثها للمادة الصحافية على تقنيات عدة متفاوتة ومختلفة ولكن أياً من هذه التقنيات المستخدمة لم يرتق بالصحافة العربية إلى مستوى الصحيفة الإلكترونية المتكاملة.

ومن خلال عرضنا لهذا التأريخ، يمكننا القول أن الصحف العربية القديمة المتوافرة على إنترنت لا تتوافر فيها شروط الصحيفة الإلكترونية. ولكن هي

في مجملها عبارة عن توأم للصحف المطبوعة. لذلك فهي صحف عربية متوافرة الكترونياً وليست صحفاً إلكترونية فالصحيفة الإلكترونية أداة إعلامية مختلفة عن الصحيفة المطبوعة وتجمع مزايا العديد من وسائل الإعلام الحديثة غير الموجودة في الصحيفة المطبوعة من هذه المزايا نذكر التفاعلية والتحديث المتواصل للمعلومات وإمكانية البحث والاسترجاع والتخزين على وسائل إلكترونية مختلفة إضافة إلى الربط الإلكتروني بين المواد المتعلقة ببعضها.

تطور الصحافة الالكترونية العربية

إن المتتبع لتاريخ الصحافة الالكترونية العربية القصير نسبيًا، يجد أنها جاءت في البداية كنقل لمحتوى الصحافة الورقية إلى شبكة الإنترنت، وهكذا سنجد أن بدايات تواجد هذه الصحافة على الإنترنت، كانت عبارة عن مواقع للصحف الورقية ذاتها، وكانت هذه الصحف تنشر جزءًا من محتواها الورقي على موقعها الإلكتروني، وظلت هذه المواقع مهملة لفترة طويلة، ولم تكن هذه الصحف تنظر بجدية إلى مواقعها. ولم يكن هناك وعي لخصائص النشر الإلكتروني على أنه ذو طبيعة مغايرة للنشر الورقي، لذلك كانت هذه

الصحافة تشكل نافذة لجزء من محتوى الصحيفة الورقي لمن يصعب عليه الحصول على " الطبعة " الورقية. وحينما بدأت الصحافة تهتم بمواقعها الالكترونية فإن التطور كان منصبًا على إتاحة المحتوى الورقي ذاته والحفاظ على شكله في الصحيفة، ومن هنا ولدت نسخ الـ pdf للصحيفة ذاتها، تلك النسخ التي أتاحت توفير الصحيفة بشكلها وإخراجها الورقي على موقع الصحيفة.

إلا أن ولادة وسائل نشر أخرى عبر شبكة الإنترنت (مجموعات بريدية، منتديات) وتخففها من الرسمية التي حكمت مواقع الصحف، وكذلك فتح باب التفاعل على أوسع أبوابه، وإتاحتها لإمكانية أن يكون كل مشارك ناشر، ولّدَ خصائص نشرية لهذه الوسائل، وكذلك ولد معها قارئ جديد قد لا يكون قارئًا للصحافة الورقية بالضرورة. هذا القارئ الالكتروني ولد ضمن سياقات وشروط قرائية مختلفة، لم تستطع الصحافة الورقية المتواجدة إلكترونيًا أن تلمسها في البداية، إلا أن ولادة المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية الأخرى (القنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص) والذي كان شبه مستقل عن وسيلة الإعلام نفسها، وتنوع محتواه بحيث لم يعد ما ينشر فيه مقصورًا على جزء

مما تبثه وسيلة الإعلام، بل إن محتوى الموقع كان يحمل قدرًا كبيرًا من المواد الإعلامية التي لا تبثها وسيلة الإعلام نتيجة تحكم وقت البث. فجاءت هذه المواقع لتشكل حلاً لهذا العامل الذي لا يمكن تجاوزه، وبالتالي أصبح الموقع أوسع من وسيلة الإعلام الأم. كل هذا أجبر الصحافة على التعامل بجدية أكبر مع " طبعتها " الإلكترونية، التي لم يكن لها حتى كادر مستقل عن طبعتها الورقية، وكان التقنيون هم المسئولين عن الموقع الإلكتروني للصحيفة.

في هذا السياق، ولدت جريدة "إيلاف" وانطلقت في ٢١ أيار (مايو) من العام ٢٠٠١ لتعلن عن نفسها كأول جريدة إلكترونية عربية، ليست مدعومة بوسيلة إعلام سابقة لها مثل الصحف الورقية والقنوات الفضائية.

الصحافة الالكترونية العربية في العصر الحالي

في العالم العربي كشفت دراسة علمية عربية متخصصة أن الصحافة الإلكترونية لا تتماثل مع النمو الهائل للمنشورات الإلكترونية عالميا، وخصوصاً في ما يتعلق بتناسب هذه الأرقام مع أعداد الصحف العربية وعدد سكان الوطن العربي. وأشارت الدراسة إلى تواضع نسبة عدد مستخدمي

الإنترنت العرب قياسا إلى العدد الإجمالي للسكان في الوطن العربي، لوجود ضعف في البنية الأساسية لشبكات الاتصالات، إضافة إلى بعض العوائق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وربما السياسية، مما أدى إلى تأخر في الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت، وأثر بشكل رئيسي على سوق الصحافة الإلكترونية. وتعتبر صحيفة "الشرق الأوسط" أول صحيفة عربية ظهرت على الانترنت وذلك في كانون الأول ١٩٩٥ في حين تعتبر صحيفة "الجزيرة" أول صحيفة سعودية تطلق نسختها الالكترونية على الانترنت وذلك في نيسان ١٩٩٧.

أنواع الصحف الالكترونية

هناك نوعان من الصحف على شبكة الأنترنت منها:

١. الصحف الإلكترونية الكاملة On-Line Newspaper وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية. ويمتاز هذا النوع من الصحف الالكترونية أنه :

- يقدم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

– يقدم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الأنترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hypertext مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والارشيف.

– تقديم خدمات الوسائط المتعددة Multimedia النصية والصوتية.

٢ . النسخ الالكترونية من الصحف الورقية ونعني بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الاعلانات والربط بالمواقع الأخرى.

ويقسم بعض الباحثين الصحف الإلكترونية تبعا "لمدى استقلاليتها أو تبعيتها لمؤسسات إعلامية قائمة" والتي أسماها (المواقع الإعلامية التكميلية) إلى :

١. النشر الصحفي الموازي: وفيه يكون النشر الإلكتروني موازيا للنشر المطبوع بحيث تكون الصحيفة الإلكترونية عبارة عن نسخة كاملة من الصحيفة المطبوعة باستثناء المواد الإعلانية.

٢. النشر الصحفي الجزئي: وفيه تقوم الصحف المطبوعة بنشر أجزاء من موادها الصحفية عبر الشبكة الإلكترونية ويعمد إلى هذا النوع بعض الناشرين بهدف ترويج النسخ المطبوعة من إصداراتهم.

ويتصل بهذين النوعين من الصحف المواقع الإخبارية التي تملكها المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية كالفضائيات الإخبارية "العربية" و"الجزيرة" والـ"BBC" والـ"CNN".. ونحوها.

وتتسم مثل هذه المواقع عادة بعدد من المواصفات منها الترويج للمؤسسة الإعلامية التي تتكامل معها وتدعم دورها ورسالتها، وإعادة إنتاج المحتوى الذي تقدمه المؤسسة الأم بشكل آخر لتحقيق الغاية المنشودة من الرسالة. وغالبا فإن "هذا الشكل من الصحف لا ينتج أو ينشر مادة إعلامية أو صحفية غير منتجة في مؤسساتها الأصلية إلا في نطاق ضيق وغير رئيسي

٣. النشر الصحفي الإلكتروني الخاص: وفي هذا النوع لا يكون للمادة الصحفية المنشورة الإلكترونية أصل مطبوع، حيث تظهر الصحيفة بشكل مباشر من خلال النشر عبر الإنترنت فقط، وهو ما يصدق على الصحف

الإلكترونية التي تصدر مستقلة على الشبكة في إدارتها، وطرق تنفيذها، ومثال ذلك : صحف إيلاف، الجريدة وغيرها".

الصحفية الإلكترونية هل تلغي نظيرتها الورقية

عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة يقوم روادها عادة بتقليد النمط الشائع في وسائل الإعلام التي سبقتهم قبل أن يقوموا بتطوير أنماطهم الخاصة التي يستغلون فيها القدرات الجديدة التي تضيفها لهم الوسيلة الإعلامية الجديدة. حدث هذا عندما ظهر التلفزيون، فقد كانت أخباره في البداية تقليدا لأخبار الراديو الذي كان الوسيلة الإعلامية السابقة له، ولم يكن هناك فرق بين أن تستمع إلى الأخبار في الراديو أو التلفزيون سوى في أنك ترى المذيع وهو يقرأ وبعد فترة بدأ رواد العمل التلفزيوني تدريجيا في الالتفات إلى أهمية تفعيل وتطوير الإمكانات الفريدة والمميزة للتلفزيون كوسيلة إعلام، فبدأ استخدام الصورة على نطاق واسع لتوصيل المعلومة ونقل المشاهد إلى جو الحدث، وتم تطوير تحرير الخبر ليناسب الكتابة للصورة المتحركة.

نفس الأمر حدث مع الصحافة الإلكترونية ولاسيما في العالم العربي، فقد كانت بواكيرها الأولى مجرد نسخ إلكترونية من الصحف الورقية، فهي تنشر

في نفس وقت نشر الصحيفة الورقية، وتحرر بنفس صياغتها، وتتحكم فيها نفس السياسة التحريرية، وتهدف في الأغلب إلى مخاطبة ذات الجمهور. و "مع مرور سنوات قليلة تطورت الصحافة الإلكترونية فأصبح لها دورية صدور مختلفة في الأغلب عن الصحف الورقية، وطورت جمهورها الخاص الذي يحمل بالضرورة أجندة مختلفة، وطورت سياستها التحريرية تبعا لتغير الجمهور وطبيعته وعاداته، وطورت تقنياتها الخاصة مستفيدة من إمكانات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت التي تجمع بين مميزات الصحيفة والراديو والكتاب والتلفزيون المحلي والفضائيات".

وصارت الصحافة الإلكترونية بذلك تستخدم كل تقنيات وسائل الإعلام السابقة بشكل متكامل، وأضافت إلى ذلك كله ميزة "التفاعلية" التي تجعل القارئ شريكا إيجابيا في العملية الإعلامية إذ يمكنه دائما أن يعلق مباشرة على ما يقرأ "ليتحول الإعلام بحق إلى إعلام ذي اتجاهين (فالصحفي يعلم القارئ بالمعلومة وهو يعلمه برأيه)"، كما بدأت بعض الصحف الأجنبية الشهيرة تجربة جديدة تتيح للقارئ أن" يعيد تحرير الخبر على طريقته وينشره عبر صفحات موقعها الإلكتروني ليقرأ الجمهور ذات الخبر بأكثر من

صيغة". ورغم العمر القصير للصحافة الإلكترونية مقارنة بالصحافة التقليدية إلا أن هذا العمر القصير شهد الكثير من الدراسات العلمية والملاحظات التي أبرزت سمات متعددة مرتبطة بهذا النوع من الصحافة،

ويقول الدكتور محمود علم الدين:" إن الصحافة الإلكترونية تمتلك مجموعة من المميزات يأتي في مقدمتها التغطية الخبرية للأحداث، وإجراء المقابلات مع الشخصيات ذات الصلة بها. بجانب التغطية الآنية للأحداث بالصوت والصورة من موقع الحدث، وهناك مميزات أخرى غير موجودة بالصحافة الورقية مثل سرعة تحديث الأخبار، وغرف الدردشة، وساحات الحوار والمنتديات".

سمات الصحافة الالكترونية

١- النقل الفوري للأخبار ومتابعة التطورات التي تطرأ عليها مع قابلية تعديل النصوص في أي وقت، مما جعلها تنافس الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والتلفزيون بل أن الصحف الالكترونية باتت" تنافس هاتين الوسيلتين في عنصر الفورية الذي احتكرته، وبدأت تسبق حتى القنوات الفضائية التي

تبث الاخبار في مواعيد ثابتة، فيما يجري نشر بعض الاخبار في الصحف الالكترونية بعد أقل من ٣٠ ثانية من وقوع الحدث".

٢- قدرة الصحف الالكترونية على اختراق الحدود والقارات والدول دون رقابة أو موانع أو رسوم، بل وبشكل فوري، ورخيص التكاليف، وذلك عبر الانترنت، وبذلك فإن صحفاً ورقية مغمورة بات بمقدورها أن تنافس من خلال نسختها الإلكترونية صحفاً دولية كبيرة إذا تمكنت من تقديم أشكال تقنية متقدمة ومهارات ارسال، ونوعية جيدة من المضامين وخدمات متميزة. و "لإن الارسال عبر الانترنت سيعني بالضرورة منح الصحف الالكترونية صبغة عالمية بغض النظر عن امكانياتها ولان المضامين هنا يجب أن تكون متوافقة مع هذه الصبغة العالمية، فأن البعض بات يتساءل بجدية عما إذا كان يصح اطلاق صفة (الصحيفة المحلية) على الصحف التقليدية التي تصدر لها طبعات الكترونية.

٣- التكاليف المالية للبث الالكتروني للصحف عبر شبكة الانترنت أقل بكثير مما هو مطلوب لإصدار صحيفة ورقية، فهي لا تحتاج إلى توفير المباني

والمطابع والورق ومستلزمات الطباعة، ناهيك عن متطلبات التوزيع والتسويق، والعدد الكبير من الموظفين والمحررين والعمال.

٤- لجوء معظم الصحف الإلكترونية إلى التمويل من خلال الاعلانات، وقد أصبح الاعلان المتكرر على كل صفحة في الصحيفة الالكترونية المسمى بإعلان اليافطة (Banner) هو مصدر الدخل الرئيس لهذه الصحف.

"وكشف المختصون المشاركون في مؤتمر (أيفرا الشرق الأوسط) الثاني للنشر الصحفي الذي استضافته مؤسسة الإمارات للإعلام في أبوظبي، أن حصة الصحف من الإعلانات على مستوى العالم أكثر بأربعة أضعاف حصة التلفزيون والأنترنت".

٥- توفر تقنية الصحافة الالكترونية أمكانية الحصول على احصاءات دقيقة عن زوار مواقع الصحيفة الالكترونية، وتوفر للصحيفة مؤشرات عن اعداد قراءها وبعض المعلومات عنهم كما تمكنها من التواصل معهم بشكل مستمر.

٦- منحت تقنيات الصحافة الالكترونية عملية رجع الصدى (Feed Back) أمكانيات حقيقية لم تكن متوفرة من قبل بوسائل الاعلام، وخصوصاً بالنسبة للصحافة، وبات الحديث ممكنا عن تفاعل بين الصحف والقراء بعد أن ظلت

العلاقة محدودة وهامشية طيلة عمر الصحافة الورقية. ويمكن أن يجد متصفح مواقع الصحف الالكترونية حقول خاصة في شتى الصفحات تتضمن الطلب من القارئ أن يبدي رأياً حول الموضوع المنشور أو يكتب تعليقاً عليه وفي حالة قيام المستخدم بذلك سيظهر تعليقه فوراً على موقع الصحيفة حيث يصبح بإمكان المستخدمين في أي مكان الاطلاع عليه، وتشمل هذه الامكانية بطبيعة الحال رسائل القراء التي تنشر فورياً على صفحات الصحيفة الالكترونية.

٧- توفر الصحافة الالكترونية فرصة حفظ أرشيف الكتروني سهل الاسترجاع غزير المادة، حيث يستطيع الزائر أو المستخدم أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذي يريد ليقوم باحث الكتروني بتزويده خلال ثواني بقائمة تتضمن كل ما نشر حول هذا الموضوع في الموقع المعين، في فترة معينة.

٨- فرضت الصحافة الالكترونية واقعاً مهنياً جديداً فيما يتعلق بالصحفيين وامكانياتهم وشروط عملهم، فقد أصبح المطلوب من الصحفي المعاصر أن يكون ملماً بالإمكانيات التقنية وبشروط الكتابة للإنترنت وللصحافة

الالكترونية كوسيلة تجمع بين نمط الصحافة ونمط التلفزيون المرئي ونمط الحاسوب، وأن يضع في اعتباره أيضاً عالمية هذه الوسيلة وسعة انتشارها وما يرافق ذلك من اعتبارات تتجاوز المهني إلى الاخلاقي في تحديد المضامين وطريقة عرضها. ويعتبر محمود سامي عطا الله ان الصحافة الإلكترونية وسيلة من وسائل الإعلام فهي وسيلة نشر كالصحافة المطبوعة، والعلاقة بينهما هي علاقة" تكامل وليست صراع، فتاريخ ظهور الوسائل الإعلامية المختلفة لا يشهد بظهور وسيلة تلغي الأخرى أو تقضي عليها ولكن توجد منافسة في أحيان أو تكامل في أحيان أخرى وتحاول كل وسيلة تطوير نفسها فتستطيع القول أن الصحافة الإلكترونية والورقية لا تطرد إحداهما الأخرى، ولكن يبقى المنافس الوحيد للصحافة الإلكترونية هو التلفزيون بمواده المختلفة".

صفات ومهام المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي

المحرر الصحفي في القرن الحالي مختلفاً إلى حد كبير من نظيره في القرن الماضي الذي كان يحرر لوسيلة إعلامية واحدة ويفكر بطريقة واحدة، إذ ستولي تحرير الأصول الصحفية وكتابة العناوين وتصميم وإخراج الصفحات

وإعدادها لأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت، سيكون على المحرر أن يحرر نسخة من الموضوع للصحيفة الورقية، ثم يعيد تكييفها في صورة نسخة الكترونية بإضافة لقطات الفيديو والمقاطع السمعية إليها لتكون جاهزة للإذاعة في شبكات التليفزيون ومحطات الراديو، ثم ينتج منها نسخة رقمية أخرى تصلح للموقع الالكتروني، وهذا بالضبط ما يقوم به المحررون حالياً في شبكة NBC التليفزيونية، وفي مجلة تايم TIMO التي اندمجت مع شركة أمريكا أون لاين وشركة وارنر التليفزيونية والسينمائية، وفي صحيفة الحياة التي دخلت في شراكة مع قناة LBC اللبنانية.

وينتج أيضاً عن التحول إلى نظام التحرير الالكتروني المعتمد على شبكات محلية داخل الصحف تعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة والكتاب من خارجها من ناحية ومراسليها من ناحية أخرى، حيث أصبح المحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع الكتاب ويطالبونهم بالإلمام بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه التكنولوجيا الجديدة، فبعد أن كان الفاكس هو الأداة التكنولوجية الأساسية التي يستخدمها الكتاب في إرسال موادهم المكتوبة إلى الصحيفة، أصبح هؤلاء الكتاب اليوم مطالبين باستخدام

ما تتيحه تكنولوجيا الحاسبات من أدوات أنظمة الفاكس الملحقة بالحاسبات في حالة الشبكات المحلية، واستخدام أنظمة البريد الالكتروني في حالة الشبكات المتسعة، وينطبق الأمر على نفسه على مراسلي الصحيفة الذين يعملون في مكاتبها المحلية أو مكاتبها بالعواصم العالمية.

صالة التحرير الحديثة:

كانت صالة التحرير التقليدية قبل استخدام أجهزة الكمبيوتر في تحرير الصحف تأخذ شكل حدوة حصان، حيث كان يجلس كبير المحررين أو رئيس الديسك المركزي كما يسمى في الصحف العربية في منتصف المنحنى من الداخل وكان يطلق عليه المحرر المركزي Solt Editors ويجلس المحررون خارج هذا المنحنى ويطلق عليهم محرري الأطراف Rim editors وقد تغير شكل صالة التحرير في الصحف نتيجة استخدام الكمبيوتر في التحرير حيث أصبحت تأخذ شكل المستطيل الذي يجلس حوله المحررون وأمام كل واحد شاشة الكمبيوتر المتصلة بنظام التحرير المركزي في الصحيفة، وتتبع الصحف أساليب مختلفة في توزيع المسئوليات على المحررين في صالة التحرير على النحو التالي:

- تميل الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى إسناد كل مهام التحرير (مواد كل أقسام الصحيفة إلى قسم التحرير المركزي باستخدام نظام ربط شبكي لأجهزة الحاسب الخاصة بالمحررين لتسهيل انتقال المواد من القسم المعني إلى صالة التحرير ومن المحرر إلى رئيس الديسك ثم منه إلى سكرتير التحرير الفني.

- تميل الصحف الأكبر إلى تخصيص وحدة تحرير لكل قسم على حدة ثم تصب أعمال وحدات التحرير الفرعية في قسم التحرير المركزي عبر شبكة الحاسب الآلي لإجراء المراجعة والنهائية.

ويحدد حجم الصحيفة وعدد المحررين المتوفرين لها أي الأسلوبين يمكن إتباعه، وحتى في حالة ثقل مهام التحرير إلى الأقسام المتخصصة يجب أن يكون لدى الصحيفة ديسك مركزي يقوم بمراجعة جميع مواد الصحيفة للتحقق من التناغم التحريري فيها.

وإلى جانب الأسلوبين السابقين اتجهت بعض الصحف في تسعينيات القرن العشرين إلى استخدام ما يسمى بفرق العمل في إعداد المواد الصحفية وتحريرها وإخراجها فنياً، ويضم فريق العمل مجموعة صغيرة من الصحفيين

من جامعي المعلومات والمحررين والمخرجين الذين يعملون معاً لتوليد فكرة الموضوع وجمع البيانات وتحريره وإخراجه، ويتضمن فريق العمل في الغالب رئيساً من قسم الديسك المركزي بالإضافة إلى محرر وصحفي أو أكثر من جامعي المعلومات ومصور ومخرج فني.

أسباب إدخال التكنولوجيا الحديثة في صناعة الصحف:

١. مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاعلام.

٢. مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات.

٣. تطوير العملية الإنتاجية للصحف وغيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطبع والنشر.

٤. الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق.

٥. اعادة تخطيط المهام والمسئوليات في الحقل الصحفي بما يناسب روح العصر.

٦. مواجهة المنافسة بين التلفاز والصحافة، فإذا الأجهزة السمعية والبصرية بدأت تغزو العالم الإعلامي ولكي لا تهزم أمام هذا الغزو. تلك الكلمة

المطبوعة، لأنه بات علينا أن ننتبه إلى استعمال التكنولوجيا لتحقيق الغرض في الزمن.

وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحفي، يمكن تقسيمها كالتالي:

١. وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية الكترونياً ومن بين وسائلها الكمبيوتر وقواعد المعلومات، والانترنت والتصوير الالكتروني والتصوير الرقمي الالكتروني، والأقمار الصناعية، والماسحات الضوئية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والألياف البصرية.

٢. وظيفة معالجة المعلومات الصحفية رقمياً ومن بينها الكمبيوتر والنشر الالكتروني، Digital Darkroom، وساء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات.

٣. وظيفة تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها، وتقوم بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق

أرشيفاتها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم.

٤. وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية مثل الفاكس، الأقمار الصناعية، والماسحات الضوئية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والشبكات الرقمية، وشبكات الألياف، والكابل.

٥. وظيفة عرض المواد الصحفية ومن بينها أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية الشخصية.

٦. وظيفة التحرير الالكتروني، وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الاليكتروني، وبرامج يخص الأسلوب والإعراب والإملاء، بل وتوجد برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل آلي باستخدام طرق التغذية الاليكترونية للبيانات E-data feeds، وذلك في مجالات عديدة مثل الاقتصاد والرياضة، وفي المواد الصحفية التي تتضمن الإحصائيات مثل أسعار الأسهم والحصص والعملات، وهو ما جعل الصحف تتخلص من الصحفيين الذين لا يجدون استخدام هذه البرامج، حتى قال البعض أن الصحافة نفسها يعاد كتابتها ببرامج كمبيوتر جديدة.

٧. وظيفة توضيب وإخراج المادة الصحفية، وهناك ثورة كبيرة في مجال الرامج الخاصة بالتصميم والإخراج الصحفي ومعالجة الصور والجرافيكس.

تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الصحافة

لقد كان لوسائل الاتصال الحديثة بالغ الأثر على الصحافة، وبالرغم من الحضور المميز لتلك الوسائل في الصحافة عموماً، إلا أنها برزت الآثار السلبية لهذه التقنيات على الصحافة، ولا نغفل في نفس الإطار الآثار الإيجابية التي طرأت على الصحافة في ظل التطور التكنولوجي، فكما هناك سلبيات، هناك الايجابيات التي ساهمت في تطور العمل الصحفي كما سيتضح فيما يلي:

أولاً: التأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على الصحافة:

١. تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام.

٢. عدم التميز بين الصحفيين المتحرفين وبين الدخلاء على المهنة.

٣. تراجع دور الصحافة كحارس بوابة تقليدي وكمفسر للأحداث والمعلومات، حيث تؤدي التقنيات الحديثة إلى ربط الجمهور بالمصادر الإخبارية الأساسية

وهو ما يزيد من ناحية أخرى دور القوى التجارية في تحديد توجهات المادة الصحفية ومضامينها.

٤. التعارض بين الإبداعية الموروثة في عملية التصوير وبين التدخلات الرقمية في معالجة الصورة وإمكانية استغلالها بشكل غير أخلاقي.

٥. تضيف وسائل الاتصال الحديثة على كاهل الصحفي مسؤوليات جديدة تتمثل في الفحص والتدقيق وحسن الاختيار على إشكاليات التلاعب والتحليل والتحريف والمصادر غير الموثوق بها.

٦. استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومات دون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث.

٧. عدم إمكانية حصول نسبة كبيرة من الجمهور على الابتكارات التكنولوجية الحديثة وبالتالي عدم إمكانية التواصل مع الآخرين.

٨. يفرض استخدام وسائل الاتصال الحديثة لتقنيات متعددة لجمع الأخبار ومواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي المفخخة، فضلا عن القضايا التقليدية المتعلقة بتوفر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.

ثانياً: التأثير الايجابي لوسائل الاتصال الحديثة على الصحافة:

١. تطور العملية الإنتاجية للصحف وتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطباعة والنشر.

٢. تعتبر وسائل الاتصال الحديثة كوسيلة للنشر الصحفي.

٣. الاتصال بالقراء وتعميق العلاقة معهم عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة.

٤. تعتبر وسائل الاتصال الحديثة مصدر مهم من مصادر الأخبار والمعلومات والعلم والمعرفة، ومصدراً أساسيا للأخبار العاجلة.

٥. الاتصال المباشر من قبل الجمهور بالصحيفة ومحاورة الصحفيين والدخول في نقاش معهم بمختلف الموضوعات والآراء.

٦. إرسال واستقبال المواد الصحفية من وإلى الجريدة وتخطي حواجز الجغرافية والزمنية.

٧. تعتبر وسائل الاتصال الحديثة كأداة لتسويق الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية.

٨. الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات المتوفرة على الانترنت باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة.

٩. الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية من خلال وسيلة الانترنت يتم تبادل الخبرات الصحفية فيما بينها.

١٠. توفر وسائل الاتصال الحديثة خدمة الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات وشخصيات دولية ومشاهير ومسئولين.

١١. إمكانية عقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين والمندوبين.

ثانيا: دور الحاسبات الالكترونية في تطور عمليات التحرير الصحفي

ينظر إلى الحاسبات اليوم على أنها تكنولوجيا العصر الذي تقف وراء العديد من التحولات التي تقع فيه، وقد أحدث دخول هذا النمط من التكنولوجيا إلى مجال العمل الصحفي عدة تحولات، ارتبط بعضها بالوسيلة الصحفية ذاتها والعمليات المتعلقة بإنتاجها على المستويين التحريري والإخراجي، وارتبط بعضها الآخر بالصحيفة المطبوعة ككل كوسيلة تنتمي إلى مجموعة وسائل الإعلام التقليدية والتي تتعرض لمنافسة من الأنظمة الاتصالية الجديدة المرتكزة على الحاسبات، ويرجع استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي

إلى الستينيات من هذا القرن، وقد وظفت الحاسبات الالكترونية في كل خطوات إنتاج الصحيفة أو مراحل النشر الصحفي بحيث شملت: صف الحروف للمادة التحريرية والإعلامية، المراجعة والتصحيح، إخراج الصفحات، التوضيب، التجهيز، الطباعة.

وتطورت صناعة النشر المطبوع خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات تطورات تزيد في درجتها وعمق تأثيراتها عن التطورات التي حدثت في صناعة النشر منذ اختراع الطباعة وحتى بداية السبعينيات، بحث مثلت بحق الثورة الاتصالية الثالثة في تاريخ البشرية على حد تعبير عالم الاتصال البريطاني الشهير انتوني سمث Anthony Smith، فقد كانت الثورة الأولى في تاريخ الاتصال البشري هي اختراع الكتابة، والثانية هي اختراع الطباعة، وجاءت تكنولوجيا المعلومات وبمحورها الأساسي وهو الحاسبات الالكترونية لتحدث الثورة الثالثة في الاتصال

أولاً: استخدامات الحاسب الالكتروني في صناعة الصحافة:

منذ أن أصبح الكمبيوتر عنصراً أساسياً في جميع مناحي الحياة فإن الصحافة كانت أول من أخذ به، وكان الصحافيون هم من أوائل الفئات التي

استفادت من ميزاته في الأطر المختلفة التي تعمل من خلالها صناعة الصحافة ، حيث استخدم في تطبيقات عديدة وذلك على النحو التالي:

١. معالجة الكلمات: Word Processing

لقد أمكن استخدام الكمبيوتر في نظم الكلمات لأغراض الكتابة، وتحرير النصوص في مكاتب العمل ، وتتيح معالجة الكلمات طباعة أكثر تقدماً وسرعة من الطباعة بالآلة الكاتبة Typewriter، فحين نطبع النصوص باستخدام "لوحة معالجة الكلمات" نشاهد النص المطبوع على شاشة مراقبة، ويتم تخزين هذا النص في ذاكرة الحاسب الالكتروني، ومن الممكن إحداث أية تعديلات على النص المطبوع بسهولة كبيرة من خلال إعادة الطبع أو تصحيح الأخطاء قبل إصدار التعليمات للحاسب بنقل النص المطبوع – خلال الطابعة – على الأوراق .

٢. النشر المكتبي: Desktop Publishing

إن مصطلح النشر المكتبي DTP Desktop Publishing يشير، بصفة أساسية، إلى تكنولوجيا الحاسب الآلي Computer Technology، والتي تسمح للفرد المستخدم بأن تصبح لديه ملفات تضم النصوص والإطارات

والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية، وقد عمل هذا المدخل الذي يتضمن فرداً واحداً/ مستنداً واحداً على تطوير صناعة الطباعة والنشر بصورة غير مسبوقة، فيما يشبه الطفرة أو المستندات وطباعتها، وهو الأمر الذي كان يتكلف فيما مضى أموالاً طائلة تدفع لشركات الكرافيك، وتعد الأجزاء الأساسية في نظام النشر المكتبي: الحاسوب، وطابعة الليزر، وبرنامج النشر المكتبي. واليوم، تتضمن أنظمة النشر المكتبي ذات التقنية العالية جهازاً للمسح الضوئي Scabber، ومودم Modem لتعديل الإشارات، وبرنامجاً للفاكس ميلي Fax Software Program يسمح بإرسال المستندات من خلال طريقة الفاكسميلي عبر جهاز المودم. كما تتضمن الأنظمة الحديثة، في الغالب نظاماً صوتياً Sound System يتيح الوصول إلى العديد من مصادر المعلومات المسموعة .

٣. تصميم الرسوم:

غيرت الحاسبات الالكترونية من طريقة أداء الناس للرسوم التقنية، فمن خلال استخدام نظم تصميم الرسوم CAD يتم ابتكار الرسوم وتخزينها وتغييرها بشكل أسهل من السابق، وتستخدم هذه الرسوم في وسائل الاتصال من خلال

عرض خرائط الطقس والرياح ورسم الخرائط وتحديد المناطق الجغرافية وغيرها من الرسوم التي تستخدم في الأخبار.

رابعاً: البريد الالكتروني Electronic Mail

يمكن استخدام الحاسب الإلكتروني في توزيع الرسائل بدلاً من استخدام البريد العادي، وأصبحت وسيلة البريد الالكتروني، ويتيح هذا النظام توجيه رسائل متعددة إلى أشخاص مختلفين عبر مسافات بعيدة، أو توزيع نسخ من نفس الرسالة إلى أشخاص عديدين، وكذلك استقبال الرسائل من جهات أخرى بعيدة عبر صناديق البريد الالكتروني.

٤. الاتصال المباشر بقواعد البيانات:

تشكل قواعد البيانات ذات الوصول المباشر On-Line جزءاً مهماً من برامج تطبيقات الكمبيوتر ونقلها، حيث من الممكن اليوم، البحث في قواعد البيانات الالكترونية بطريقة تفاعل تحاورية عن طريق منفذ Terminal للاتصال بالحاسب الالكتروني، وأحياناً يكون هذا المنفذ على مسافة آلاف الأميال من الحاسب الالكتروني المركزي، وللاستفادة من هذا البرنامج، يجلس المستفيد إلى منفذ متصل بالحاسب الالكتروني المركزي عن طريق خط هاتفي عبر

شركة الاتصال عن بعد، وبإمكان المستفيد (على الخط) مع برنامج استرجاع المعلومات بالطريقة نفسها التي يكون فيها أي إنسان (على الخط) عندما يتحدث مع إنسان آخر هاتفياً.

ثانياً: عمليات التحرير الصحفي:

إذا خصصنا الحديث عن الدور الذي تلعبه تكنولوجيا الحاسبات في مجال الإنتاج الإعلامي على الجانب الصحفي، فإننا يمكن أن نقول أنها أصبحت تدخل في هذه العملية الإنتاجية بشتى مراحلها، بدءاً بعملية جمع المواد الصحفية من مصادرها المختلفة، بعضها داخلي وبعضها خارجي، وتوصيلها إلى مقر الصحيفة، ومعالجة المادة الصحفية التي تنطوي على عمليات متداخلة، كاختيار المادة التي تتلاءم وسياسة الصحيفة وتصنيفها ضمن فئات رئيسية بما يخدم عملية التبويب أو خلق عبوات إخبارية، والعمليات التي تطرأ على المادة الصحفية من تحرير (إعادة كتابة) تشمل عمليات الإضافة أو الحذف لبعض الفقرات أو تعديل بعض الأرقام أو تصويب بعض الأسماء أو الصفات، واختيار العناوين المناسبة والصور الملائمة لطبيعة الحدث، فضلاً

عن عمليات المراجعة والتصحيح بأنواعه (خطاب، ٢٠١٠، ٦٧)، ولتوضيح ذلك سنتناول عمليات التحرير الصحفي بشكل أوسع:

١. عملية جمع المادة الصحفية:

تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للصحفي من الاتصال اللفظي إلى البريد والحمام الزاجل حتى أنظمة التلغراف وأنظمة الهاتف والفاكسميل حتى وصلنا الآن إلى توظيف أنظمة اتصال الحاسب الإلكتروني: المتمثلة في نهاية طرفية للحاسب الإلكتروني يحملها المحرر في ميدان العمل مكان التغطية الإخبارية ويرسل منها عن طريق ربطها بخط هاتفي ومعدل (Modern) إلى مقر الصحيفة (علم الدين، ١٩٩٠، ٩٣ – ١٢٢)، وأحدثها ظهر عام ١٩٩٠ وهي عبارة عن حاسب إلكتروني صغير متنقل Computer portable Micro يصلح خصيصا لصحفيين لمساعدتهم في مهامهم السريعة، وزنه أقل من ٦ كيلو جرام ويبلغ قطر شاشته ١٢ بوصة، ويعمل ببطارية تغنيه عن الحاجة إلى التيار الكهربي ومن أهم مميزات هذا الجهاز قدرة على إرسال المواد الصحفية المطبوعة من الصحفي ف يموقع الحدث إلى المركز الرئيسي لجريدته عن طريق الاتصال التليفوني بعد ربطة

بالجهاز عن طريق جهاز التعديل أو الـ Modern متخطيا بذلك كفاءة جهاز الفاكسميلي من حيث السرعة والتفاعل مع المستقبل حيث تدخل المادة في ذاكرة الحاسب الإلكتروني الرئيسي لجهاز التحرير في الجريدة وبذلك يقدم للصحافة أسرع وسيلة اتصال فوري سواء بين الصحفي وجريدته أو بين الجريدة ومكاتبها ومراسليها ومطابعها ومراكز توزيعها وإعلاناتها.

وفي مايو عام (١٩٩٣) طرح جهاز جديد في الأسواق وصفته الدوائر العلمية بأنه أهم ابتكار تكنولوجي منذ اختراع الهاتف، فهو يجمع في جهاز واحد بين وظائف القلم، الدفتر، المفكرة الإلكترونية، الهاتف النقال، الحاسب الاليكتروني النقال، اللاسلكي ويطلق عليه "جهاز الاتصالات الشخصية" أو "المساعد الشخصي الإلكتروني" ويزن هذا الجهاز أقل من كيلو جرام ولا يزيد حجمه عن حجم كتاب متوسط، وثمنه حوالي آلفين دولار، ويحتوي داخله على حاسب إلكتروني صغير من طراز ثيوتن، ويمكن الكتابة على حيز من شاشته، فيقوم بترجمة الرسائل الخطية إلى الكتابية ويخزن المعلومات في ذاكرته ويمكن استدعاء هذه المعلومات عند الحاجة التقليدية، وبذلك تنتقي الحاجة التقليدية إلى لوحة المفاتيح الموجودة في داخل أي جهاز حاسب

إلكتروني وإلى جانب ذلك يحتوي الجهاز على جهاز هاتف نقال مدمج حيث يمكن كتابة رسالة خطية وإرسالها إلى شخص أخر عبر الخطوط الهاتفية بأسلوب يشبه أسلوب الفاكسميل وهناك طراز آخر من هذه الأجهزة يمكن بواسطة إرسال الرسائل الإلكترونية واستقبلها.

ترد المواد المقروءة إلى الصحيفة من مصادر متعددة، سواء اعتمدت على جهود المحررين أنفسهم أو استعانت بوسائل الاتصال الأخرى، فعن طريق الاتصال اللفظي، والمحادثات الهاتفية، ورسائل البريد، والتلغرافات والاتصالات السلكية واللاسلكية، ونظم الإرسال عن بعد (الفاكسيملي) وأخيراً نظم الإرسال والنسخ المرتبطة بالحاسبات الآلية والحاسبات المحمولة في مواقع الأحداث عن طريق هذه المصادر تتجمع المواد والنصوص المقروءة وتصب في صالة التحرير، حيث تبدأ رحلتها الفنية والتحريرية والإنتاجية لها، إلى أن تأخذ طريقها للطبع .

ويمكن رصد التحولات التي تشهدها طرق جمع المواد الصحفية من المصادر المتعددة بفضل استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التالي:

١. الحصول على المعلومات الصحفية من وكالات الأنباء.

٢. الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية.

٣. الأرشيف (قسم المعلومات): هو بنك كبير للمعلومات يضم سجلا كاملا للموضوعات التي سبق نشرها في الصحيفة، والشخصيات العامة مرتبة ترتيباً قد يكون أبجدياً لتسهيل عملية البحث عن المعلومات بالسرعة المناسبة، كما يضم سجلاً ضخماً للصور مرتبة بطريقة تتيح سهولة استرجاع المطلوب منها.

٤. أجهزة الاستماع السياسي (الإذاعات – محطات التلفزيون المحلية والإقليمية والعالمية).

٥. المصادر الالكترونية (التلتكست – الفيديو تكس – الانترنت).

٢. عملية نقل المادة الصحفية وتوصيلها إلى مقر الصحيفة:

استفادت الصحافة من الانجازات التكنولوجية في المرحلة الالكترونية في توصيل المادة إلى مقر الصحيفة، وهناك العديد من المعدات التكنولوجية التي أفرزتها ثورة الاتصالات واستفادت منها الوسائل الإعلامية عامة، والصحافة بصفة خاصة، في تطوير نقل المعلومات والبيانات، وقد تم الحديث عنها في الفصل الثاني من الدراسة، ومن أبرزها:

أ. الهاتف.

ب. التلكس.

ت. التليتكست.

ث. الفاكسميلي.

ج. التلي فوتو.

ح. الحاسبات الآلية المحمولة.

ويستطيع الصحفي إرسال مادته الصحفية إلى مقر صحيفته باستخدام الحاسب المحمول عن طريق عدة طرق:

١. نقل المادة الصحفية من حاسبة المحمول إلى الحاسب المركزي في مقر الصحيفة، والذي تتجمع فيه المادة الصحفية باستخدام المودم في حالة ما إذا كانت هذه الأجهزة متصلة بشبكة متسعة WAN تمتد إلى خارج الصحيفة.

٢. نقل المادة الصحفية باستخدام البريد الالكتروني E–mail عبر الشبكة العالمية عن طريق خطوط الهاتف، ويتم ذلك بسرعات عالية، خاصة إذا تم استخدام خطوط DSL التي يمكن بواسطتها ضغط البيانات ونقلها بمعدل يصل إلى ٧ ميجابايت في الثانية، حيث يتم استقبالها على الفور بطريقة

تزامنية، أي في نفس لحظة الإرسال، في حالة ما إذا كان كل من المرسل والمستقبل يستخدمان شبكة الاتصال في الوقت نفسه، وعندما يتم استقبال البيانات المصورة أو النصية أو الصوتية من قبل المحرر الموجود في مقر الصحيفة يتم قراءتها ويمكن طباعتها أو تخزينها في ملفات خاصة أو الرد عليها لطلب المزيد من المعلومات التفصيلية عن الحدث.

٣. عملية معالجة المادة الصحفية:

عملية معالجة المادة الصحفية أو تحرير المادة الصحفية هي العملية التي تبدأ فور جمع المادة وكتابتها، فالمحرر يكتب المادة في الشكل الذي اختاره بنفسه، وقد يكتب المحرر ويراجعه المحرر المسئول أو يعيد عملية تحرير جديدة تتضمن المراجعة وإعادة الصياغة، سواء بالحذف أو بالإضافة أو تغيير الأسلوب أو البناء الفني للنص .

وكانت عملية التحرير الصحفي تتم بشكل يدوي في الماضي باستخدام الورقة والقلم الذي تجري به يد المحرر لتصويب الأخطاء التحريرية (لغوية – أسلوبية – معلوماتية) داخل النص، ومع اتجاه العمل الصحفي بشكل سريع ومتزايد نحو الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال أصبحت هذه العملية تتم آلياً

على إحدى شاشات الحاسب الآلي، ضمن أنظمة النشر المكتبي داخل مقر الصحيفة، فيما يعرف بالتحرير الالكتروني والذي يتم في إطار أنظمة شبكية .

يمكن افتراض وجود ثلاثة رؤى أساسية لاستخدام الحاسبات في مجال تحرير الصحف المطبوعة، تعالج كل رؤية فيها أحد الجوانب أو الوظائف الأساسية في مجال التحرير، وتتمثل هذه الرؤى الثلاث في:

أ. رؤية تنظر إلى الحاسب كجهاز Hardware يستخدم في إدارة العملية التحريرية داخل الصحيفة، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام الحاسب في مجال التحرير الالكتروني Electronic Editing.

ب. رؤية تنظر إلى الحاسب كوسيلة اتصال شبكة Telecommunication Network قادرة على الوصول إلى مصادر معلومات شديدة التنوع على المستويين الكمي والكيفي، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام الحاسب في دعم التغطية الصحفية للمادة عند القيام بتحريرها.

ت. رؤية تنظر إلى الحاسب كبرامج Software جاهزة Packages وخبيرة Expert System قادرة على أداء العديد من الوظائف التحريرية الذهنية

التي يقوم بها المحرر، ويتعلق بهذه الرؤية استخدام برامج الحاسب في تحرير المادة الصحفية المطبوعة بالنيابة عن المحرر ذاته.

وسنناقش جوانب استخدام الحاسب الآلي في عملية التحرير الصحفي وفقاً لكل رؤية من الرؤى السابقة:

أ. استخدام الحاسب الآلي في التحرير الصحفي الالكتروني:

عملية التحرير الذي كانت تتم بشكل يدوي في الماضي باستخدام الورقة والقلم الذي تجري به يد المحرر لتصويب الأخطاء التحريرية (لغوية – أسلوبية – معلوماتية) داخل النص، أصبحت تتم اليوم على إحدى شاشات الحاسب الآلي التي يجلس أمامها المحرر ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها والمخزنة على الملف داخل جهاز الحاسب.

قد أعاد العصر الالكتروني Electronic Era إلى الأذهان فكرة المحرر الطابع – Editor Printer، فعلى شاشات العرض الضوئي اليوم Video Display Terminal (V.D.T.) أصبح المحرر قادراً على تحديد حجم وكثافة الحروف، كما يمكنه تحديد اتساع الجمع، وتحديد موضوع الصورة المرفقة بالموضوع، ورغم أن هذا الوضع يوفر للمحرر المزيد من الحرية فإنه

يفرض عليه نوعاً جديداً من المسئولية، فمحرر اليوم لم يعد لديه مصحح Proof Readerيقوم بمراجعة الأخطاء المطبعية التي يقع فيها جامع المادة ويصححها، فقد أصبحت هذه المهمة اليوم منوطة بالمحرر .

وفي حالة رغبة المحرر في إجراء أية تعديلات على المادة الصحفية فمن الممكن أن يقوم بذلك بسهولة ويسر من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة العرض المرئي وبالتالي فإن عملية التحرير هنا تعني القيام بواحداً أو أكثر من الإجراءات التالية:

خ. إضافة معلومات جديدة على المادة الموجودة بالملف.

د. حذف بعض المعلومات الموجودة بالملف.

ذ. نقل بعض المعلومات من مكان إلى آخر بالملف.

ب. استخدام الحاسب الآلي في دعم التغطية الصحفية أثناء تحرير المادة الصحفية:

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة، والثورة الاتصالية التي يشهدها العالم الآن، إلى ظهور ما يسمى بالتغطية الالكترونية للأخبار والتي أسهمت إلى حد كبير، في تغطية الأخبار فور وقوعها وتجاوز العديد من العوائق المكانية

والزمنية بالشكل الذي ساعد كثيراً، على اختصار المسافة الزمنية بين الحدث وانتشاره كخبر، وإلغاء الفواصل الدقيقة بين مراحل نشر الخبر الثلاثة وهي: مرحلة اندلاع الخبر News Break، ومرحلة نقل الخبر للجريدة News Transmission، ومرحلة نشر الأخبار News Publishing، من خلال توظيف التقنيات الحديثة، الأمر الذي أدى إلى توسيع نطاق التغطية الإخبارية جغرافياً، وتوسيع نطاق التغطية كمياً، إضافة إلى تحسين عملية التغطية الصحفية على المستوى الكيفي، حيث أتاحت التكنولوجيا الحديثة للصحف إمكانية الحصول على كم هائل من الأخبار، أتاح لها حرية اختيار أوسع، وتقديم تغطيات شاملة للأحداث، وتعميق هذه التغطيات وإثرائها من خلال الحصول على خلفيات الأحداث وتفاصيلها من قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت .

كما أن المحرر الصحفي يمكن أن يلجأ إلى أرشيف الصحيفة بشكل مباشر في حالة الاعتماد على أنظمة الحاسبات المرتبطة بشبكة محلية، على أن تكون مواد الأرشيف مخزنة على أنظمة حاسبات، أو بعبارة أدق أن تكون الجريدة قد اتجهت إلى إنشاء ما يعرف بالمكتبة الالكترونية Electronic

Library فمن التقاليد الأساسية التي يجب أن يراعيها المحرر أثناء إعداد المادة الصحفية ضرورة أن يعود إلى هذه المكتبة ليستعرض المعلومات والقصاصات الصحفية المتعلقة بموضوع معين بغرض استكمال بعض المعلومات أو للتأكد من صحة بعضها الآخر أو للتعرض على ما سبق ونشرته الصحف حول موضوع معين .

وعلى عكس الوضع السابق فقد يلجأ المحرر الصحفي إلى الاستعانة ببعض المعلومات الخاصة بمادة صحفية معينة يقوم بتحريرها بعيداً عن أرشيف الصحيفة وذلك بأن يستعين بمعلومات متوفرة لدى مؤسسات خارج الصحيفة، وخصوصاً المؤسسات الحكومية. فقد اتجه العديد منها إلى برمجة وتخزين البيانات والمعلومات الخاصة بها على أجهزة الحاسب بحيث يسهل الوصول إليها من خلال أنظمة الحاسب الشبكية.

ويعني ذلك أن المحرر الصحفي يمكنه أن يتصل من خلال الجهاز الخاص به في الصحيفة بأي جهاز آخر داخل مؤسسة حكومية من خلال خط التليفون، وفي حالة ما إذا كانت المؤسسة الحكومية تتيح فرصة الوصول واستعراض المعلومات والتقارير والبيانات الصادرة عنها فإن المحرر يمكنه

الاستفادة من هذه المادة المعلوماتية في استكمال المادة الصحفية أو الاستفادة منها في كتابة وتحرير قصص خبرية أو موضوعات صحفية جديدة.

ج. استخدام برامج المعالجة التحريرية للنصوص الصحفية المطبوعة:

إذا كان التصحيح الطباعي والهجائي واللغوي أحد الجوانب الرئيسة في عملية التحرير الصحفي، خصوصاً في ظل ارتفاع المستوى التعليمي لقراء الصحف اليوم ورغبتهم في قراءة نصوص صحفية أكثر صحة ووضوحاً من الناحية اللغوية، فقد أصبحت برامج الحاسب الآلي طرفاً في إدارة وتنفيذ هذه العمليات، الأمر الذي يمكن في ظله توفير وقت وجهد كبيرين كان يستنفذهما المحررون في القيام بهذه العمليات بشكل يدوي، والتي كانت تتطلب بالإضافة إلى الجهد والوقت محرراً متخصصاً يتقن قواعد اللغة ولديه خبرة بمفرداتها، بما يمكنه من أداء مهمته على الوجه الأكمل .

وقد أحدثت برامج معالجة الكلمات ثورة كبيرة في التحرير والنشر وخاصة بعد انتشار استخدام الحاسبات الآلية والحاسبات الشخصية P.C.

ومن أبرز البرامج التي تقوم بدور في ذلك، ويمكن أن تستفيد منها الصحف في المعالجة التحريرية للنصوص الصحفية برنامج "سيبويه"، ويقوم هذا

البرنامج بأداء عدة وظائف تشمل تصحيح الأخطاء النحوية وتدقيق الإملاء، وفحص علامات الترقيم والإعراب والتشكيل ويقوم المدقق النحوي داخل البرنامج بتصحيح الأخطاء النحوية في الكتابة العربية، فعند الاستدلال على خطأ نحوي في النص تظهر شاشة بها شرح مبسط للخطأ وكيفية إصلاحه، كما يحتوي البرنامج أيضاً على مدقق إملائي Spell Checker، يكشف الخطأ في كتابة الكلمة ويقترح بدائل تصحيحها، أما الوظيفة الثالثة فهي متعلقة بعلامات الترقيم، كما أن البرنامج أيضاً قادر على إعراب الكلمات العربية حسب موقعها في الجملة ثم يقوم بوضع علامات الضبط "التشكيل" طبقاً لقواعد اللغة العربية المعروفة .

ومن المتصور أن يستطيع برنامج على هذا النحو القيام بالعمليات التحريرية الآتية عند إعطاء الحاسب أوامر بذلك:

١. اختيار العناوين الصحفية المناسبة للنص الصحفي أياً كان تصنيفه (خبر – تحقيق – حوار مقال)، فمن الممكن من خلال إعداد برنامج لتحليل النصوص بناء على تخطيط منهجي واضح ودقيق أن يتم اختيار أو بعبارة أدق اقتراح عدة بدائل للعناوين الصحفية التي تناسب النص، ليقوم المحرر

بدوره باختيار الأكثر ملائمة للسياسة التحريرية لصحيفته وكذا الملائم للمدرسة الصحفية التي تنتمي إليها الصحيفة.

٢. إجراء الاختصارات المناسبة على كافة وحدات النص الصحفي اللغوية والتي تشمل:

أ. اختصار الكلمات، وبصفة خاصة داخل العناوين.

ب. اختصار الجمل، وخصوصاً داخل المقدمة.

ت. اختصار الفقرات، وذلك على مستوى النص الصحفي ككل.

٣. التصحيح اللغوي والأسلوبي للنص الصحفي، بما يتناسب مع القواعد التي تحكم الأداء اللغوي والعربي من ناحية والخصائص للمدرسة الصحفية التي تنتمي اليها الصحيفة والمتطلبات الأسلوبية الخاصة بالفن الصحفي من ناحية أخرى.

٤. إجراء بعض الترتيبات الشكلية على النص الصحفي، ومن أبرزها:

أ. تقسيم النص إلى فقرات.

ب. التحقق من مدى مراعاة استخدام علامات الترقيم واستخدامها في تحرير النص، كلما ظهرت الحاجة إلى ذلك.

٥. اقتراح الصور المناسبة للمادة الصحفية.

وتعتمد البرامج التي تخدم أهداف المحرر في صياغة المادة الصحفية في أغلب الأحيان على مداخل لغوية. فالبرامج الخاصة بالتصحيح للكلمات التي تتكون منها المادة تعتمد على قاموس لغوي ثابت ملحق بها وعند تشغيل البرنامج فإنه يقوم بنوع من المضاهاة بين المفردات بالمادة والمفردات التي يتضمنها القاموس فإذا وجد نوع من التضارب بين مفردة معينة بالمادة الصحفية وبين أقرب المفردات لها داخل القاموس (طبقاً لقواعد الاشتقاق في اللغة العربية) فإنه يقوم بإعطاء تعليمات بوجود خطأ في هذه الكلمة، ويعطي قائمة تحتوي على أقرب هذه المفردات للمفردة الخاطئة كاقتراحات للتصويب يختار من بينها المستخدم الكلمة الصائبة والمعبرة داخل النص. فالعديد من الوظائف التحريرية التي يؤديها المحرر الصحفي على المادة الصحفية هي وظائف لغوية في الأساس، وبالتالي فإن المرتكز الأولي أن يستند إليه خبراء التحرير الصحفي في خلق الأنظمة الخبيرة Expert System في عملهم هو مرتكز لغوي في الأساس .

خطوات تدفق المادة التحريرية داخل الصحيفة في حالة الاعتماد على وصلات طرفية مرتبطة فيما بينها بشبكة محلية:

١. أن يقوم المحرر بكتابة مادته الصحفية على شاشة متصلة بجهاز مركزي آخر من خلال شبكة محلية، ويمكن أن تكون الشاشة عبارة عن شاشة عرض مرئي VDT أو مجرد شاشة ملحق بها لوحة مفاتيح.

٢. يتم تجميع المواد الصحفية التي تأتي من أطراف عدة لدى الجهاز المركزي Central Computer لتراجع وعند اقتراح أية تصويبات على موضوع صحفي معين يتم إعادته مباشرة Online مشفوعاً بالتعديلات المطلوبة ليجريها المحرر.

٣. في حالة التصويب يتم إعادة النسخة النهائية إلى الجهاز المركزي مرة ثانية ليتم وضعه في الشكل الإخراجي المناسب ليوضع في ملف عام يسهل الوصول إليه من جانب كافة الأقسام الصحفية التي تريد الوصول إليه للقيام بعملها المتعلق به.

وإدارة العملية التحريرية بهذه الطريقة يحقق درجة أكبر من المرونة والسرعة والكفاءة في العمل من خلال تحسين أداء عدد من الآليات:

١. آلية التعديل: وذلك بإعادة نسخة المادة الصحفية من الجهاز المركزي المسئول بعد مراجعتها إلى المحرر المسئول عنها مشفوعة بالتعديلات المطلوبة ليتولى القيام بها، ثم إعادتها مباشرة إلى المركز الرئيس (الجهاز الرئيسي) حيث يتم تجميع المادة الصحفية للعدد وتتم عمليات التعديل هنا بسهولة وبسرعة كبيرة بالاستفادة من الإمكانيات التي توفرها برامج معالجة الكلمات.

٢. آلية الاستفادة المباشرة من الأرشيف: حيث يمكن للمحرر من خلال الوصلة الطرفية الموجودة أمامه أن يفتح خطأ مع الأرشيف للحصول على بعض المعلومات التي تساهم في إعداد وتحرير المادة الصحفية بدرجة أكبر من الكفاءة.

٣. آلية المراجعة النهائية للموضوع على الصفحة: فمن الممكن أن يفتح المحرر من الوصلة الطرفية الموجودة أمامه خطأ من قسم السكرتارية الفنية ليرى مادته الصحفية في شكلها النهائي على الصفحة، واقتراح ما يراه من تعديلات عليها ليتم إجراؤها.

٤. آلية الأرشفة المباشرة للموضوع: فبمجرد أن توضع المادة الصحفية في شكلها النهائي يمكن أن ترسل نسخة من الملف الخاص بها بشكل مباشر إلى أرشيف الصفحة.

٥. آلية النشر الالكتروني: حيث يمكن إذا أرادت الصحيفة أن تصدر نسخة الكترونية من كل أو بعض المواد الصحفية الخاصة بها أن تقوم ببثها بشكل مباشر من خلال الجهاز المركزي الذي تتجمع فيه مادة الصحيفة، وذلك في حالة ما إذا كان هذا جهاز متصلاً بشبكة متسعة (WAN) Wide Area Network تمتد إلى خارج الصحيفة من خلال شبكة الاتصال.

٦. آلية التكامل بين المحرر وكافة عناصر الإنتاج الصحفي: فالأسلوب التقليدي لعمل المحرر من خلال الأدوات الورقية كان يعرقل رؤيته للمسالك الأخرى التي تسير فيها مادته الصحفية، وبالتالي فقد كانت رؤيته التحريرية جزئية إلى حد كبير، أما في حالة التحرير الالكتروني الذي يتم في إطار أنظمة شبكية فإن المسألة تختلف حيث تصبح رؤية المحرر أكثر شمولاً، ومن المؤكد أن ما ينطبق على المحرر في هذا الصدد ينطبق على غيره من أطراف العملية الإنتاجية داخل الصحيفة.

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً يتضح مدى تأثير تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية مستعينة بوسائل التكنولوجيا الأخرى مثل الفاكسميلي والتليفوتو والهاتف والتليتكست وغيرها، على تطور عمليات التحرير الصحفي بدءاً من جمع المادة الإعلامية من ميدان العمل مكان التغطية الإخبارية، ومروراً بنقلها وتوصيلها إلى مقر الصحيفة وانتهاء بمعالجتها، حيث أصبحت عملية معالجة المادة الإعلامية تتم آلياً على إحدى شاشات الحاسب الآلي ضمن أنظمة النشر المكتبي داخل مقر الصحيفة بدلاً من استخدام الورقة والقلم كما كان في الماضي، حيث كان لمحرر يقوم بتصويب الأخطاء التحريرية داخل النص، إلا أنه في ظل التطور التكنولوجي ظهرت برامج جاهزة أصبحت تتولى القيام بأدوار ووظائف كلن يقوم بها المحرر الصحفي مثل البرامج التي تقوم بعمليات التصحيح ومراجعة المادة الصحفية لغوياً وهجائياً.

كما أدت التطورات التكنولوجية إلى ظهور التغطية الالكترونية للأحداث والتي ساهمت في تغطية الأخبار فور وقوعها ونقلها للصحيفة متجاوز العديد من العوائق الزمانية والمكانية. كما اتجهت الصحف إلى انشاء المكتبة

الالكترونية مما ساعد المحرر بالرجوع إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع بغرض استكماله.

وللتطور التكنولوجي أثر في تدفق المادة التحريرية داخل الصحيفة نفسها باستخدام الشبكة المحلية التي تربط جميع أجهزة الحاسب الالكتروني بجهاز مركزي تسهل عملية تجميع المواد الصحفية بين المحررين في قسم التحرير مما يسهل عملية مراجعة وتصويب المواضيع الصحفية، وقد أدت إدارة العملية التحريرية بهذه الطريقة إلى تحسين عدد من الآليات منها آلية التعديل للمادة الصحفية والاستعانة المباشرة من الأرشيف والمراجعة النهائية للموضوع، وأيضاً النشر الالكتروني في حال رغبت الصحيفة أن تصدر نسخة الكترونية لها، وكذلك آلية التكامل بين المحرر وكافة عناصر الإنتاج الصحفي.

تطبيقات الفصل الأول

س١- التحرير الصحفي هو "العملية التي يتم بمقتضاها وضع المادة الإعلامية في صورتها النهائية التي يقرأها أو يسمعها أو يشاهدها الجمهور" في ضوء هذه العبارة تحدث بإيجاز عن ما يلي:

أ- أهمية عملية التحرير الصحفي

ب- صفات المحرر الصحفي الجيد

ج- مجموعة الأشكال الصحفية

الفصل الثاني

فن التقرير الصحفي

الفصل الثاني

فن التقرير الصحفي

مفهوم التقرير الصحفي

التقرير الصحفي فن يقع ما بين الخبر والتحقيق الصحفى ٠

ويقدم التقرير الصحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع فى سيرها وحركتها الديناميكية فهو اذن يتميز بالحرآة والحيوية ٠

والتقرير الصحفى لايستوعب الجوانب الجوهرية او الرئيسية فى الحدث فقط كما هو الشأن فى الخبر وانما يمكن ان يستوعب وصف الزمان والمكان والاشخاص والظروف التى ترتبط بالحدث.

والتقرير الصحفى لا يقتصر على الوصف المنطقى والموضوعى للأحداث وانما يسمح فى نفس الوقت بابراز الآراء الشخصية والتجارب الذاتية للمحرر الذى يكتب التقرير ٠ فكلما كان المحرر

شاهد عيان على الحدث كلما زادت فرصة النجاح امام التقرير الصحفى ٠

وتعريف التقرير الصحفى يمكن أن يزداد وضوحا من خلال المقارنة بينه وبين كل من الخبرالصحفى والتحقيق الصحف.

أولا : الفرق بين الخبر الصحفى والتقرير الصحفى :

إن الخبر الصحفى يصف بدقة وموضوعية أى واقعة أو حادثة أو فكرة جديدة وصحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم بما تتضمنه من عناصر وقيم إخبارية قد تكون المحلية أو العالمية أوالتوقيت او الضخامة او التشويق او الصراع او التوقع او الغرابة او الشهرة او الانسانية او الجنس او الجريمة او غير ذلك من العناصر التى يختلف النظر اليها من مجتمع الى مجتمع ومن عصر الى عصر آخر ٠

فاذا ما قارنا بين هذا التعريف للخبر وتعريفنا للتقرير الصحفى لأمكننا ان نضع أيدينا على الفروق التالية :

١- من الضرورى ان يختفى كاتب الخبر، بحيث يفقد الخبر موضوعيته بل صفته كخبر اذا برز من ثناياه شخصية المحرر الذى كتبه ٠٠ اما فى التقرير الصحفى فيفضل ان يظهر شخصية المحرر حيث يكون من حقه أن يعرض الى جانب الوقائع الملوسة انطباعاته الشخصية وآرائه واحكامه واستنتاجاته ويمكنه ايضا ان يقدم معلومات ذات طابع وثائقى ٠

٢- يركز الخبر على نقل الحدث فقط، فى حين نرى التقرير يتوسع فى سرد التفاصيل وذلك من خلال ملاحظات المحرر بحيث يستوعب الجوانب التالية:

- الظروف التى أدت الى وقوع هذا الحدث ٠

- الأشخاص الذين لعبوا دورا فى هذا الحدث ٠

- تقديم مزيد من التفاصيل الجانبية عن الحدث، وهى تفاصيل قد لا تكون ضرورية اذا اقتصرت على نشر الحدث كخبر صحفى فقط .

وعلى سبيل المثال، فعندما ألمح مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد بأن الاسرائيلين قد شاركوا المصريين وساعدوهم فى بناء الأهرام، فان الصحف نشرت خبر توقيع الاتفاقية وتصريح مناحم بيجين كما هو، ولكن بعض الصحف العالمية والعربية سارعت بنشر تقارير صحفية حاولت ان تجيب من خلالها على سؤال : من بنى الأهرام؟

ثانيا : الفرق بين التقرير الصحفى والتحقيق الصحفى :

١- يتميز التحقيق الصحفى بالتعميق فى بحث ودراسة الابعاد المختلفة فى حين يكتفى التقرير بتقديم صورة سريعة للحدث أو يقوم بالتركيز على جانب

منه دون ان يفرق فى التفاصيل المدعمة بالبحث والدراسة ٠٠ فالتقرير الصحفى يقدم تفاصيل أكثر من الخبر وأقل من التحقيق ٠

٢- كذلك يختلف هدف التقرير الصحفى وغرضه عن هدف التحقيق الصحفى وغرضه، فالتحقيق الصحفى : يستهدف اقناع القارئ بأهمية وخطورة القضية او المشكلة او الفكرة التي يطرحها كاتب التحقيق ٠٠ وذلك بهدف كسب الرأى العام لصالح القضية التى يطرحها او الحل الذى يقدمه لهذه القضية (مشكلة الدروس الخصوصية – ارتفاع اسعار الكتب الجامعية مغالاة اصحاب المسآن فى تقاضى الخلو ومقدم الايجار) ٠

أما التقرير الصحفى : فينحصر هدف كاتبه فى إثارة اهتمام القارئ بالموضوع وذلك بتقديم معارف ومعلومات جديدة او ظريفة او غريبة او مسلية عن حدث من الاحداث الجارية وقد لا يزيد هدف التقرير عن مجرد تسلية القارئ وامتاعه بالمعلومات الغريبة٠

٣- ويختلف أسلوب التقرير الصحفى عن ذلك الاسلوب الذى يكتب به التحقيق الصحفى ،فالتقرير الصحفى : لا يصلح له الا الأسلوب البسيط الواضح والجمل القصيرة التلغرافية وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات

فى اقل قدر ممكن من الكلمات وهو فى ذلك لا يعتنى بما كتب فى الموضوع من ابحاث ودراسات ولا تقارير ولا يعنيه ان يسجل كل الحقائق بالأرقام او يدعمها بالبيانات والاحصائيات والرسوم،

أما التحقيق الصحفى فهو على العكس من ذلك يحتاج الى اسلوب بسيط ولكن عميق وهو يحتاج لكى يقنع القارئ بالقضية او المشكلة التى يطرحها أن يعتمد فى احيان كثيرة على الدراسات والأبحاث وأن يستعين بالأرقام والاحصائيات والرسوم الايضاحيه وغير ذلك مما يحتاجه التحقيق الصحفي.

٣- واذا كان التحقيق الصحفى يحاول ان يشرح ويفسر ويعلق ويبحث فى الاسباب والعوامل الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية او الفكرية التى تمكن وراء الخبر او القضية او المشكلة التي يدور حولها التحقيق الصحفي، الا ان التقرير الصحفى غالبا ما يكتفى بزاوية واحدة او اثنين من زوايا الخبر او الفكرة او القضية ، قد تكون الزواية الانسانية او السياسية او الفكرية او الاجتماعية او الاقتصادية دون ان يتطرق لباقى الجوانب التى هى مهمة التحقيق الصحفي.

بينما يتفق التقرير الصحفى مع التحقيق الصحفى فى :

– أنه قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الاخرى كالخبر والتعليق والصور والرسوم ٠

– أنه يكتفى بالاجابة على السؤال السادس من الاسئلة الستة وهو : لماذا ؟

– أنه يظهر ويكتشف عن شخصية كاتبه ٠

– أنه ليس مطالبا بالتعبير عن سياسة الجريدة وان كان مطالبا بألا يتناقض معها ٠

– أنه يرسم صورة واقعية للحياة ولا يقوم على الخيال كما هو الشأن فى القصة الأدبية ٠

كتابة التقرير الصحفى

تختلف طرق كتابة التقرير الصحفى عن طرق كتابة الخبر الصحفي، فاذا كان الخبر الصحفي يكتب بطريقة الهرم المقلوب ، اى ان توضع في المقدمة أهم الحقائق والاحداث او المعلومات ثم يوضع فى جسم الخبر المعلومات او الاحداث او الحقائق الاقل اهمية ، الا أن التقرير الصحفي يكتب بطريقة معاكسة للخبر الصحفى حيث يكتب بطريقة الهرم المعتدل ، فتضم مقدمة

التقرير الصحفى مدخل او مطلع يمهد لموضوع التقرير بان يتناول زاوية معينة من زوايا الموضوع يختارها الكاتب بعناية، وهذا المدخل او التمهيد لايضم خلاصة الموضوع او اهم حقائقه وانما يضم فقط مطلع او مدخل منطقى يتوسل به الكاتب الى شرح موضوع التقرير بحيث يضم جسم التقرير التفاصيل والشواهد والصور الحية للموضوع ليصل بنا الكاتب فى النهاية الى خاتمة التقرير الصحفى وهى التى يكشف فيها عن نتائج او خلاصة ماتوصل اليه او يقدم لنا اهم نتيجة او حقيقة وصل اليها فى موضوع التقرير ٠

وهذا التسلسل المنطقى فى بناء التقرير الصحفى يجعله يختلف عن بناء الخبر الصحفى فى جانبين هاميين :

الاول : انه فى حين يحتوى الخبر الصحفى على جزئين فقط وهما : مقدمة الخبر وجسم الخبر نجد التقرير الصحفى يحتوى على ثلاثة اجزاء هى مقدمة التقرير ٠٠ وجسم التقرير ٠٠ وخاتمة التقرير ٠

الثانى : ان بناء الخبر من مقدمة وجسم فقط واحتواء هذا الجسم على الحقائق الاقل اهمية يتيح لكاتبه او للصحيفة التى تنشره ان تحذف من جسم الخبر أية اجزاء تراها دون ان يؤثر ذلك فى سياق الخبر فى حين ان بناء

التقرير الصحفى من مقدمة وجسم وخاتمة وقيام هذا البناء على تسلسل منطقى يجعل من أجزاء التقرير وحدة عضوية مترابطة ليس من السهل قطع او حذف أى جزء منها دون ان يتاثر بذلك بناء التقرير نفسه وغالبا ما يؤدى حذف اى جزء ولو صغير منه إلي صعوبة فهم هدف التقرير ونتيجته واهتزاز فكرته الأساسية وتسلسله المنطقى ٠

ورغم اختلاف انواع التقرير الصحفى وتعدد مجالاته فلا بد ان يحتوى على الاجزاء الثلاثة التالية:

أولا : مقدمة التقرير الصحفى : وهذه المقدمة لها عدة وظائف أهمها:

- ان تمهد للموضوع
- ان تهئ القارئ له

ومقدمة التقرير الصحفى قد تحتوى على العناصر التالية :

- واقعة ملموسة ٠
- موقف معين ٠
- صورة منطقية ٠
- زواية جديدة لموضوع غير جديد ٠

وتتحدد قيمة المقدمة على ضوء الاعتبارات التالية :

– مقدرة على جذب انتباه القارئ الى الموضوع الذى يعالجه التقرير الصحفى

– قدرة المقدمة على دفع القارئ الى متابعة قراءة بقية التقرير الصحفى وحتى نهايته ٠

ثانيا : جسم التقرير الصحفى : وهو الجزء الذى يضم المعلومات والبيانات الجوهرية فى موضوع التقرير، كذلك يضم الادلة والشواهد او الحجج المنطقية التى تدعم الموضوع الذى يتناوله التقرير ٠

ومن الضرورى ان يحرص كاتب التقرير على ان يضمن جسم التقرير جانبين هامين هما :

– مسار الحدث او الواقعة التى يتناولها التقرير، وتطور هذا المسار منذ بدايته حتى نهايته ٠

– الربط بين الوقائع التى يضمها التقرير وان يكشف عن العلاقات بينها حتى يكشف ما وراءها او ما يكتنفها من غموض ٠

ثالثا: خاتمة التقرير الصحفى : وهى آخر جزء فى التقرير واهم ما فيه ولابد أن تتضمن :

– تقييم المحرر لموضوع التقرير الصحفى ٠

– عرض للنتائج التى وصل اليها المحرر خلال بحثه فى موضوع التقرير ٠

– التعميم لحقائق معينة او آراء خاصة او لبعض النتائج التى حصل عليها المحرر وان كان يفضل ألا يلجأ المحرر الى التعميم الا اذا كان مستندا الى وثائق او حقائق لاتقبل الجدل او النقاش ٠

ومن الضرورى ان يراعى كاتب التقرير توفر صفتين هامتين فى خاتمة التقرير الصحفى وهما :

– ان تحرص بقدر الامكان ان تثير فى ذهن القارئ حوارا حول موضوع التقرير وان تدفعه للتفكير فى الموضوع ومتابعته فيما بعد ان كان الموضوع يستحق المتابعة ٠

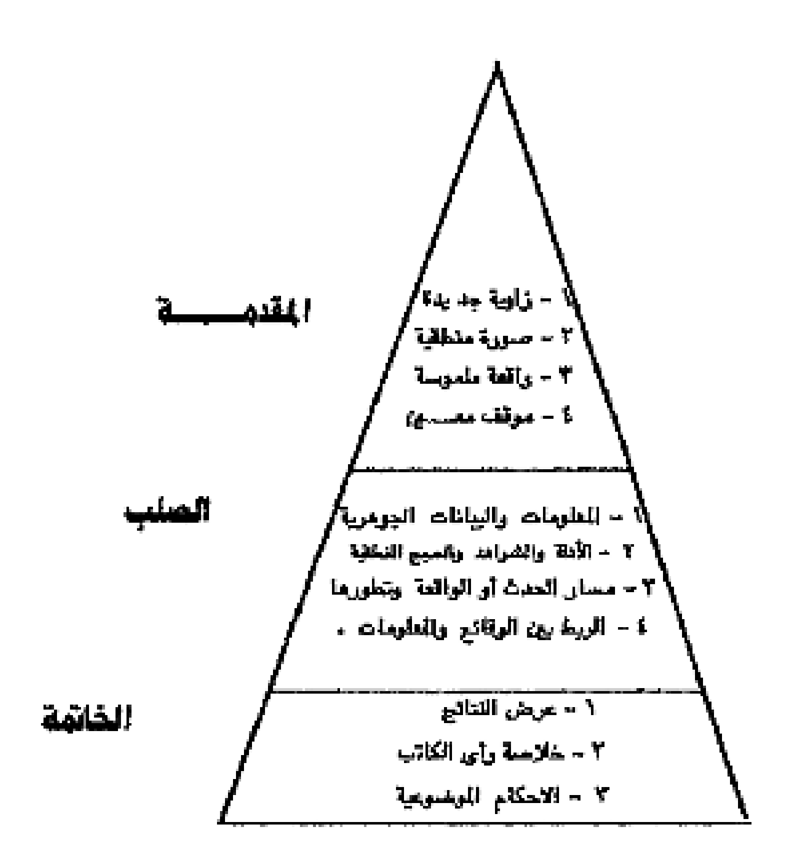
– ان تترك خاتمة التقرير صدى عن موضوع التقرير لدى القارئ وان تدفعه فى بعض الاحيان إلى اتخاذ موقف او تكوين رأى معين تجاه الموضوع او المشكلة التى يثيرها التقرير الصحفى ٠

وهناك عدة محاذير يجب ان يتنبه لها كاتب التقرير الصحفى وهو يكتب خاتمة التقرير اهمها :

– أن يحذر الوقوع فى براثن الخاتمة الخطابية التى لا معنى لها والتى لا تضيف شيئا الى موضوع التقرير فان من شأن هذه الخاتمة ان تضعف من تأثير التقرير وتفسد اى جهد يكون المحرر قد بذله فى كتابة التقرير وجمع مواده ٠

– ان يحذر الوقوع فى خطأ عدم الاتساق بين المعلومات التى يحتويها جسم التقرير وبين النتائج التى يصل اليها فى خاتمته، فان من شأن ذلك ان يفقد التقرير وضوحه الفكرى ويقع به فى براثن الغموض الذى يؤدى الى عدم فهم القارئ لمعنى التقرير ومضمونه.

البناء الفني للتقرير الصحفى المبنى على قالب الهرم المعتدل:



نموذج للتقرير الصحفى المبنى على قالب الهرم المعتدل

فى انتظار النهاية

منظمات تستعد لليوم الذى يدمر فيه العالم واخرى تهئ الظروف لبناء الحضارة الجديدة

في انتظار النهاية :

منظمات تستعد لليوم الذى يدمر فيه العالم

وأخرى تهيء الظروف لبناء الحضارة الجديدة



لقد بدأ المحرر تقريره حاول ان يجعل منها تمهيدا للموضوع واختار لموضوع المقدمة زواية جديدة لموضوع قديم هو كيفية الوقاية من الحرب النووية – اما الزواية الجديدة فكانت الاشارة لأقوال بعض المتطرفين فى خوفهم من الحرب النووية القادمة والاشارة لاستعداد البعض منهم بالفعل للحرب القادمة :

- اللورد بيلستد المسئول عن استعدادات الدفاع فى بريطانيا يقول ان ما لايزيد عن ١٥ مليون نسمة فقط يمكن ان ينجوا فى حالة تعرض بريطانيا لهجوم نووى، وقال ان عدد الباقين على قيد الحياة يمكن ان يزداد اذا طبق افراد الشعب البريطانى التعليمات التي ستنشرها الحكومة البريطانية عما قريب ضمن كتيب يهدف الى ارشاد الناس الى ما يجب عمله فى حالة تعرض البلاد لهجوم نووى ، وقبل تصريح اللورد بيلستد بشهر قدم التلفزيون التجارى فى لندن مقابلة مع عقيد سابق فى الجيش البريطانى آان نجمة لمع أبان الحرب العالمية الثانية ٠ ولكن موضوع المقابلة لم يكن عن الحرب العالمية الثانية بل عن الثالثة ٠

- موضوع المقابلة اقتصر على هذا الضابط وعلى قريته الصغيرة التابعة فى جزء جميل من الريف الانجليزى ٠ فمنذ مدة وهذا الضابط يهئ قريته لمواجهة هجوم نووى ، وكل فرد فى تلك القرية يعرف الدور الذى سيلعبه والمهمة الملقاه على عاتقه فى حالةة تعرض بريطانيا لهجوم نووى، كما ان القرية مجهزة بملاهى تحت الارض لمنع تسرب الاشعاع النووى اليها ، والغرض من تلك الملاجئ ان يبقى فيها أهل القرية مدة ال ١٤ يوما التى تعقب التفجير النووى والتى من المفروض أن يظل مفعول الاشعاع النووى فتاكا خلالها لذلك فهى مجهزة بمخازن الطعام وخزانات المياه العذبة التى تكفى لاطعام أهل القرية وإرواء ظمئهم خلال المدة المذكورة ٠

لو إذا ظن القارئ أن هذا الضابط البريطانى فيه مس من الجنون فاننا نشير عليه بمتابعة القراءة اذ سيجد أن المجانين كثر ٠

أما جسم التقرير فقد حشد المحرر فيه النقاط الهامة التالية :

أ- المعلومات والبيانات الجوهرية فى الموضوع والتى تكشف عن وجود جماعات متطرفة بالفعل تستعد من اليوم لما ستفسر عنه الحرب النووية من

دمار ، وهى بذلك تشكل بالنسبة للمحرر الأدلة والشواهد والحجج المنطقية التى تؤكد ما سبق ذكره من اشارات مثيرة فى المقدمة عن هذه الجماعات المتطرفة :

- ففى الولايات المتحدة تسيطر فكرة انتهاء الحضارة الغربية على عقول عدد كبير من الناس الذين ينتمون الى مدن وقرى مختلفة، واذا كانت نسبة كبيرة من هؤلاء المتشائمين تعتقد اعتقادا راسخا ان نهاية الحضارة الغربية ، بل ونهاية العالم على حد تعبير المتناهين فى التشاؤم منهم ، ستأتى نتيجة لاندلاع حرب نووية ، فإن نسبة لا بأس بها تعتقد أنه حتى لو امتنع زعماء العالم عن ضغط أزرار اطلاق الصواريخ وقرع اجراس الهول والدمار فان سلسلة متعاقبة من الامراض والكوارث الطبيعية تقف بالمرصاد للفتك بالحضارة الغربية، وفى مدينة كارسون فى ولاية كاليفورنيا الامريكية توجد مؤسسة تجارية ضخمة تنحصر نشاطاتها التجارية فى تلبية طلبات الباقين على قيد الحياة الذين ينفقون مئات الآلاف من الدولارات فى شراء كميات ضخمة من المواد الغذائية لخزنها بانتظار الموعد المشئوم ،

وفى العام الماضى بلغت مبيعات تلك المؤسسة أكثر من مليون دولار ٠

- ومن الشخصيات المعروفة على شاشة التلفزيون الامريكى شخصية الآن رف الذى يرشد الناس إلى الطرق السليمة للبقاء على قيد الحياة بعد انتهاء الحضارة الغربية ، وبالاضافة الى برنامجه الاسبوعى فانه يصدر نشرة شهرية فى نفس الموضوع نرسل بالبريد الى ١٢٥٠٠٠ مشترك يدفع كل منهم ١٤٥ دولارا مقابل اشتراك سنوى، ومن النصائح التى يسديها لقرائه التخلص من الودائع النقدية واقتناء الذهب والاحجار الكريمة ٠

- ويبدو ان ولاية كاليفورنيا بالذات تئوى نسبة كبيرة من "الباقين على قيد الحياة " فمن رواد هذه الحركة هناك شخص اسمه بوب سلون ، وهو رب عائلة فى

ال ٥١ من عمره مهنته مهندس ميكانيكى، ويرى بوب أن كل شخص عاقل يجب ان يخزن طعامه وما يلزمه من مياه الشرب وان يكيف نفسه على العيش بدون كهرباء ولا بنزين وان يدافع عن نفسه

ضد الاشخاص الذين لم يتخذوا هذه الاستعدادات فاخذوا على حين غرة يوم النهاية المحترمة، وفى هذا المجال فان بوب يسير فى استعداداته دون هوادة منزله يمتلئ بالمأكولات المعلبة اما بركة السباحة التى تحتل جزءا جميلا من حديقة منزله الخلفية فقد حولها الى خزان ماء يتسع لكمية من مياه الشرب تصل الى ١٨٠٠٠ جالون، وكان بوب قد ضحى بمستقبل مهنته وبالحياة الرغدة التى كان يتنعم بها فى بلدة ريتشموند الارستقراطية فى قلب كاليفورنيا لينتقل باسرته الى قرية نائية تقبع بين جبال وعرة تعزلها عن مباهج الحياة فى معظم مدن ولاية كالفورنيا الجذابة ٠

- واذا كانت القرية الانكليزية تستعد للدفاع عن نفسها فان قرية بوب سلون الامريكية تستعد للهجوم اذ رسم بوب خطة منذ الآن للتصرف والاخذ بزمام المبادرة فى اللحظة التى تلوح فيها عند الافق بوادر انهيار المجتمع الامريكى، وتقضى الخطة بان يهب هو ورجاله ممن تحت امرته للإنقضاض على مستودعات الحرس القومى والاستيلاء على عرباته المصفحة ودباباته وأسلحته الثقيلة ٠ ولكن ضد من

ستستخدم هذه الترسانة من الأسلحة ؟ وهل تضم قوات الاحتلال السوفياتية المتصورة الاستيلاء على قرية بوب سلون حتى قبل سقوط واشنطن ؟ إلا أن هذه الاسلحة لن تستعمل لايقاف الزحف السوفيتى عند ابواب قريته بل للقضاء على مواطنية الامريكيين، إذ يعتقد بوب سلون انه فى حالة انهيار المجتمع الامريكى سيحاول الكثيرون النزوح الى قريته " الفاضلة " والاستفادة من الاستعدادات الكبيرة التى قام بها اهل قريته ثم ستدب الفوضى ويسود الذعر والقلق وتنتهى احلامه وتتحطم امال الكثيرين الذين وضعوا كل ثقتهم فى منقذهم، اذن لابد من حماية القرية والدفاع عن ثرواتها المخزونة وبالتالى لابد من اطلاق قذائف دبابات الحرس القومى على المواطنين الامريكيين

واذا ظن المرء ان تلك مجرد افكار لن يتم تنفيذها ابدا فان ما يقوم به بوب سلون ورجاله كفيل باثبات عكس ذلك اذ استأجروا ساحة واسعة وحولوها الى ميدان تدريب على اطلاق النيران ٠

- وعلى عكس نظرة بوب سلون المتشائمة فان زعيما لمجموعة اخرى من " الباقين على قيد الحياة" ينتظر بفارغ الصبر سقوط المجتع

الغربى وانهيار حضارته ويعتقد الشخص هذا الذى يدعى كيرت ساكسون ان انتهاء الحضارة الغربية المعاصرة امر لابد منه ولكن هذه الفكرة بالنسبة له تدعو للإثارة وحب المغامرة، فانتهاء الحضارة يعنى فرصة أخرى للبناء من جديد وسيقتنص هو وامثاله هذه الفرصة لدخول التاريخ باقامتهم مجتمعا جديدا يعتمد نجاحه على جهود الباقين على قيد الحياة ٠

- وعلى خلاف بوب سلون فان كيرت ساكسون كاتب وناشر وكيميائى وهوايته جمع المعدات الثقيلة واقتناء الاسلحة ٠ ومن بين مؤلفاته كتاب فى اربعة اجزاء بعنوان " البقاء على قيد الحياة" وفيه يرسم صورة لحياة المجتمع الناهض من بين الانقاض كما يراها ويخطط لها، واذا ما تجولت فى منزلة تشعر وكأنك فى مستودع للخردة ، فمعظم المعدات التى يقتنيها قديمة يعود بعضها الى عام ١٩٣٤ كما حول ركنا من منزله الى مختبر صغير لاجراء التجارب على انواع المواد المتفجرة التى يقوم بانتاجها وفى احدى تلك التجارب انفجرت شحنة مما ادى الى جرح يده اليسرى بحيث لا يقدر على استعمالها

مطلقا، وهو فى فكرته عن الاستعدادات التى يجب على المرء ان يتخذها آى يبقى حيا يخالف افكار ألان رف الذى يناشد أتباعه اقتناء الذهب والاحجار الكريمة لان كل همه انحصر فى اقتناء الاسلحة.

- ويشرح هذا المخلوق نظريته قائلا : " سيكون هنالك شخصان واحد يملك الذهب والاخر يملك السلاح" ، وقد يحاول الاول تطبيق نظام المقايضة فيعرض ذهبه على الثانى مقابل بندقيته ولكن صاحب البندقية يكون فى وضع قوى يسمح له باستخدام القوة لانتزاع الذهب من الاخر واذا كان الكرم والعفو من شيم اجداده فقد يسمح له بمغادرة المكان حيا ؟ الرابط بين هذه الوقائع والمعلومات فى نسيج واحد والخروج من ذلك بمقولة ان هناك من الناس الأسوياء من ينظرون بجدية الى مثل هذه الامور ويضرب المحرر لذلك بمثل يؤكد ان هذه القضية أثيرت فى اسئلة بعض الامتحانات المدرسية فى كاليفورنيا، بل ان الموضوع كان مادة لاستفتاء علمى فى المجتمع الامريكى.

- هذه هى الحياة الجديدة التى يستعد ألان رف ، بل عشرات الآلاف من الامريكيين لاستقبالها بعد انتهاء الحضارة المعاصرة ٠ واذا ظن المرء أن فكرة استخدام القوة والاسلحة الثقيلة للقضاء على الذين لم يستعدوا لذلك العصر الاسود تسيطر فقط على عقول أناس مثل بوب سلون ، فما عليه إلا أن يحاول الاجابة على هذا السؤال الذى كان جزءا من امتحانات احدى المدارس الثانوية فى كاليفورنيا .
- يقول السؤال " اندلعت الحرب النووية ففتكت اشعاعاتها الذرية بكل حى ولم ينج سوى ١٥ شخصا فروا الى مخبأ محصن ضد الاشعاع ولكن لسوء الحظ فان فان كمية الاغذية المخزونة التى يجب ان تستهلك على مدى المدة التنى يظل فيها الاشعاع فتاكا فى البيئة لا تكفى الا لعشرة اشخاص فقط لذا يجب إخراج خمسة اشخاص ليلاقوا حتفهم وعلى الطالب ان يقرر اى الاشخاص الخمسة يجب ان يساقوا الى المذبح ؟ واذا كان الاستغراب من توجيه مثل هذا السؤال الى طلبة المدارس هو رد الفعل الطبيعى المتوقع فان استطلاعا للرأى على عينات مختلفة من طبقات المجتمع الامريكى أثارالدهشة

الممزوجة بالقلق اذ كان السؤال الذى وجه اليهم : " هل تعتقد ان مصير الحضارة المعاصرة الانهيار والدمار فى المستقبل القريب " ؟ وتفاوتت الاجوبة لأن ثلاثة من عشرة يعتقدون بنهاية الحضارة المعاصرة نتيجة لسلسلة من الكوارث قد تستغرق أسابيع فقط ، وسته من عشرة يرون ان الحضارة بدأت عملية الانحلال منذ مدة وبتطبيق قانون التسارع فان النهاية تقترب يوما بعد يوم وسنة بعد سنة وقد فات الاوان على إيقاف العجلة، ولكن الشئ الذى أثار الدهشة والقلق أن شخصا واحدا من الذين وجه اليهم هذا السؤال لم يكن ليعتقد أنه سؤال سخيف وصرفه على انه آكام فارغ بل انحصرت الاختلافات بين وجهات النظر فى الطريقة التى ستنهار فيها الحضارة الغربية.

أما خاتمة التقرير فقد اختار لها المحرر جانبا طريفا يخفف من الكآبة التى يمكن ان تصيب القارئ عندما يفكر فى الحرب النووية القادمة ٠٠ فقد طلب المحرر من القارئ بأن يقوم بأداء احد الاختبارات التى وضعها دعاة مقاومة الحرب النووية ! ومع ان الاختبار مستحيل ان ينفذ وخاصة من جانب قراء

الصحيفة الا انه حقق احد وظائف الخاتمة وهى ان تترك صدى لدى القارئ عن الموضوع، حتى لو كان هذا الانطباع مجرد الابتسام لطرافه الموضوع !

- بدون اى انذار مسبق انهض من فراشك فى الصباح واقطع جميع امدادات الكهرباء والغاز والماء عن أهل البيت وأصدر الأوامر اليهم بالبقاء فى المنزل ثلاثة ايام كاملة ، لا مدارس ، لا عمل ، لا تسوق ، ولا تسمح لاى فرد باستعمال الهاتف، الطبخ يجب ان يتم باستعمال الشموع او بحرق أوراق الصحف القديمة ، واذا شعرت بالبرد فاياك واللجوء الى التدفئة المركزية بل تلحف بكل ما تقع عليه يدك من ملابس قديمة، هذا هو الاختبار الذى يطلب أحد دعاة البقاء على قيد الحياة اجراءه لمعرفة مدى استعداد الافراد لمواجهة نهاية الحضارة الغربية ؟

أنواع التقرير الصحفي

أولا: التقرير الاخبارى

هو التقرير الذى يهتم – فى المقام الاول – بعرض وشرح وتفسير بعض زوايا او جوانب من الأخبار او الأحداث او الوقائع اليومية الجارية، وهو لذلك يسمى فى بعض الاحيان بتقريرالمعلومات واحيانا اخرى يسمى – التقريرالموضوعى–

*ويقوم هذا النوع من التقرير بأداء **الوظائف** التالية :

١– تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر او حدث لا يستطيع الخبر الصحفى ان يوفيه حقه فى النشر

٢– ابراز زوايا او جوانب جديدة عن حدث معروف ٠

٣– تقديم الخلفية التاريخية او الوثائقية للخبر او الحدث الذى يتناوله التقرير ٠فمن شأن هذه الخلفية ان توضح الجوانب الغامضة او غير المفهومة فى الحدث.

٤- تقديم تقييم موضوعى لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الاحكام والاستنتاجات والتعميمات التى تدلى بها الشخصيات التى يستشهد بها كاتب التقرير او تلك التى يتوصل اليها بنفسه ٠

والتقرير الاخبارى لابد ان يتصف بصفتين بارزتين :

الاولى : الالتزام بالأسلوب الموضوعى فى عرض المعلومات والبيانات والآراء، ويقصد بالأسلوب الموضوعى هو عدم تحيز الكاتب اثناء سرده للمعلومات او اثناء تقييمه لها او تعميمه لنتائجها، لذلك يفضل ان يميز كاتب التقرير تمييزا واضحا اثناء كتابة التقرير بين ما هو اخبار او معلومات او بيانات بحته، وبين ماهو رأى لكاتب التقرير نفسه او لاى من الشخصيات التي يستشهد بها فى التقرير.

الثانى : انه بنفس القدر الذى يجب ان يهتم فيه كاتب التقرير بتقديم المعلومات والبيانات الجديدة لابد ان يهتم ايضا بتقديم الخلفية التاريخية لموضوع التقرير خاصة تلك الخلفية ذات الطابع الوثائقى٠

والتقرير الاخبارى هو الذى يلبى اليوم الاحتياجات الاعلامية للقارئ المعاصر وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الحيوية فى المجتمع الحديث ٠٠ لذلك يندرج

تحت هذا النوع العديد من التقارير مثل التقرير السياسى والتقرير الاقتصادى والتقارير التى تعرض للحروب والازمات والكوارث والزلازل، كذلك يندرج تحت هذا النوع التقارير المعينة بشئون التعليم والصحة والعلوم ٠

ونحن نعتقد ان الجزء الاكبر من مجالات التقرير الاخبارى تتصرف الى تغطية " الاخبار الجادة" وهى الاخبار التى تحيط القراء علما بالاحوال والمواقف الهامة التى من شأنها التاأير فى حياتهم ومستقبلهم إن اجلا أو عاجلا مثل أخبار الشئون العامة والعلوم والمشاكل الاجتماعية والشئون الاقتصادية وما يشبه ذلك والصحة ورجال المال والتعليم من الشئون.

اما الجانب القليل من التقارير الاخبارية فهو الذى ينصرف الى تغطيه الأخبار وهى الأخبار التى تثير اهتمام القراء وتسليهم مثل أخبار الطرائف والأخبار الخفيفة والرياضة واخبار المجتمع وحوادث التصادم والجرائم والنكبات والجنس والتقرير الاخبارى شأنه شأن بقية الانواع من التقارير يكتب بقالب الهرم المعتدل

نموذج للتقرير الاخبارى

بولونيا

افغانستان اميركية فى بولونيا

دفع ثمنها العمال والحكومة

بولونيا

افغانستان اميركية في بولونيا
دفع ثمنها العمال... والحكومة

لاول مرة في اوروبا الشرقية يحصل المضربون على جزء من مطالبهم



بدأ المحرر تقريره الاخبارى عن الاضطرابات العمالية فى بولندا بمقدمة حاول فيها ان يلخص أبرز وقائع الحدث البولونى ونتائجه فالمقدمة هنا تقوم حول واقعة ملموسة يحاول المحرر تفسير بعض زواياها :

- تعيش بولونيا منذ مطلع شهر تموز (يوليو) الماضى نقمة شعبية متصاعدة وصلت الى ذروتها فى اواسط هذا الشهر مع امتداد الاضرابات العمالية الى عدد كبير من المصانع فى مناطق عديدة مما اجبر السلطة على القبول ، بعد رفض استمر اسابيع ، بمحاورة ممثلى العمال المضربين اذ تنكر هؤلاء لتمثيل النقابات العمالية الرسمية لهم هذه النقابات الواقعة تحت التأثير المباشر للحزب الشيوعى الحاكم.

بعد المقدمة دخل المحرر فى جسم التقرير الاخبارى حيث وضع فى مرآز الصدارة فقرة من المعلومات الخلفية التاريخية عن الاحداث المثيلة لهذه الاضرابات العمالية فى التاريخ البولندى القريب :

وفى الفقرة التالية من جسم التقرير اخذ المحرر يقدم بعض ملاحظاته حول طبيعة هذا الحدث :

- على ان اول ما يلفت النظر فى ما تشهده بولونيا اليوم هو عدم لجوء السلطة الى العنف لمواجهة حركة الاضراب التى تشل جزءا كبيرا من الاقتصاد الوطنى منذ اسابيع ، بل فان وسائل الاعلام الرسمية تتدوال أخبار الاضراب وتعقد على التليفزيون والراديو الرسميين ندوات مناقشة حول الموضوع ، بعد ان مارست وسائل الاعلام هذه تعتيما كاملا حول ما يجرى استمر حتى اوائل هذا الشهر عندما ظهر ان هذا التعتيم لم يمنع امتداد الاضرابات وتزايدها ٠
- ذلك ان النقمة الشعبية هى تحرك عفوى جاء بمثابة الرد على وضع اقتصادى متأزم لم تشهده بولونيا فى تارخها الحديث ، لدرجة ان ثمة شبح مجاعة يخيم على البلاد ويدفع السكان الى تفريغ مخازن التموين من محتوياتها كل يوم تحسبا لفقدان المواد الغذائية الضرورية ٠

اما بقية فقرات جسم التقرير فقد استهدفت عرض وشرح وتفسير بعض زوايا او جوانب الحدث البولونى ودلالاته :

- ومن الطبيعى ان يسود هذا القلق البلاد ، فالمأزق الاقتصادى الذى تجتازه بولونيا هو الاصعب من بين كل الدول الاشتراكية فبولونيا وحدها مدينة للعالم الغربى ب ٢٠ مليار دولار (العالم الاشتراكى كله بما فيه بولونيا مدين بمبلغ ٨٠ مليار للعالم الغربى) عليها تسديدها مع فائدتها مما يشكل مبلغ ٦مليارات دولار سنويا ، وهو عمليا ما تستطيع تأمينه البلاد من العملات الصعبة بفضل صادراتها من الفحم الحجرى ويفرض عليها الاستدانه لاستيراد كل ما تحتاج اليه من الخارج ٠
- وبالاضافة الى الديون المتراكمة على الاقتصاد البولونى فان هذا الاقتصاد يعيش ازمة داخلية قوي،٠ فلقد انخفض الناتج الوطنى عام ١٩٧٩ بنسبة ٢.١ % ولم تتوصل الصناعة الا الى تحقيق حوالى٥٥ % من النمو المطلوب فى الانتاج، كذلك يعانى الاقتصاد البولونى من الارتفاع المضطرد فى أسعار المواد التى يستوردها من البلدان الغربية ومن تضخم الاقتصاد العالمى ٠ زيادة على ذلك تبدو

العملة الوطنية " زلوتى " وكأنها لا تساوى شيئا يذكر بالمقارنة مع العملات الصعبة ٠

- يضاف الى هذه اللوحة القاتمة المحصول الزراعى السئ للسنوات الاخيرة واضطرار بولونيا بعد تخفيف الاتحاد السوفيتى من صادراته النفطية اليها ، إلى شراء النفط من السوق السوداء بأسعار عالية جدا (حوالى ٣٥ دولارا للبرميل الواحد) وطبعا الى دفعة بالعملات الصعبة ٠

- وهكذا يتعمق مأزق الاقتصاد البولونى تحت هاجس اساسى : من أين وكيف الحصول على العملات الصعبة ؟ والجواب كان ولا يزال نفسه : الاستدانة وزيادة الانتاج داخليا للتمكن من زيادة الصادرات وزيادة الاسعار داخليا لمواجهة هذه الحرآة التضخمية ٠ ففى ١٩٧٩ راوحت زيادة الاسعار بين ١٤ و ١٦ % بينما بقيت الرواتب على حالها تقريبا ٠

- غير أن القشة التى قصمت ظهر البعير جاءت فى مطلع هذا الصيف مع زيادة اسعار اللحم وتخفيف مصاريف الدولة للتمكن من

ايقاف تفاقم العجز ٠ فاذا بكل شئ فى البلاد يهتز : مئات الالاف من العمال يتوقفون عن العمل ويحتلون المصانع ويعلنون اضرابا مفتوحا مشكلين لجانا تمثلهم ويطالبون اضافة الى زيادة الرواتب وتخفيض اسعار اللحم بمطالب سياسية اهمها تشكيل نقابات حرة وجعل النقابات القائمة عمالية فعلا وليس مجرد نقابات صورية ، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والتعهد بعدم ملاحقة المضربين ومنظمى الاضراب ، السماح للكنيسة باستعمال وسائل الاعلام ، والغاء المعاملة الخاصة لرجال الشرطة ، بناء نصب تذكارى لشهداء اضرابات ١٩٧٠ ، نشر كامل المطالب فى كل وسائل الاعلام، وأمام اصرار المضربين على هذه اللائحة الطويلة من المطالب (التى تضمنت حوالى ٧٣ مطلبا) وافقت الدولة على زيادة الرواتب وتخفيض بعض الاسعار وتوجه رئيس الحكومة ادوارد بابيوش الى الشعب عبر وسائل الاعلام ثم تبعه الرجل الاول فى البلاد أدوارد غيريك فى محاولة للفصل بين المطالب السياسية والمطالب

الاقتصادية، لكن المضربيين أصروا على عدم التنازل عن اى مطلب.

- وظهر لفترة ان السلطة قررت التصلب اذ اعتقلت بعض قادة الاضرابات، لكن الحزب عقد فجأة مطلع هذا الاسبوع اجتماعات طارئة على أعلى المستويات وظهرغيريك على شاشة التليفزيون مساء الاحد ليعلن، ولأول مرة فى التاريخ الحديث لأوروبا الشرقية، تجاوب القيادة مع أهم مطالب القاعدة واعفاء رئيس الحكومة وعدد من الوزراء من مناصبهم والاعتراف علنا بوجود اخطاء وبضرورة مراجعة السياسة الاقتصادية التى تتبعها الحكومة.

وفى خاتمة التقرير نجد المحرر يحاول تلخيص تقييمه للحدث البولونى معتمدا فى هذا التقييم على ما سبق وقدمة فى جسم التقرير من معلومات وشواهد ومعلومات خلفية – وهو فى الخاتمة ايضا يحاول ان يطرح استنتاجاته الخاصة حول تطور الحدث البولونى وما سوف يسفر عنه فى المستقبل :

- وارتاح الوضع فى بولونيا ٠ لكن شيئا لم يحسم بعد فكل مرة يتحرك فيها العمال فى بولونيا يتغير وبعد اشهر كانت تعود الازمة فورا رئيس الوزراء : هكذا حصل عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٠ الى ما كانت عليه ٠هذه المرة تنازلت السلطة جديا امام شمولية النقمة الشعبية ٠ لكن يجب الانتظار لمعرفة ما اذا كان هذا التنازل يعبر عن تغير جدى فى السياسة الداخلية او تدبير مهدئ ٠
- وبديهى ان الاهم اليوم هو معرفة رأى موسكو بالتوجه الجديد للنظام البولونى الذى فاجأ العالم وخاصة الاعلام الغربى الذى صوره

"بعبعا" يمهد لتحويل بولونيا الى افغانستان جديدة، لكن هذا لم يحدث ٠

ويلاحظ بشكل عام هذا التقرير ان المحرر التزم بالموضوعية فيما يتعلق بسرد الاحداث ولكنه فى نفس الوقت استخدم هذه الاحداث لتقديم تفسيرات تخدم وجهة نظرة ، آذلك يلاحظ اهتمام المحرر بتقديم اكبر كمية من المعلومات الخلفية عن الحدث سواء فى فقرات مستقلة او بين السطور ٠

ثانيا: التقرير الحى

هو التقرير الذى يركز على التصويرالحى للوقائع والاحداث، فهو يهتم برسم صورة الوقائع او الأحداث اكثر مما يهتم بشرحها او تحليلها أو تفسيرها ٠

فالتقرير الحى يشترك مع التقريرالاخبارى فى انهما يتناولان الوقائع والاحداث الجارية، ولكن فى حين يركز التقرير الاخبارى على سرد البيانات والمعلومات حول هذه الواقعة وتحليلها وتقييمها نجد التقرير الحى يركز على وصف الحدث نفسه او الواقعة ذاتها ٠

وظائف التقرير الحي:

١- وصف الحدث والظروف المحيطة به والمناخ الذى تم فيه والناس الذين ارتبطوا به ٠

٢- عرض وتصوير وتسجيل التجارب الذاتية سواء تجارب المحرر كاتب التقرير نفسه مع الحدث او تجارب الاشخاص الذين يمسهم الحدث او الذين لهم علاقة به وهو كثيرا ما يدع الناس يتكلمون بأنفسهم ويرسمون بتعبيراتهم الخاصة صورة الحدث كما وقع او كما تصوره وهو يقع ٠

٣- التعبير عن الافكار والمشاعر الشخصية لكاتب التقرير او الاشخاص الذين يدور حولهم الحدث ويعكس رؤيتهم الخاصة للحدث ٠

٤- ان يجعل القارئ يعيش فى الحدث نفسه وكأنه شارك فى رؤية الحدث ٠

والتقرير الحى قد يستعين فى كثير من الاحوال بالعديد من الادوات والاشكال التى يستعين بها التحقيق الصحفى دائما ان الفرق الجوهرى بين التحقيق الصحفى والتقريرالحى هو ان التقرير يكتفى بالتركيز على زواية واحدة فقط من زوايا الموضوع او القضية او الحدث فى حين يهتم التحقيق الصحفى بموضوع القضية آكل او بالعناصر الجوهرية فى القضية لا بعنصر واحد منها فقط كما يفعل التقرير الصحفى ثم ان التقرير الحى يقوم على التركيز الشديد فى حين ينفسح المجال امام التحقيق الصحفى للإسهاب فى عرض القضية او المشكلة بجميع جوانبها واشتراك كل أطرافها ٠

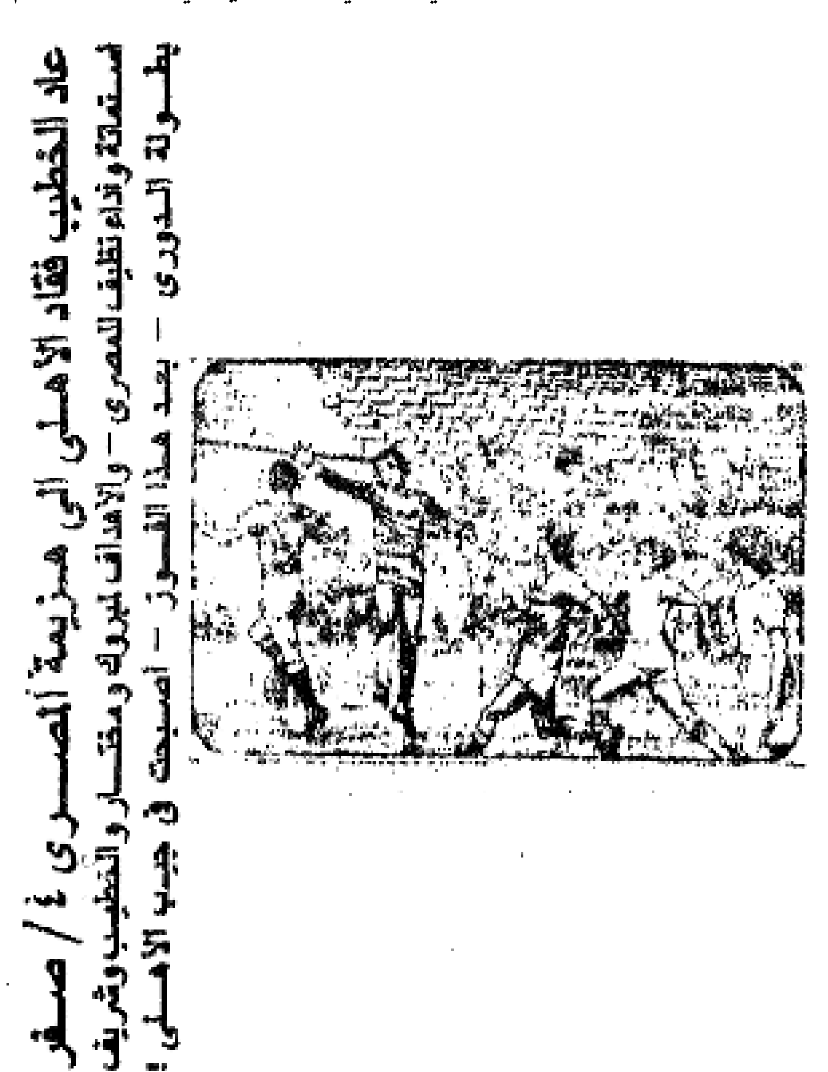
ولكن فى نفس الوقت ينصرف الجزء الاكبرمن التقارير الحية الى تغطية الاخبار الخفيفة، وهناك جانب غير قليل من التقارير الحية تغطى الاخبار الثقيلة التى تغطى الجلسات البرلمانية والاجتماعية الحزبية والمعارك

الانتخابية والمؤتمرات السياسية والاحتفالات القومية والعروض العسكرية وغير ذلك من المجالات ٠

والتقرير الحى يكتب ايضا بطريقة قالب الهرم المعتدل .

نموذج للتقرير الحي

عن تغطية مباراة رياضية بين فريقي الأهلي والمصري في جريدة الأهرام



عاد الخطيب فقاد الأهلي إلى هزيمة المصري ٤ / صفر

أستاذية وأداء نظيف للمصري – والأهداف لمبروك ومختار والخطيب وشريف

بطولة الدوري – بعد هذا الفوز – أصبحت في جيب الأهلي!

بدأ المحرر الرياضى للأهرام تقريره عن المباراة بين فريق الاهلى لكرة القدم مع فريق المصرى فى احدى مباريات مسابقة الدورى العام فى مصر بمقدمة حاول فيها يرسم صورة للروح العامة للمباراة، حيث ركز على وصف الحدث نفسه، وهو هنا المباراة، أكثر مما ركز على سرد وقائعه وتفاصيله :

- اجتاح الاهلى المصرى بأربعة أهداف للا شئ سجلت كلها على مدى ربع الساعة الاخيرة من الشوط الاول، يمكن الان القول بان الفرسان الحمر قد ضمنوا استعادة بطولتهم التى فقدوها فى الموسم الماضى بغرابة بالغة ووراء الفوز الثقيل حدث مميز الا وهو عودة الخطيب فى توقيت بالغ الحساسية وبعد غيبة ١١ مباراة لقيادة فرسانه وبكل ما تعنيه العودة من حلاوة فى الاداء وثقة فى النفوس ، وفاعلية بلا حدود للهجمات ، وعلى مدى الشوط الاول الذى سجل خلاله الاهلى الاهداف الأربعة – وهى أعلى نسبة يسجلها منذ بداية الدور الثانى للمسابقة – تمكن النجم العائد برغم عدم اكتمال لياقته ، من تسجيل هدف والمشارآة فى آخر علاوة على التمريرات البينية

القاتلة لزملائه وكم تأثرت الفاعلية اثر خروجه بعد ربع الساعة من بداية الشوط الثانى التى لم تهتز الشباك خلاله ولو لمرة واحدة ٠

أما جسم التقرير فقد وضع المحرر فى مطلعة تشكيل كل من الفريقين المتباريين :

- التشكيل : مثَّل الاهلى – ثابت البطل – احمد عبدالباقى ومصطفى يونس وماهرهمام وفتحى مبروك – جمال عبدالحميد وخالد جادالله ومختار مختار – مصطفى عبده ومحمود الخطيب وشريف عبدالمنعم.
- وفى بداية الشوط الثانى اشترك طاهر الشيخ بدلا من شريف لاحساسه بشد عضلى خفيف ، ثم اشترك مجدى عبدالغنى بدلا من الخطيب بعد مرور ١٥ دقيقة ٠
- كما مثَّل المصرى : فاروق رضوان – صلاح سليم والخضرى والزهار وعليوة محمد طه واحمد متولى والصفتى – مسعد السقا ومسعد نور وجمال فؤاد وفى بداية الشوط الثانى اشترك الحارس حسين صالح بدلا من زميله رضوان ٠

اما الفقرات التالية من جسم التقرير فقد خصصها المحرر لوصف احداث المباراة، ويلاحظ حرص المحرر فى أن يجعل القارئ يعيش الحدث نفسه – أى مباراة – بحيث ان القارئ الذى لم يشاهد المباراة يمكنه ان يأخذ صورة حية لما حدث فيها وكأنه كان يشهدها بالفعل !

- بداية عصيبة : ظهر المصرى كمنافس مشاكس منذ بداية الشوط الاول بينما اتسم اداء الاهلى بالعصبية نظرا لاهمية المباراة، وتلوح فرصة مبكرة لشريف الذى احتل مركزا طيبا فى الساعد الايمن ، ولكن الكرة ارتطمت بساقه ، ويلجأ ثلاثى هجوم المصرى الى البقاء فى الامام كحركة ذكية لمنع خط ظهر الاهلى من التقديم والذى قل من افراده الاشتراك فى الكرات مع المهاجمين المنافسين فتعرض مرمى ثابت لبعض الحرج ، وبداية من الدقيقة التاسعة يبدأ الخطيب سلسلة من الألعاب المثيرة التى تبدأ بتسديدة قوية تسقط من يدى الحارس رضوان وترتد الكرة بالغة الخطر لمسعد نور ولكنه يتردد فى التسديد فيفوته القطار ويعود الخطيب فيراوغ آالثعلب ويرسل اولى هداياه الثمينة الى خالد الذى يسدد فى يدى الحارس ثم يترفق

القدربعبد الباقى الذى فقد الكرة فى مراوغة خاطئة وكاد يدفع الثمن غاليا ولكن مسعد سدد فوق العارضة، وكأنما رأى يونس ان الامر قد زاد حدة فرفع علم الاجادة وساهم بقدر وافر فى القضاء على أى بادرة خطوة حتى نهاية المباراة وينشط مصطفى عبده فجأة وبقوة ويطيح بالدفاع الايسر للمصرى، ولكنه يضيع فرصتين هائلتين بالتسديد أعلى العارضة، ومن تمريرة رائعة اخرى للخطيب ، يسدد عبده فترتد الى شريف ولكنه يسدد بعيدا من المرمى.

- هدف لمبروك : فى الدقيقة ٣١ يتبادل خالد ومختار الكرة التى تصل الى عبدالباقى ومنه الى شريف الذى احتل مكانا فى اقصى الجناح الايمن ، ويرفع الكرة عالية لتتخطى الكل وتصل الى فتحى مبروك المتابع – كما يجب – وينقض عليها بقوة برأسه لتسكن الشباك وتسجل هدفا طال انتظاره وتصبح نقطة تحول لسير المباراة ٠
- هدف لمختار: أثارهدف مبروك هياجا هائلا فى اداء الزى الاحمر الذى ضغط بشدة بالغة، وفى الدقيقة ٣٦ يتحكم الكابتن العائد فى الكرة ويسدد فى المرمى فترتد اليه الكرة ثانية فى مكان منحرف جهة

اليمين فيعيد تسديدها فتلمس يدى الحارس وتصل الى مختار فلا يجد صعوبة فى ايداعها المرمى مسجلا هدفا ثانيا معززا ٠

- هدف للخطيب : وفى الدقيقة ٤٠ يأتى دور الخطيب للتسجيل وأثر كرة عرضية من عبدالباقى يوقف الخطيب الكرة صدره ويسددها ارضية بالقدم اليمنى ببراعة خبير لتسكن الزواية اليمنى للمرمى كالسهم الزاحف ٠

- هدف لشريف : فى الدقيقة ٤٤ يمرر خالد الكرة الى عبده الذى ينطلق متخطيا الظهيرسليم ويرسلها عرضية بارتفاع نصف متر واذا بالأرض تنشق عن شريف عبدالمنعم الذى يسددها برأسه من الوضع طائرا ، ببراعة ومرونة فائقة لتسكن الزواية اليسرى من المرمى مسجلة رابع وآخر الأهداف ٠

- شوط عقيم : على مدى الربع الساعة الاول من بداية الشوط الثانى أى فترة وجود الخطيب، سنحت للاهلى ثلاث فرص مؤكدة للتسجيل، الاولى تمثلت فى تمريرة عرضية سريعة للخطيب، قابلها جمال عبدالحميد وعن قرب من الوضع راقدا فأضاعها ، والثانية واثر

تمريرة اخرى بينية من الخطيب لمختار الذى سدد بجوار القائم الايسر تماما ، ومن ضربة رآنية لعبده سدد الشيخ الكرة بالرأس فى العارضة ثم يشترك مجدى عبدالغنى بدلا من الخطيب ويتقدم جمال كرأس حربة، ورويدا يهدأ اداء الاهلى ويقل مستواه فى الوقت الذى ينشط فيه المصرى ويزداد تحكمه فى الكرة يساعده فى ذلك عدة اخطاء فى اداء الاهلى تمثلت فى انضمام مختار للداخل بدلا من الفتح فى الجناح والتمرير غير المتقن من الوسط خاصة من مجدى عبدالغنى ويتعرض ثابت لبعض الهجمات الخطيرة وان كانت قليلة ولايخلو الأمر من خطورة للاهلى احداها تمثلت فى ضربة رأس من الشيخ فى يدى الحارس ٠

وفى النهاية وضع المحرر فى خاتمة التقرير تقييمه للمباراة ورأيه فى بعض اللاعبين وكذلك رأيه فى التحكيم :

- وبجانب الاختلاف البين فى أداء الاهلى ما بين جدية فائقة واهداف متتالية فى الشوط الاول ثم هدوء وارتباك وعقم فى الثانى فلقد بذل المصرى اقصى ما فى الوسع وكان خصما شريفا فلم يلجأ فى اى

وقت برغم ثقل الهزيمة لعنف او خشونة وفى مقام الاجادة المميزة فهناك الحكم عبدالله فكرى ثم الخطيب ويونس وماهر وعبدالباقى ومبروك بجانب مسعد نور والسقا والصفتى ٠

ثالثا: تقرير عرض الشخصيات

هو التقرير الذى يهتم بعرض شخصية ما من الشخصيات المرتبطة بالأحداث او التى تلعب دورا بارزا فى المجتمع المحلى او المجتمع الدولى ٠

فعندما تنجح انديرا غاندى رئيسة الوزراء السابقة للهند فى انتخابات فرعية للبرلمان الهندى رغم تكتل الحكومة ضدها، فان ذلك قد يدفع الصحفى الى عدم الاكتفاء بكتابة تقرير اخبارى عن هذه الانتخابات ودلالاتها ونتائجها واثرها على الحياة السياسية فى الهند ، وانما لأن يكتب تقريرا صحفيا يعرض فيه ويحلل شخصية انديراغاندى وتاريخها السياسى وملامح شخصيتها ومدى طموحها السياسى وفكرها السياسى والاجتماعى وطموحاتها للمستقبل ٠

وعندئذ قد يبرز سؤال : ماهو الفرق بين تقرير عرض الأشخاص وبين الحديث الصحفى ؟

لنعد أولا الى تعريف الحديث الصحفى وبعدها يمكن أن ندرك الفرق بينه وبين التقرير الصحفي وخاصة تقرير عرض الاشخاص ٠

إن الحديث الصحفى يقوم على الحوار بين الصحفى وبين شخصية عامة فى المجتمع المحلى او العالمى، وهو حوار قد يستهدف الحصول على اخبار ومعلومات وحقائق جديدة او شرح وجهات نظر معينة او تصوير جوانب طريفة او مسلية فى حياة هذه الشخصية، والحديث الصحفى قد يجرى مع شخص واحد او لعدة اشخاص كما هو الامر فى الاستفتاء الصحفى ، وقد يجريه محرر واحد او عدة محررين كما هو الشأن فى المؤتمر الصحفى ٠

والحديث الصحفى لايستهدف الاجابة على السؤال (ماذا) ولكنه يستهدف بالدرجة الاولى الاجابةعلى سؤال لماذا ؟

والحديث الصحفى فن مستقل بذاته ولكن هذا لايمنع من ان يكون (أداه) للحصول على خبر صحفى، او ان يكون جزءا من تحقيق صحفى ٠

وفى هاتين الحالتين " اى عندما يكون اداه للحصول على خبر اى عندما يكون جزءا من تحقيق صحفى " يقف فقط عند حد " المقابلة الصحفية " أى يقف عند عملية الاجراءات التى تنتهى باجراء الحديث، اما بعد ذلك فيختلف

الحديث الصحفى كفن من فنون التحرير الصحفى ،عن المقابلات الصحفية التى تدخل فى فن الخبر الصحفى او فى فن التحقيق الصحفي، اى ان الفرق يبدأ عند بدء مرحلة الكتابة الصحفية او التحرير الصحفى ٠

أما التقرير الصحفى الذى يعرض الاشخاص فهو لايهتم –بالدرجة الاولى باجراء حوار مع الشخصية موضوع التقرير كما هو الشأن فى الحديث الصحفى – وانما يهتم بالدرجة الاولى بالرسم المتقن لملامح هذه الشخصية.

وقد يجرى كاتب هذا اللون من التقارير حوارا مع الشخصية موضوع التقرير ولكن الحوار يأتي فى المرتبة الثانية او الثالثة فى الاهمية وقد لايستفيد المحرر من هذه المقابلة فى الحصول على أخبار أو آراء او تصرحات وانما قد يركز استفادته فى اخذ فكرة عن ملامح هذه الشخصية وطريقة تفكيرها واسلوب حياتها، وان كان هذا لايمنع المحرر من الاستفادة بأقوال او تصريحات لهذه الشخصية اذا كان مضمونها يخدم موضوع التقرير ٠

وظائف تقرير عرض الشخصيات

١- الرسم المتقن للشخصيات المشترآة فى الاحداث اليومية الجارية

-تصوير عملية الصراع بين الانسان والطبيعة او الانسان والمجتمع او الانسان والمرض او الانسان من اجل الشهرة او المجد او المال مثل صراع انديرا غاندى من اجل المجد، وصراع جاآلين آيندى من اجل الشهرة وصراع الرئيس بومدين مع المرض وصراع شاه ايران مع شعبه، وصراع الامام الخمينى مع الشاه وغير ذلك من الوان الصراع ٠

وكاتب هذا اللون من التقارير الذى يعرض الاشخاص لابد ان يحرص كى لايقع فى المحاذيرالتالية :

١- أن يحرص على الرسم المتقن للشخصية التى يعرضها والتعبير الصادق عن افكارها واسلوب حياتها، فلا يضع على لسان الشخصية آراء او اقوال لم تقلها ٠

٢- أن يحرص كاتب التقرير على ان يميز تمييزا واضحا بين آراء الشخصية وانطباعاتها عن الشخص موضوع التقرير وبين آراء هذا الشخص نفسه ٠

٣- ان يحذر كاتب التقرير من الوقوع فى خطأ الايحاء بأن افكار الشخصية موضوع التقرير تتوافق مع الافكار التى يطرحها المحرر نفسه عن هذه الشخصية ٠ فان هذا يجعل التقرير اقرب الى الدعاية الشخصية عن الشخص موضوع التقرير وهو الامر الذى يفقد التقرير الصحفي موضوعيته ويفقد القارئ ثقته فى كاتب التقرير نفسه .

وتقريرعرض الاشخاص مثله مثل التقرير الاخبارى والتقرير الحى يكتب بقالب الهرم المعتدل ٠

نموذج لتقرير عرض الشخصيات

ماسكى : بكى وأيد اسرائيل

العاطفى ذو الطبع الحاد ماسكى يعترف بالتدخل الامريكى

فى شئون ايران



ماسكي :
بكي ... وأيد إسرائيل

العاطفي
ذو الطبع الحاد
ماسكي
يعترف بالتدخل الأمريكي
في شئون إيران

اختار المحرر أن يبدأ تقريره عن ادموند ماسكى وزير الخارجية الجديد للولايات المتحدة الأمريكية بأن يكشف عن دلالة هذا التعيين ومبرراته بالنسبة للرئيس الامريكى جيمى كارتر :

- يعتبر اختيار الرئيس كارتر السناتور ادموند ماسكى كوزير جديد للخارجية خلفا للوزير المستقيل سايروس فانس ، إشارة إلى عدم الاستسلام للأحداث التى أوقعت ادارة كارتر فى مأزق كبير فى اعقاب العملية الفاشلة لانقاذ الرهائن فى ايران ٠ والسناتور ماسكى يحظى باحترام كبير فى واشنطن والولايات المتحدة ومعروف جيدا فى الخارج ٠

وفى جسم التقرير أخذ المحرر فى رسم صورة دقيقة لشخصية وزير الخارجية الامريكى الجديد حيث بدأ باستعراض آرائه السياسية وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية :

- ومن المعلوم ان الوزير الجديد على اطلاع على القضايا والشئون الخارجية طوال السنوات ال ٢٢ الماضية، كما يعتبر انه ينتمى الى

المدرسة ذاتها التى انتمى اليها معظم الامريكيين الذين كانت لهم طموحات فى الوصول الى كرسى الرئاسة الامريكية ٠

- فموقف ماسكى من موسكو اقرب الى مواقف فانس منها من مواقف بريجنسكى الا ان الرجل الذى ايد الحد من التسلح النووى واشراك الكرملين فى ايجاد الحلول للمشاآل الدولية التى تهم البلدين، انحاز عن هذا الخط ليعلن اثر التدخل العسكرى السوفيتى فى افغانستان عن موقف يقربه من بريجنسكى اكثر ٠ ثم جاء التدخل العسكرى الامريكى الفاشل فى ايران فأعلن ماسكى عن تأييده له وهذا ما قربه الى بريجنسكى ايضا ٠

- القراءات الاولية للمؤشرات السياسية المستجدة فى العاصمة الامريكية تدل على ان الرئيس جيمى كارتر اراد من خلال تعيينه السيد ماسكى ان يطمئن الحلفاء الاوروبيين الذين لاتبهرهم عنتريات بريجنسكى الى انه سيعتمد سياسة مكملة للسياسة التى كان ينفذها سايروس فانس وهى التي تتضمن المزيد من التعاون مع اوروبا وتخفيف حدة

التهديدات العسكرية لايران وافساح المجال امام الاجراءات التى اتخذها الحلفاء لانهاء الازمة ٠

ثم تعرض المحرر لموقف ماسكى من النزاع العربى الاسرائيلى وافرد لهذه الموقف مساحة كبيرة من الموضوع ، وهو امر لا يلام عليه المحرر لانه يكتب التقرير فى مجلة عربية ليقراء عرب يهمهم بالطبع موقف وزير الخارجية الامريكى الجديد من قضية فلسطين ومن مجمل النزاع العربى الاسرائيلى.

- لقد انتهج لنفسه خطا سياسيا مواليا لاسرائيل خلال كافة عمليات التصويت التى رافقت حياته السياسية، وهذه ظاهرة نموذجية لمعظم ان لم يكن لكافة اولئك الذين تراودهم طموحات فى الوصول الى منصب رئاسة الجمهورية ٠
- وسجل ماسكى حافل بالتأييد لاسرائيل فى كل القضايا المتعلقة بالشرق الاوسط ٠ الا انه عام١٩٧٨ صوت الى جانب صفقة طائرات " إف– ١٥ " للمملكة العربية السعودية ، لكنه فى العام التالى صوت الى جانب مشروع لتعديل القانون الذى عرضه سناتور

نيويورك اليهودى جاكوب جافيتس والذى دعا الى فرض قيود على سمة الدخول الممنوحة لممثلى منظمة التحرير الفلسطينية الراغبين فى زيارة الولايات المتحدة، كذلك صوت ماسكى ضد التعديل المقدم من قبل سناتور ولاية كارولينا الشمالية الجمهورى جيسى هيلمز الذى دعا الى تجميد مبلغ ٤.٨ ملايين دولار لاسرائيل مالم تقم بالتوقيع على معاهدة عدم تزايد السكان ٠ لكن مناقشة التعديل توقفت فى مابعد نظرا الى انعدام التأييد والمساندة له، ثم عاد ماسكى فى وقت لاحق الى تأييد المشروع دون قيد او شرط ٠

ثم عرض المحرر لبعض الجوانب الشخصية فى صورة ادموند ماسكى :

- والمعروف عن ماسكى انه شخص عاطفى حاد الطباع وفظ فخلال سعيه الى ترشيح نفسه للرئاسة عام ١٩٧٢ لم يتمكن من ان يتحمل الضغط الذى مارسه تجاهه رئيس تحرير جريدة محافظة فى نيوهمشاير، وعندما كتب هذا الاخير مقاله هاجم فيها زوجة السناتور ماسكى وتعرض لها بالنقد والتجريح، بكى ماسكى امام الجمهور وانسحب على اثر ذلك من المعركة ٠

ثم اشار المحرر فى مجال عرضه لملامح شخصية ماسكى الى ماتردد عن صراع محتمل بينه وبين زبيغنيو بريجنسكى مستشار الرئيس كارتر لشئون الامن القومى :

- نصح احد الشيوخ الامريكيين زميلة السابق وزير الخارجية الجديد ادمون ماسكى بشراء قفازات للملاكمة تحضيرا للجولة الاولى التى سيقوم بها مع مستشار الرئيس كارتر لشئون الامن القومى البولونى الكاثوليكى مثله زبيغنيو بريجنسكى ، فرد الوزير الجديد الواثق جدا من كلامه:
- لقد وعد الرئيس كارتر عند عرضه على هذه الوظيفة بأن أكون انا الناطق الرسمى باسم خارجية هذه البلاد وليس سواى، وكان يعنى بالطبع بريجنسكى الذى تسبو الى حد آبير فى استقالة سايروس فانس وزير الخارجية السابق ٠

ثم ينهى المحرر تقريره عن ماسكى بخاتمة قصيرة ولكنها تحمل خلاصة رايه فى وزير خارجية امريكا الجديد :

- واذا كان الرئيس آارتر يعانى من عدم الخبرة فى شئون وشجون واشنطن السياسية فادمون ماسكى يعرف هذه المدينة جيدا وسيقدم كل العون لكارتر ٠

اما اهم ما يؤخذ على هذا التقرير فهو خلوه من المعلومات الخلفية التاريخية عن وزير الخارجية الامريكى الجديد مثل سنوات عمره وتاريخه العلمى والسياسى، وكذلك لم يقدم أية تفاصيل عن أسرته ، وهى اشياء ضرورية فى مثل هذه التقارير ٠

بعض الملاحظات العامة حول فن التقرير الصحفى :

أولا : من الضرورى ادراك انه لا يوجد فصل تام بين انواع التقرير الصحفى الثلاثة فهناك تقارير كثيرة قد تجمع بين صفات التقرير الاخبارى، وفى نفس الوقت تحمل ايضا بعضا من صفات التقرير الحى، فالصحافة مهنة لاتعرف الحدود الصارمة القاطعة بين الفنون الصحفية ٠

ثانيا : من الضرورى ان يحرص كاتب التقرير الصحفى على اختيار الوقائع والبيانات التى يضمها التقرير بدقة وعناية بحيث لا ينتقى منها سوى تلك المعلومات او البيانات او الوقائع التى تساعد

على اقناع القارئ بموضوع التقرير، فكثير ما يجد المحرر كاتب التقرير بين يديه كم كبير من المعلومات بحيث لا يغريه بكتابة اية معلومة او واقعة تقع بين يديه وانما يكتفى بنشر تلك المعلومات والبيانات الاساسية والضرورية فى الموضوع والكافية لاقناع القارئ بموضوع التقرير والتى ترد على تساؤلاته حول الموضوع.

كذلك فاذا وجد المحرر ان المعلومات او البيانات او الوقائع التى بين يديه غير كافية لتغطية جوانب موضوع التقرير عليه ان يكتفى بتقديم اهم هذه الوقائع او البيانات فى شكل خبر صحفى فقط ولاداعى الى تحويلها الى تقرير صحفى، فكثيرا ما يشارك الصحفى فى حضور ندوة او اجتماع او مهرجان ولا يجد فيها ما يستحق ان يكون مادة لتقرير صحفى ، وفى هذه الحالة لايحتاج تغطية مثل هذه الندوات او المهرجانات لسوى خبر صحفى فقط، فان اسوأ التقارير هى التى تعتمد على مادة غير كافية لاشباع حاجة القارئ الى المعلومات حول موضوع التقرير ٠

ثالثا : لابد ان يكون لكل تقرير صحفى هدف واضح وخطة معينة وعلى ضوء هذا الهدف وعلى اساس من هذه الخطة يجب ان يختار الصحفى المعلومات والبيانات التى تخدم هذا الهدف ٠

رابعا: يجب ان يحرص كاتب التقرير على الالتزام بالموضوعية ويرتبط بذلك عدم تشوية الحقائق أو الإقلال من أهميتها او تضخيم هذه الاهمية فان منح كاتب التقرير حق التعبيرعن رأية فى اثناء كتابته للتقرير لايعنى اننا نعطيه الحق فى تشوية الحقائق وانما فى ان يذكر الحقائق وبجانبها يمكنه ان يذكر وجهة نظره الخاصة ٠

التقارير الإخبارية للراديو :

لاتختلف قوالب كتابة التقرير الإخباري للراديو عن كتابة التقارير الإخبارية في الصحف. إذ أن كليهما يقوم على قالب الهرم المعتدل. إلا أن طبيعة الاستماع إلى الراديو يفرض واقعًا مختلفا. إذ أننا عندما نكتب للراديو فإننا نكتب للأذن الإنسانية ، والاستماع مرتبط في حياة الإنسان بخياله مما يمكنه من أن يجعل الاستماع خلفية لأعمال أخرى يؤديها. عليه يحسن بنا أن نسعى جهدنا لجعلهم قريبين منا،

وذلك بأن :

* نستخدم جملا قصيرة.

* نكتب بلغة بسيطة وواضحة.

* نستخدم أفعال المضارع لإكساب الجدة والانية

* نستند إلى المصادر لإكساب الصدقية.

* نتجنب التكرار.

* نبسط الأرقام .

* نبتعد عن استخدام الاختصارات.

* نلتزم بنهج واحد في استخدام الألقاب والرتب.

* نسعى للإجابة على كل الأسئلة التي تدور بأذهان المستمعين.

* نتصور شخصية خيالية تستمع إليك وأنت تكتب لها.

كيفية كتابة التقرير الإخباري للراديو :

تقرير الراديو يعادل المقالة الخاصة في الصحف ويكون ما بين دقيقة وثمان دقائق ، ويجمع بين ما كتبه المحرر وجرعات الحوار ، المؤثرات الطبيعية من

موقع الحدث. وقد تضاف إلى التقرير مادة أرشيفية من المكتبة أو بعض المؤثرات الموسيقية – وهنا علينا مراعاة الجوانب الآتية :

* اختر نقطة جوهرية في مادة التقرير وركز عليها.

* لا تقدم جانبًا واحدًا فقط من الموضوع.

* استخدم بعض المؤثرات وأصوات الجمهور والحوارات.

* كلما قلت كلمات التقارير كلما كان ذلك أفضل.

* التقارير المتكاملة تبدأ دائمًا بموسيقى وأصوات أخرى لخلق الأجواءالمطلوبه.

التغطية الإخبارية للتقرير الصحفي

يقصد بالتغطية الإخبارية عملية الحصول على البيانات والتفاصيل لحدث معين والمعلومات المتعلقة به، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه، وأسماء المشتركين فيه وكيف وقع، وغير ذلك من المعلومات التى تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التى تجعله صالحاً للنشر.

ويرى أساتذة الإعلام أن مفهوم التغطية الإخبارية يشتمل أيضا على تقويم المادة الإخبارية وتحريرها بأسلوب صحفى مناسب وشكل صحفى إخبارى مناسب.

فالتغطية الإخبارية إذن هى العملية التى يقوم من خلالها المحرر الصحفى بالحصول على المعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، إنها إجابة على كل الأسئلة التى قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح أو تقييم لهذه المعلومات ثم كتابتها بأسلوب صحفى مناسب.

وقدمت الأدبيات الغربية محاولة لصياغة المعلومات التى يحاول الصحفى الحصول عليها فى تغطيته لأى حدث فى شكل ستة تساؤلات يحاول الإجابة

عليها، واعتبرت هذه الأدبيات أن الإجابة على هذه التساؤلات الستة تشكل تغطية متكاملة للحدث، تكفى لإشباع حاجة القارئ من المعلومات حول الحدث ويطلق على هذه التساؤلات 5W'S+How.

وهذه التساؤلات الستة هى ماذا؟، من؟، متى؟، أين؟، لماذا؟، وكيف؟ وهذه التساؤلات تختص كل منها بجمع معلومات معينة.

وتنقسم التغطية الإخبارية من حيث توقيت حدوثها إلى ثلاثة أنواع هى:

أولاً: التغطية الإخبارية التمهيدية وهى التى تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أى حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه.

ثانياً: التغطية الإخبارية التقريرية (التسجيلية) وهى التغطية التى تتم بعد وقوع الحدث فعلاً، وهى تتم للأحداث المتوقعة حيث يظهر فيها مدى الاتفاق بين ما كان متوقعاً حدوثه وما حدث فعلاً.

ثالثاً: تغطية المتابعة، وهى التغطية التى تعالج نتائج أو تطورات جديدة فى أحداث أو وقائع سابقة.

وتنقسم التغطية الإخبارية من حيث اتجاه المضمون إلى الأنواع التالية:

١-التغطية المحايدة ويقدم الصحفى فيها الحقائق فقط بدون تعميق أبعاد جديدة.

٢-التغطية التفسيرية ويقوم الصحفى فيها بجمع المعلومات التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية.

٣-التغطية المتحيزة أو الملونة ويركز الصحفى فيها على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ فى بعضها أو يشوه بعضها وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصى.

مراحل التغطية الإخبارية:

فى إطار مفهوم التغطية الإخبارية بوصفها تشتمل على جمع المادة الإخبارية وتقويمها وتحريرها، فإن التغطية الإخبارية على هذا النحو تمر بعدة مراحل يمكن تحديدها فى الآتى:

المرحلة الأولى: الحصول على المادة الإخبارية.

المرحلة الثانية: تقويم المادة الخبرية.

المرحلة الثالثة: تحرير المادة الإخبارية.

المرحلة الرابعة: مراجعة المادة الإخبارية.

وفيما يلى عرض لأبرز الجوانب المتصلة بكل مرحلة من المراحل الأربعة:

المرحلة الأولى: الحصول على المادة الإخبارية (جمعها)

يجب على الصحفيين أن يعرفوا أين يذهبون ليتحصلوا على الأخبار، فهم لا يستطيعون الجلوس فى مكاتبهم والاتكال على الخدمة المكتبية لكى يمسكوا بأيديهم بالقصص الإخبارية، ويجب عليهم الذهاب إلى المصدر وحرث الأرض إن كان ذلك ضرورياً.

ولكل صحيفة يومية فى الوقت الحاضر مصدران لجمع المادة الإخبارية.

الأول المصادر الذاتية للصحيفة وهى تلك المصادر التى تعتمد فيها الجريدة على هيئة تحريرها فى الحصول على المادة الإخبارية، مثل المندوب الصحفى والمراسل الخارجى. والثانى المصادر الخارجية وهى تلك المصادر التى تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف والمجلات المحلية والأجنبية والمؤتمرات والنشرات والوثائق وغير ذلك من المصادر المماثلة.

أولاً المصادر الذاتية للصحيفة:

١-المندوب الصحفى:

المندوب الصحفى أهم المصادر الذاتية للصحيفة، وبالتالى فإن تميز الصحيفة وقدرتها على تكوين شخصية إخبارية متميزة يكمن فى وجود فريق من المندوبين المؤهلين لتغطية كل قطاعات الدولة وهيئاتها ووزاراتها ولكى تستطيع الصحيفة أن تقوم بوظيفتها فى الوفاء بحق الجماهير فى المعرفة فإنه لا بد أن يكون لها فريق إخبارى خاص تتوزع عليه الأدوار فى عملية استقاء الأخبار الداخلية ونشرها على صفحات الجريدة.

ويمكن تصنيف المندوبين الصحفيين إلى مندوب مبتدئ ومندوب خبير متخصص فى تغطية أخبار مكان ما، ومندوب صحفى متخصص فى تغطية نوعية معينة من الأخبار (مندوب علمى، أو سياسى، أو اقتصادى، أو برلمانى، . . . إلخ).

وبالإضافة إلى المندوب المبتدئ والمندوب المتخصص والمندوب الخبير هناك مندوب الصحيفة فى الأقاليم (المراسل الداخلى) وهو يقوم بإمداد الصحيفة بأنباء المحافظة أو المدينة التى يقوم بتغطيتها، وعلى الرغم من ذلك فإنه عادة ما يعامل باعتباره أقل من المندوبين والمحررين العاملين فى الصحيفة فى مقرها الرئيسى.

٢-المراسل الخارجى:

المراسل الخارجى للصحيفة هو المسئول عن بيان قيمة الأحداث التى ينقلها إلى صحيفته، وعن تفسير هذه الأحداث، وإعطاء صورة دقيقة للشخصيات الكبيرة التى تقترن بكل حادثة منها، ومن ثْم أصبح لهذا المراسل الخارجى أهمية عظيمة يُعرف بها فى المسرح الدولى.

وهناك ثلاثة أنواع من المراسلين الخارجيين:

أولاً: المراسل الدائم وهو الذى يمثل الجريدة فى إحدى العواصم العالمية المهمة لمدة طويلة.

ثانياً: المراسل المتحرك وهو الذى تبعث به الجريدة لتغطية حدث مهم يقع فى أى مكان بالعالم، وذلك لمدة قصيرة ثم يعود إلى المقر الرئيسى للجريدة ليكتب عن هذا الحدث.

ثالثاً: المراسل المتجول حيث تقوم الصحيفة بتخصيص مراسل واحد لتغطية منطقة جغرافية محددة قد تشمل عدد من الدول فى الوقت نفسه ويتخذ هذا المراسل لنفسه مقراً رئيسياً فى مكان يتوسط هذه المنطقة الجغرافية. ولكن

يعيب هذا النوع من المراسلين أنه قد لا يستطيع فى كثير من الأحيان تغطية الأحداث المفاجئة فى الدول التى يقوم بتغطيتها.

ويبقى أن نشير إلى أن الصحف الكبرى فى العالم وإدراكاً منها بأهمية المراسلين الخارجيين فإنها لا تسمح لمحرريها بالعمل كمراسلين مقيمين أو متجولين إلا بعد قضاء فترة معينة فى العمل بمقر الصحيفة، فالمحرر الخارجى فى الصحف الأمريكية مثلاً لا يرسل فى مهمات خارجية إلا بعد قضاء فترة خمس سنوات كاملة فى العمل بالقسم الخارجى.

وتقييم المراسل الخارجى كمصدر للأخبار أمر مهم لأن المجال الإخبارى من الممكن أن يستخدم ببراعة شديدة فى خدمة المصدر، وفائدة المراسل تكون ضئيلة جداً بالنسبة للمكان الذى يعمل فيه ولجمهوره، إذا اعتمد على مصدر أخبار غير دقيق، أو مغرض أو مضلل، أو غير موضوعى.

ثانياً: المصادر الخارجية للصحيفة:

المصادر الخارجية للصحيفة هى المصادر التى تعمل خارج موقع الصحيفة، أو يقع مكانها خارج البناء الخاص بها، ولا يعتبر العاملون بها من أعضاء أسرتها الكبيرة أو الصغيرة، وإنما تعتبر أنشطتها خارجة عن أنظمة الصحيفة

ولوائحها، وكل ما يربط هذه المصادر بالصحيفة هو عملية تعاون تتم فى صورة بث أو إرسال أو إيصال الأخبار من تلك المصادر إلى الصحيفة.

وهناك عدة مصادر خارجية تعتمد عليها الصحيفة وهى:

١- وكالات الأنباء News Agencies

يقصد بوكالة الأنباء الوكيل أو الممثل للصحف وغيرها من وسائل الإعلام، التى تشترك معظمها فيها، وهى تمتلك إمكانيات فنية تسمح لها بجمع الأخبار ونقلها إلى المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية أحياناً مقابل اشتراكات محددة.

وتنفرد بالسيطرة على حركة نقل الأخبار العالمية أربع وكالات كبرى هى:

١-الاسوشيتد برس-الأمريكية(١٨٤٨) (Associated Press (A P

٢-اليونايتد برس انترناشيونال-الأمريكية (١٩٥٨) United Press International

٣-رويترز البريطانية (١٨٥١) (Reuters (R

٤-وكالة الأنباء الفرنسية (١٩٤٤) (Agence France Press (A F P

وقد ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية العديد من وكالات الأنباء الوطنية بحيث يكاد يكون لكل دولة وكالة أنباء وطنية خاصة بها، ولكن ما زالت هذه الوكالات الوطنية ضعيفة الإمكانيات ولا يمكن مقارنتها بوكالات الأنباء العالمية.

ومن بين هذه الوكالات الوطنية وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية التى هى من أقدم وكالات الأنباء الحكومية فى أفريقيا والشرق الأوسط، ومصر لا تستخدم هذه الوكالة كفلتر لنقية الأخبار الأجنبية، وإنما الصحف المصرية تتعاقد مع وكالات الأنباء العالمية للحصول على الأخبار بمفردها.

ومن بين الوكالات الوطنية هناك أيضا وكالة الأنباء الكويتية(كونا) ووكالة الأنباء السورية(سانا) ولهذه الوكالات مكاتبها ومراسلوها فى الخارج لجمع الأخبار ونشرها.

ويمكن حصر بعض الرموز الخاصة بوكالات الأنباء العالمية والوطنية على النحو التالى:

- رويترز (ر)
- وكالة الأنباء الفرنسية (أ.ف.ب)

• اليونايتد برس (ى.ب.أ)

• أسوشياتد برس (أ.ب)

• وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ)

• وكالة أنباء الإمارات (و.أ.م)

• وكالة الأنباء السعودية (و.أ.س)

• وكالة الأنباء العمانية (م.أ.ع)

• وكالة الأنباء الكويتية (كونا)

• وكالة أنباء الخليج (و.أ.خ)

• وكالة أنباء فلسطين (وفا)

وتجدر الإشارة إلى أن معظم وكالات الأنباء الوطنية تنشر خدماتها الصحفية بطريقة تكمل بها الأنباء العالمية التى تتلقاها من الوكالات الكبرى، والحقيقة أن كثيراً من الوكالات العالمية تستغل الوكالات المحلية لصالحها وتحتويها للقيام بالرعاية لنشراتها.

٢-الإذاعات المحلية والأجنبية

لا غنى لوسائل نقل الأخبار عن التعاون الوثيق والإيجابى مع بعضها البعض، ولعل أبرز أمثلة هذا التعاون، ما يتم فى حقل الأخبار، فكما أن الطبيعى أن تذكر الإذاعة والتليفزيون نقلاً عن الصحف بعض الأخبار المهمة، فكذلك يكون من الطبيعى أن تستعين الصحف بشكل يومى بهذين المصدرين المهمين.

وتزداد أهمية الاعتماد على الإذاعات حينما تقع بعض الظروف الطارئة فى دولة ما كالانقلابات أو الحرب، أو كارثة طبيعية تغلق هذه الدولة أمام استقبال الصحفيين.

وقد تجلى ذلك بوضوح خلال الحرب الأمريكية على حكومة طالبان فى أفغانستان حيث منعت طالبان جميع الصحفيين من دخول أفغانستان وسمحت لمراسل قناة الجزيرة القطرية بتغطية الحرب، وكان من نتيجة ذلك أن اعتمدت كل الصحف والمحطات الإذاعية والتليفزيونية فى العالم على ما تبثه قناة الجزيرة من أنباء.

٣- الصحف المحلية والأجنبية

فى بعض الأحيان تصبح الصحف مصدراً مهماً للأخبار تنقل عنها الجرائد أو غيرها من وسائل الإعلام أو تتابعها أو تستكملها أو تصححها إن كانت غير دقيقة.

ويحدد الدكتور فاروق أبوزيد مستويين للاستفادة من الصحف والمجلات كمصادر للأخبار وهما المستوى الأول: ويتمثل فى نقل الأخبار والتصريحات المهمة ونسبتها إلى الصحيفة التى انفردت بها الثانى: يتمثل فى متابعة أو استكمال الخبر الذى انفردت به إحدى الصحف لتقديم معلومات جديدة تضاف إلى الخبر الأول.

وبالإضافة إلى المصادر الثلاثة السابقة هناك أيضا المؤتمرات الصحفية والنشرات والوثائق وأجهزة الدش وشبكة الإنترنت وهى من المصادر الحديثة بالغة الخطورة والأهمية.

المرحلة الثانية: تقويم المواد الإخبارية

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى والتى يتم فيها جمع المادة الإخبارية، تأتى المرحلة الثانية من مراحل التغطية الإخبارية وهى مرحلة التقويم، وذلك لتقرير ما إذا كانت المعلومات التى حصل عليها الصحفى تستحق النشر فى

صحيفته أم لا، وإذا كانت تستحق النشر فهل تنشر كما هى أم أنها تحتاج إلى استكمال.

ويتم تقييم المادة الإخبارية من خلال معايير تشمل القيم الإخبارية والسياسة التحريرية للصحيفة وفيما يلى عرض لأبرز المعايير التى يتم من خلالها تقويم المادة الإخبارية.

أولاً:القيم الإخبارية

انتقاء ونشر المادة الإخبارية يتم فى جميع الصحف ووسائل الإعلام فى العالم طبقاً لمعايير أطلق عليها القيم الإخبارية News Values وتمثل هذه القيم جزء مهم من الأيديولوجية الغربية، ويتم استخدام هذه القيم أو المعايير فى الحكم على صلاحية المادة الإخبارية للنشر بواسطة حراس البوابات، كما يتم استخدامها فى الحكم على صلاحية تفاصيل معينة فى الخبر للنشر.

وتعريف القيم الإخبارية يمثل أهمية شخصية كبرى بالنسبة للصحفيين، وذلك لأن على الصحفيين يومياً أن يقرروا ما هى الأخبار بدءاً من الاقتراحات الخاصة بمهام التحقيقات طويلة الأمد إلى التقارير الحية من موقع الأحداث.

وكما اختلفت الآراء والمدارس الصحفية فى تعريف الخبر، اختلفت أيضا فى تحديد القيم الإخبارية من حيث الأهمية والترتيب، إلا أن هناك إجماع على أن هذه القيم ضرورية لكى يستحق الخبر النشر.

ويمكن تعريف القيم الإخبارية بأنها مجموعة العناصر والمعايير التى تقوم على أساسها الأخبار الصحفية، وتتداخل فى عملية انتقاء أو رفض المحرر الصحفى للأحداث أو الوقائع المقبولة للنشر.

والقيم الإخبارية هى معايير للملائمة ترشد المندوبين فى اختياراتهم للقصص ذات الجدارة الإخبارية وطريقة بنائها، كما أن القيم الإخبارية تساعد على أداء العمل الصحفى بشكل منتظم، فهى تحدد المواد التى ستنتقى وستنشر، وكيفية معالجتها وهو ما يسهل بالتالى على المندوب والصحيفة عمليات التعامل مع الأحداث وفرزها واختيارها ومعالجتها.

وأن عملية الاختيار والانتقاء تتكون من ثلاث خطوات فرعية على النحو التالى:

١-العرض: ويعنى عرض الصحفى لموضوعه.

٢-المناقشة: وتعنى تناول الفكرة من قبل الزملاء والرؤساء بشكل فردى أو فى إطار الاجتماعات اليومية.

٣-البت: ويعنى اكتمال الموقف بشأن المادة الإخبارية والحكم على صلاحيتها إذا كانت جديرة أو غير جديرة بالنشر.

ويحدد الدكتور فاروق أبوزيد ١٤ قيمة إخبارية يتم من خلالها انتقاء واختيار الخبر للنشر ويطلق على هذه القيم "العناصر الأساسية للخبر" وهى: الجدة، أو الحالية، والفائدة، والتوقيت، والضخامة، والتشويق، والصراع، والمنافسة، والتوقع، والغرابة، والشهرة، والاهتمامات الإنسانية، والأهمية، والإثارة.

ويقسم الدكتور محمود أدهم القيم الإخبارية إلى قيم أو معايير زمانية وتشمل: الجدة، والأثر الزمنى المستمر، ومعايير صحفية وفنية وتشمل الأهمية والقرب والتشويق، ومعايير إنسانية وتشمل الشهرة والعنصر الدرامى والصراع والجنس، ومعايير أخلاقية وتشمل الصدق، والدقة والموضوعية.

على أن هناك من يقتصر على تسعة معايير ويعتبرها من أهم المعايير والقيم الإخبارية وهى التوقيت، والنخبويه، والشخصانيه، والسلبية، والصراع، والإثارة، الضخامة، والعواطف الإنسانية، الثقافة السائدة فى المجتمع.

ثانياً: السياسة التحريرية

السياسة التحريرية معيار مهم فى تحديد مدى صلاحية المادة الإخبارية للنشر فإذا توافرت كل القيم الإخبارية فى خبر ما ولكنه لم يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة فإنه بالتأكيد يكون غير قابل للنشر.

ويمكن تعريف السياسة التحريرية للجريدة بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التى تتحكم فى الأسلوب أو الطريقة التى يقدم بها المضمون الصحفى وتكون فى الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريرى وتظهر فى سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفى اليومى، وهى تخضع لقدر من المرونة تختلف درجتها من صحيفة لأخرى.

وفى العادة يتم تقرير السياسة التحريرية عند تأسيس الجريدة، ثم يجرى الحفاظ عليها أو تغييرها بمرور الزمن، نتيجة لتغير الظروف الاجتماعية والحياة السياسية التى تعد الصحيفة جزءاً منها.

وتنتهى عملية تقويم المادة الإخبارية بأن نطلق عليها حكماً من الأحكام التالية:

١-المادة الإخبارية صالحة للنشر بشكلها الحالى.

٢-المادة الإخبارية غير صالحة للنشر.

٣-المادة الإخبارية صالحة للنشر ولكن بعد استكمالها.

المرحلة الثالثة: تحرير المادة الإخبارية

الغاية الوحيدة من التحرير هى تيسير عملية الإقناع عن طريق عرض المعلومات والحقائق والاحصاءات والأرقام.

والتحرير الصحفى بوجه عام هو العملية التى بواسطتها يتم تهذيب أو ثقل المادة الصحفية، فالأخطاء الإملائية والنحوية يجب تصويبها، والبناء غير المتقن الصنع يجب تقويمه، واحتمالات الوقوع فى السب والقذف تقل إلى حد كبير، وأحياناً يتم استبعاد عمل فنى متكامل، ويحدث هذا لإنقاذ الصحيفة والمندوب من المشكلات القانونية.

ويقصد بتحرير المادة الإخبارية بوجه خاص صياغتها فى شكل قالب صحفى مناسب للصحيفة كوسيلة اتصال مطبوعة لها عدة سمات، منها السرعة، والمساحة المحدودة، والوظيفية أى التعبير عن مناحى الحياة المختلفة، وأنها الصلة بين القارئ العادى والمتخصص.

ويقوم على العملية التحريرية محررون متمرسون داخل المؤسسة الصحفية، وهم مسئولون عن اختيار وإعداد المادة الإخبارية للنشر، فالمحرر معنى بصفة مبدئية بالمحتوى بشكل عام، وهو يتحمل مسئولية مساعدة المراسلين الإقليميين والصحفيين داخل الصحيفة فى الصياغة وجعل المادة الصحفية أكثر إمكانية للنشر.

ونظراً لأهمية المادة الإخبارية فى الصحف اليومية انكب المهتمون على دراستها وبيان الشروط التى ينبغى أن تتوافر فيها وطبيعة اللغة التى تكتب بها. وقد حددوا عدة خصائص فنية أوصوا بالتمسك بها على النحو التالى:

١- إيثار الجمل القصيرة على الطويلة.

٢- إيثار الفقرات القصيرة على الطويلة.

٣- استعمال الألفاظ المألوفة للقارئ.

٤- اصطناع ألفاظ وتراكيب يألفها القارئ.

خطوات تحرير المادة الإخبارية

لتحرير النص الأخبارى خطوات تتبعها الصحيفة ويمكن تحديدها فى الآتى:

١-مراجعة المادة الصحفية المكتوبة أو المصورة واستكمالها.

٢-اختيار البناء الفنى للنص الأخبارى، أو تحديد شكل المادة الأخبارية المخطط لنشرها.

٣-التحرير النهائى للنص الأخبارى.

وسوف نعرض فيما يلى لتحرير الأشكال الأخبارية التالية:

١- الأخبار الصحفية.

٢- القصص الأخبارية.

٣- التقارير الأخبارية.

٤- الصور الأخبارية.

أولاً: تحرير (صياغة) الأخبار الصحفية

لا يكفى أن يحتوى الخبر على أهم عناصر تكوينه ليصبح خبراً مقروءاً، بل لابد من صياغته صياغة جديدة حتى يستحق الطبع والنشر.ويقصد بصياغة الخبر، الصور أو الطرق التى تتبع عند كتابة الأخبار، أى أنها الشكل أو الهيكل الذى توضع فيه المعلومات التى يتضمنها الخبر.

وتنقسم الأخبار الصحفية من الناحية التحريرية إلى نوعين رئيسيين هما الخبر البسيط الذى يقوم على وصف واقعة واحدة والخبر المركب الذى يقوم على

وصف عدد من الوقائع والربط بينهما، وأن كل نوع من النوعين السابقين ينقسم إلى ثلاث أشكال فنية هى الخبر القائم على سرد الأحداث والخبر القائم على سرد التصريحات والخبر القائم على سرد المعلومات.

القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفى

هناك اختلافات قليلة جداً حول عملية تصنيف القوالب الفنية لكتابة الخبر الصحفى بحيث يمكن تصنيفها إلى قالب الهرم المقلوب، وقالب الهرم المقلوب المتدرج، وقالب الهرم المعتدل.

١–قالب الهرم المقلوب

وهذا القالب الفنى يقوم على تشبيه البناء الفنى للخبر بالبناء المعمارى للهرم مقلوباً حيث تأتى قاعدة الهرم وهى أهم مكوناته المعمارية فى البداية، وتتضمن أهم حقائق الخبر، وتتوالى الحقائق طبقاً لأهميتها حتى نصل إلى أقل الحقائق أهمية فى قمة الهرم.

وفى قالب الهرم المقلوب تلخص الفقرة الأولى كل شئ، بينما فى الأشكال الأخرى تكتفى الفقرة الأولى بتقديم الشخوص، أو التركيز الشديد على بعض التفاصيل الغريبة، وينبغى كتابة الفقرة الأولى دائماً بنعومة وثقة ليشعر القارئ

أن هناك كاتباً محترفاً .. وأفضل الفقرات الأولى هى التى تجعل القارئ يحس وكأنه يرى. وبالتفاصيل السليمة والتصورات يمكن الوصول إلى الهرم المقلوب.

٢-قالب الهرم المقلوب المتدرج

ويقوم هذا القالب الفنى على أساس تشبيه البناء الفنى للخبر بالبناء المعمارى للهرم المقلوب المتدرج وهو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة على شكل هرم مقلوب. بحيث يكون للخبر مقدمه تتضمن أهم تصريح فى الخبر ثم يأتى بعدها جسم الخبر فى شكل فقرات متعددة يشرح ويلخص كل منها جانباً من جوانب الخبر.

وهذا القالب هو مجرد تطوير للقالب السابق (قالب الهرم المقلوب) ليناسب الأخبار المركبة الطويلة التى تحتوى على وقائع متعددة والكثير من التصريحات التى أدلى بها مصدر واحد أو عدة مصادر لذلك فإنه يتم إدخال عدد من المربعات التى توضح وقائع الحدث، وعدد من المستطيلات التى تقدم التصريحات التى أدلت بها المصادر.

٣- قالب الهرم المعتدل

يعد هذا القالب من أقدم القوالب الفنية لبناء الخبر، وذلك من خلال رواية الخبر وفق تسلسل زمنى معدول –أى يتم عرض الوقائع فى تسلسل تاريخى وفى بنيان يشبه بنيان القصة التقليدية الذى يتزايد فى الأهمية إلى أن يصل إلى الذروة، ثم يقدم الحل ويمكن أن يتوقف المحرر عند مرحلة الذروة ولا يقدم حلاً للمشكلة.

وهذا القالب لا يستخدم إلا فى الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية أو الأحداث العاطفية أو الحوادث أو الجرائم المثيرة. . حيث يطيب لبعض المحررين أن يستخدموا فى كتابة هذه الأخبار أسلوب الكتابة القصصية أو الروايات أى أسلوب الهرم المعتدل.

أقسام بناء الخبر الصحفى

ينقسم بناء الخبر الصحفى عادة إلى ثلاثة أقسام هى:

١- عنوان الخبر

٢- مقدمة الخبر

٣- متن الخبر

ونظراً لأن عنوان الخبر يكتب بعد الانتهاء من كتابة المقدمة وجسم الخبر فسوف نبدأ بعرض لمقدمة الخبر ثم نتناول بالتفصيل متن الخبر وأخيراً نعرض لعنوان الخبر.

أولاً: كتابة مقدمة الخبر الصحفى

المقدمة هى المدخل الذى يحاول من خلاله الصحفى أن يجذب انتباه القارئ لقراءة الخبر، ثم دفعه لقراءة جسم الخبر. وهو عندما ينجح فى ذلك فإنه يحقق أول خطوة نحو تحقيق هدفه. والمقدمة عبارة عن فقرة مركزه، أو عدد قليل من الفقرات التى يمكن أن تقدم تلخيصاً لأهم جوانب الحدث، أو أهم التصريحات التى يتناولها، أو أهم جانب من جوانب الحدث.

ويجمع خبراء التحرير الصحفى على أن هناك مجموعة من السمات الخاصة للمقدمة الخبرية الناجحة منها: أن تجذب المقدمة اهتمام القارئ وتشده للخبر وتدفعه إلى متابعة قراءته حتى النهاية، وأن لا تزدحم بالمعلومات حتى لا تشتت ذهن القارئ، وأن تركز على الوقائع والمعلومات والبيانات، وتتجنب الوقوع فى إبداء الرأى، كما ينبغى أن تكون المقدمة متناسبة مع حجم الخبر نفسه، وأن تكون ملائمة لمضمون الخبر، وأن تكون نابضة بالحركة مليئة

بالصراع، وتجيب بإيجاز على كل أو بعض الاستفهامات الستة: من، ماذا، متى، أين، كيف، لماذا، ملتزمة فى ذلك بإيراد أكبر كم من المعلومات فى أقل عدد من الكلمات.

وهناك عدة أنواع من المقدمات منها: مقدمة التلخيص التى تلخص أهم ما فى الخبر، ومقدمة الاقتباس وهى تركز على أهم تصريح للمصدر، والمقدمة القنبلة التى تحدث صدمة للقارئ، ومقدمة المجاز وهى التى تستخدم كلمات مجازية، ومقدمة المثل أو الحكمة وهى التى تعتمد على حكمة أو مثل يعبر عن مضمون الخبر، ومقدمة الغرابة أو الطرافة وهى التى تعتمد على إبراز الطريف أو الغريب فى الخبر، وهناك أيضاً مقدمة الوصف وتعنى هذه المقدمة بالمنظر الذى وقع فيه الحدث، وأيضاً مقدمة التساؤلات التى يقوم فيها الصحفى بطرح تساؤل أو مجموعة من التساؤلات المهمة التى يشكل حجم الخبر إجابتها التفصيلية، وهناك أيضاً مقدمة المخاطبة وهى المقدمة التى تخاطب القارئ، وتتحدث إليه عن قرب، ومقدمة التناقض وهى المقدمة التى تقوم على تصادم الحقائق المتناقضة.

ثانياً: كتابة متن الخبر

يتكون المتن أو جسم الخبر من عدد من الفقرات طبقاً لطوله، بالإضافة إلى أهميته –ولابد أن تكون هذه الفقرات مرتبطة طبقاً لأهميتها وطبقاً للقالب الفنى أو الشكل الفنى الذى اختاره المحرر لكتابة الخبر. ولابد أن يراعى ضرورة التسلسل المنطقى فى كل الحالات بمعنى أن تؤدى كل فقرة إلى التى تليها، كما يجب مراعاة الترابط بين الفقرات.

وهناك عدة شروط يجب على المحرر مراعاتها عند كتابة متن الخبر يمكن تلخيصها على النحو التالى:

١–أن تتم صياغة مقدمة وجسم الخبر باستخدام الجمل القصيرة الواضحة.

٢–الالتزام بوحدة الفقرة، بمعنى أن يتناول كل مقطع فى جسم الخبر فكرة واحدة متكاملة.

٣–دقة الترابط بين الفقرات المختلفة فى الخبر وبين الجمل الواردة فى كل فقرة.

٤–أن تنفرد كل فقرة لاحقة من الخبر بمعالجة وتوضيح فكرة ثانوية أو موضوعاً فرعياً لفكرة رئيسية وردت فى المقدمة بدلاً من أن تتضمن الفقرة خليطاً من الأفكار والتفاصيل الثانوية.

٥-الالتزام بتتابع السياق فى جسم الخبر بادئاً بالأهم متدرجاً إلى الأقل أهمية.

ثالثاً: كتابة عنوان الخبر

عنوان الخبر هو أول شئ تقع عليه عين القارئ ولابد من الاهتمام به وإتقان كتابته وهو آخر شئ يكتب فى الخبر.

ولكى يكون العنوان مكتوباً بشكل مرضٍ يحدد "كاماز" بعض الشروط التى يجب أن تتوافر فيه ومن أهمها:

١- أن يكون ملائماً للخبر

٢- أن يدل على معنى الخبر أو أهم حقيقة فيه.

٣- أن يتطابق مع معايير الصحيفة

٤- ألا يضم إضافات غير دقيقة

٥- أن لا يكون منقوصاً

٦- أن لا يحرف الحقائق أو يقدمها ملونة برأى المحرر

والعنوان الجيد يحقق الوظائف التالية:

١- جذب انتباه القارئ

٢- تلخيص القصة الإخبارية

٣- يساعد القارئ على معرفة محتويات الصفحة

٤- يصور جو القصة الإخبارية.

أنواع العناوين

هناك ثلاثة تصنيفات للعنوان هى:

١- التصنيف الشكلى

٢- التصنيف الوظيفى

٣- التصنيف التحريرى

وفيما يلى توضيح مفصل لهذه التصنيفات.

- التصنيف الشكلى للعناوين:

تنقسم عناوين الأخبار من ناحية الشكل إلى:

١- المنشيت: وهو عنوان كبير يمتد بعرض قمة الصفحة الأولى ويشير إلى الخبر الرئيسى فى الجريدة ويمكن أن يتكون من سطر واحد أو أكثر من سطر فى حالة الأخبار المهمة.

وقد شاع استخدام هذا النوع من العناوين خلال الحرب العالمية الأولى، واستقر بعد ذلك كعنصر تيبوغرافى أساسى من عناصر الصفحة الأولى، يظهر فى المناسبات القليلة التى يكون لها من الأهمية ما يتطلب إبرازاً خاصاً. وقد عرفت الصحافة المصرية العنوان العريض (المانشيت) فى ١١ فبراير سنة١٩٠٨ حيث نشرته صحيفة اللواء عند وفاة الزعيم مصطفى كامل.

٢- العنوان الممتد: وهو يحتل اتساعاً أقل من العنوان العريض فهو ينشر باتساع يتراوح بين عمودين وسبعة أعمدة وكلما زاد اتجاه الصحيفة نحو الإخراج الأفقى كلما أعطت أولوية أكبر لهذا النوع من العناوين.

٣- العنوان العمودى: وهو يمتد على عمود واحد فقط ويستخدم فى الأخبار القصيرة التى تنشر على عمود واحد، ويتكون من سطر واحد أو أكثر، لكن ذلك يعتمد على حجم الخبر، فلا يجب أن تكون المساحة التى يحتلها العنوان العمودى أكبر من مساحة الخبر نفسه، كما أن هذا العنوان يجب أن يتكون من عدد محدود من الكلمات ولابد أن يكون مختصراً ومركزاً.

ثانياً: التصنيف الوظيفى للعنوان

يركز هذا التصنيف على الوظيفة التى يقوم بها العنوان من الناحية التحريرية والإخراجية وتنقسم عناوين الأخبار طبقاً لهذا التصنيف إلى:

١- العنوان التمهيدى: وهو عدة كلمات قليلة تأتى قبل العنوان الرئيسى وتمهد له، وفى أغلب الأحيان يشير إلى مكان أو زمان الحدث ومن الضرورى عدم تكرار الكلمات المستخدمة فيه فى العنوان الرئيسى.

٢- العنوان الرئيسى: وهو أهم العناوين وأبرزها، ويحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للخبر وأبرز جوانبه.

٣- العنوان الثانوى: وهو سطر أو بضعة سطور تلحق بالعنوان الرئيسى وتحتوى على تفاصيل أكثر للخبر أو تشير إلى عنصر آخر من عناصره، ويطلق على هذه العناوين الثانوية الفقرات decks، ويرتبط استخدامها بالأخبار الكبيرة والصحف تخالف بين العنوان الرئيسى والعنوان الثانوى فى حجم الحروف، فنجد العنوان الثانوى يكتب بحروف أقل سمكاً وكثافة عن العنوان الرئيسى.

٤- العناوين الفرعية: ينظر إلى العناوين الفرعية بوصفها فواصل بين أجزاء الموضع الواحد، وعلى ذلك فإن الصحف تعمد كثيراً إلى تقسيم الخبر الطويل إلى أجزاء للتغلب على ملل القارئ، أو لاستخدامها بوصفها معالم فى طريق الكتابة تجذب إليها نظر القارئ.

ويؤدى العنوان الفرعى دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى يرتفع فوقها فضلاً عن وظيفته الإخراجية بتوفير بعض جوانب "الفراغ" أو"البياض" الذى يريح العين ويساعد على متابعة القراءة.

٥- عنوان البواقى: ويقوم هذا العنوان بإرشاد القارئ إلى بقية الخبر الموجود فى الصفحة الأولى ويمكن أن يأخذ عبارة أو كلمة أو عدة كلمات من العنوان الرئيسى للخبر، ولا يصاغ بشكل جديد حتى لا يضلل القارئ ويجعله يفشل فى التعرف على بقية الخبر.

ثالثا: التصنيف التحريرى للعنوان

يمكن تصنيف عنوان الخبر الصحفى تحريرياً إلى الأنواع التالية:

١- العنوان الملخص.

٢- عنوان الجملة المقتبسة

٣- العنوان الاستفهامى

٤- العنوان الاستنكارى

٥- العنوان الاستفهامى الاستنكارى

٦- العنوان التقريرى

٧- العنوان التعجبى

٨- عنوان مخاطبة القارئ

ثانياً: تحرير (صياغة) القصة الإخبارية

حين تستعمل الصحيفة كلمة "قصة" كلفظ عام يشمل المواد الخبرية، فإنها تستعملها بمعنى مختلف عن المعنى الأدبى للقصة، حيث تلتزم الصحيفة بالوقائع الحية التى تحدث بالفعل. والقصة الأخبارية على هذا النحو هى التى تروى الأنباء المتعلقة "بعمل" أو "حركة"، أى أن طبيعتها تشتمل فى الغالب على الوقائع والأحداث ووصف الأشخاص وشهادة الشهود والمذكرات وما إلى ذلك مما يتصف بالحركة والحيوية فى واقع الحياة اليومية.

والقصص الأخبارية التى تكتب بطريقة ممتازة عن الموضوعات المتعلقة بالمصلحة العامة تكون لها قيمة تثقيفية وخاصة فى دول العالم الثالث.

وإذا كانت القصة الإخبارية هى التى يكتبها المحرر بإسهاب جامعاً بين دفتيها كل ما يمكنه جمعه، ويتناول الأحداث المهمة والكبرى فمن حقها هنا أن تكون لها طابعها الخاص فى التحرير.

ففى بناء هذا النمط الأخبارى لا ينبغى على المحرر أن يصوغها على أساس النمط السابق (الأخبار) ولكن يجب عليه أن يقوم بسرد ملخص كامل للقصة فى المقدمة، أى يضع فيها كل النقاط المهمة، ثم يتبع ذلك بملخص أوسع وفى النهاية يعرض التفاصيل. وكل جزء من هذا التصميم الثلاثى يمكن تشبيهه بمثلث ذى أربعة أضلاع يضيق من أسفل تدريجياً ولكن فى نطاق الأسلوب الهرمى الذى يميز تحرير الأخبار.

ويلخص الدكتور محمد سيد محمد طرق صياغة القصة الأخبارية على النحو التالى:

١- طريقة الترتيب الزمنى المعدول ويقوم على سرد القصة الأخبارية وفق تسلسل حدوثها.

٢- طريقة الترتيب الزمنى المعكوس ويبدأ بنهاية الحدث، ثم يعود بترتيب زمنى معكوس لشرح تفاصيل الحدث.

٣- طريقة التشويق المسرحى وذلك يجذب انتباه القارئ.

ويقول الدكتور عبد اللطيف حمزة أن طريقة التشويق فى كتابة القصة الأخبارية هى أفضل الطرق جميعاً لأنها تتغلب على فتور القارئ، وذلك بأن توفر له العنصر الدرامى وفيها كذلك اهتمام تام بالعنصر الزمنى.

ويرى "ميخائيل سكودسون" أن القصة الأخبارية من المفترض عند كتابتها أن تجيب على الأسئلة من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ ولماذا؟ وأن الإجابة على السؤال من؟ تحدد فئات الأشخاص الذين يعتد بهم فى القصة الأخبارية، والإجابة على السؤال ماذا؟ تتضمن الكشف عن الأشياء والحقائق التى شملتها القصة أما الإجابة عن متى؟ وأين؟ فتوضحان الجغرافية والزمن فى القصة، والإجابة على السؤال لماذا؟ للشرح والتفسير.

وتشمل المهارات اللازمة لكتابة عنوان ناجح للقصة الإخبارية الجوانب التالية:

١- فهماً دقيقاً للقصة الأخبارية المراد وضع عنوان لها.

٢- حصيلة وافرة وعميقة من المفردات اللغوية.

٣- إحساساً قوياً بتركيب الجمل.

٤- عيناً فاحصة تتجنب الغموض.

ثالثاً: تحرير (صياغة) التقرير الأخبارى

بناء التقرير الأخبارى يختلف عن بناء الخبر، فالتقرير يظل متميزاً عن الخبر حتى ولو كان أقصر منه، وأن الاختلاف يتضح فى التركيب نفسه. فالتقرير يتبع فى كتابته الهرم المعتدل، ويضم فى مطلعه مدخلاً إلى الموضوع قد يكون وصفياً، ويعتبر من ناحية التركيب كل لا يتجزأ.

فمقدمة التقرير تمهد للموضوع وجسم التقرير يضم المعلومات والبيانات الجوهرية، كذلك يضم الأدلة والشواهد والحجج المنطقية التى تدعم الموضوع الذى يتناوله التقرير. ومن الضرورى أن يحرص كاتب التقرير على أن يضمن جسم التقرير جانبين هامين أولهما: مسار الحدث وتطور هذا المسار منذ بدايته حتى نهايته، وثانيهما: الربط بين الوقائع التى يتضمنها التقرير وأن يكشف عن العلاقات بينها وما يكتنفها من غموض.

وخاتمة التقرير الأخبارى هى أهم جزء به ولابد أن تتضمن الآتى:

١- تقييم المحرر لموضوع التقرير الأخبارى.

٢- عرض للنتائج التى وصل إليها المحرر خلال بحثه فى موضوع التقرير.

٣- التعميم لحقائق معينة أو آراء خاصة أو لبعض النتائج التى حصل عليها المحرر.

ويعتمد نجاح التقرير الأخبارى -فى جانب كبير منه- على مدى استفادة محررة من قسم المعلومات فى الصحيفة، حيث يحتاج إلى خلفية بحثية وتعمق فى التفاصيل والأسباب والدوافع والخلفيات التاريخية، وكذلك يستفيد من الصور الفوتوغرافية والرسوم اليدوية التعبيرية والتوضيحية.

رابعاً: تحرير الصورة الأخبارية

القول القديم المأثور "أن الصورة لا تكذب" يستخدم الآن لإثارة السخرية بين المصورين الفوتوغرافيين والفنانين الأمريكيين، ولكن على أى حال، تحاول الجرائد الأمريكية أن تؤكد لقرائها أن ذلك القول المأثور لم يزل حقيقة واقعة، وتعد إحدى الوسائل المستخدمة فى هذا الاتجاه نحو تدعيم المصداقية فى الصورة الفوتوغرافية، نشر السطر الخاص باسم المصور Credit Line والذى يحدد المصور أو المصادر الأخرى للصورة المنشورة. إن أسماء المصورين تعمل بلا شك على إضفاء المصداقية على الصورة المنشورة وهذا يجب أن تحرص عليه الصحيفة.

وكلام الصور أو التعليق على الصور يعرف بالأماكن والأشخاص ويفسر العلاقات، ويحدد وقت وقوع الحدث الذى جمدته الصورة، ويخبر القارئ عما يحدث، ويستطيع أن يشير إلى تفاصيل دقيقة، ويحاول أن يستخرج من الصورة نفسها معان مختلفة، لذلك يجب على محرر كلام الصورة أن ينظر إليها بعناية ليرى ما يحتاج القارئ لمعرفته.

وكتابة الكلام أو التعليق أو الشرح المصاحب للصورة الأخبارية هى ما يطلق عليه عملية"تحرير الصورة الصحفية" أو Picture editing ويعبر عنه فى الصحافة الأوربية والأمريكية بأكثر من مصطلح تؤدى نفس المعنى ومنها الـ Cutlines وهو المادة الشارحة للصورة والموجودة تحتها، والـ Caption وهو العنوان الشارح أو المفسر الذى يوجد فوق الصورة، ثم الـ Legend وتشير إلى متن الصورة أو عنوانها الموجود تحتها.

وهناك أربعة أنواع وأشكال رئيسية للكلام أو التعليق المصاحب للصورة هى على النحو التالى:

١- كلام أو تعليق يصف صورة هى جزء من قصة إخبارية تجرى أحداثها داخل الصورة، وهنا ينبغى أن يكون مختصراً.

٢- كلام يصف صورة تنشر فى صفحة، وتنشر قصتها الأخبارية أو موضوعها الصحفى فى مكان آخر من الجريدة أو هنا ينبغى أن يكون مفصلاً وموسعاً وأن يشار بشكل تذكيرى إلى القصة الخبرية أو الموضوع أو الصور الأخرى إن كانت موجودة.

٣- كلام يصف صورة لا ينشر معها موضوع أى يكون هو التعليق الوحيد المصاحب لها لذلك ينبغى أن يكون شاملاً كاملاً يضم كل الحقائق التى تعبر عنها الصورة.

٤- كلام يصاحب صورة تصف قصة إخبارية وليس هناك حقائق كافية بداخلها تجعلها تقف بمفردها -بدون صورة- وتصلح للنشر، لذلك ينبغى التوسع والتفضيل فى كلام الصورة بحيث يعرف القارئ كل أبعادها.

وتتعدد مواضع كلام الصور ومن اكثر هذه المواضع شيوعاً فى الصحف العالمية هى أن يوضع كلام الصورة أسفلها ولا شك أن هذا هو الشكل المناسب خاصة أن عين القارئ قد اعتادت أن ترى كلام الصورة أسفلها، فالعين تشاهد الصورة أولاً وبعد أن تفرغ منها تنظر إلى أسفل، وهذا ما يتفق مع مسرى العين الطبيعى وحركة البصر من أعلى إلى أسفل.

وأحياناً يوضع كلام الصورة إلى جوارها سواء إلى يمين الصورة أو يسارها ومحرر الصورة يكون متخصص فى اختيار الصور وتحديد حجمها وهيئتها للنشر كما أن المصور عادة ما يكون ذو خبرة كبيرة وخلفية قوية فى التصوير نتيجة لتكرار العمل المستمر. وأن أفضل محررى الصور من يمتلك الكتابة الجيدة والمهارة فى التحرير وقدره أكثر لإعطاء العمل التصويرى حيوية ويعمل محررو الصورة الأخبارية تحت رئاسة مساعد مدير التحرير.

وينبغى أن نشير إلى أن المساهمة بين المحرر والمصور فى كتابة كلام الصورة والتعليق عليها أمر وارد، وقد يتيح المحرر للمصور عن طيب خاطر ولصالح العمل المشترك كتابة التعليق على الصورة التى التقطها.

وفى جميع الأحوال ينبغى أن يتسم أسلوب تحرير الصورة الإخبارية بتوافر عوامل الجذب، والتشويق، وحسن اختيار اللفظ المناسب المشتمل على أكبر قدر ممكن من التعبير.

المرحلة الرابعة: مراجعة المادة الأخبارية

بعد كتابة المادة الأخبارية وقبل طبعها يمر النص المكتوب على أشخاص كثيرين متخذاً طريقة الذى قد يصل به إلى إعادة كتابة النص الخبرى الضعيف.

وقد يعيد المحرر المراجع صياغة رواية خبرية لأنها قد لا تلائم أسلوب الصحيفة، أو لأنها تكون أطول مما يجب، أو لأنها نشرات دعائية. وعندما يعالج المحرر المراجع مثل هذه المواد فبوسعه أن يحقق غايته بالتشذيب والتغير وإعادة كتابة الموضوع من جديد.

وقد يضطر المحرر المراجع إلى دمج أكثر من خبر معاً، وذلك فى حالة ما إذا كانت تلك الأخبار تدور حول موضوع واحد، أو شخصية واحدة، وقد يضطر المحرر أيضاً إلى ترحيل بعض الأخبار (البواقى) وذلك بنشر جزء من الخبر فى صفحة ونشر بقيته فى صفحة أخرى.

وللمراجع أن يحذف كل رأى مقحم فى المادة الأخبارية حفاظاً على الموضوعية الإعلامية، غير أنه إذا كان الموضوع منشوراً بإمضاء كاتب معين فله أن يعبر عن رأيه فى حدود مرسومة. كما يراجع جميع القصص

الأخبارية ليطمئن إلى وفائها بالقصد، فإذا اتضح أن المندوب حذف بعض من الحقائق الجوهرية، أعاد المراجع إلى الخبر نصه المكتوب ليضيف إليه تلك الحقائق المهمة.

ويطلق الآن لقب –محرر إعادة الكتابة– فى قاعات تحرير أخبار الصحف الحديثة على ذلك الشخص الذى يقضى وقته فى مكتبه يتلقى الأخبار عبر الهاتف من مخبرى الصحيفة، وهنا توجد كمية كبيرة من الأخبار التى يجب إعادة تحريرها بالمعنى القديم للمصطلح.

ويجب أن يتبع المحرر المكلف بإعادة الصياغة القواعد الجيدة المعروفة فى تحرير الأخبار، والتى تتضمن من بين أشياء أخرى، أن مقدمة قصة إخبارية يجب أن تتضمن النقطة أو العنصر الأخبارى المهم فى القصة. وكلما كانت القصة الأخبارية الأولى أفقر كلما كانت مهمة المحرر المكلف بالصياغة أسهل فى إعادة صياغتها، لأنه فى هذه الحالة يفعل أكثر من مجرد ترتيب أو تغيير كلمات المقدمة.

ويلخص "وارين.ك.آجى" المهام التى يقوم بها المحرر المراجع فيما يلى:

١– البحث عن الأخطاء وتصحيحها.

٢- البحث عن أية تناقضات فى القصة الأخبارية وإعادة تحريرها لتصحيحها.

٣- تصحيح أخطاء الترقيم (استعمال النقاط والفواصل لتوضح المعنى) وتصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية والأخطاء فى الأرقام والأسماء والعناوين.

٤- جعل أسلوب الخبر متمشياً مع أسلوب الجريدة.

٥- اختصار القصة الأخبارية، وجعلها ملائمة للمساحة المتاحة.

٦- الاحتراس من القذف والتشهير وما يتنافى مع الذوق السليم.

٧- تزيين القصة الأخبارية بالعناوين الفرعية حسب الضرورة.

٨- كتابة عنوان للقصة الأخبارية.

٩- التدقيق فى كتابة كلام الصور الإخبارية.

"التيارات والاتجاهات الجديدة في التغطية الإخبارية"

الصحافة كغيرها من العلوم الأخرى تتابع النمو المضطر للعالم وتتماهى معه في دعة وانسجام لهذا فلا غرابه في هذا لعنوان فهناك العديد من المجددين في الصحافة الذين يعترضون على نمطي الأساليب والقوالب وينادون بالتغير والتطوير ،إلا أن هذا التغيير لابد أن يكون وفق أسس علمية وموضوعية بحثه بعيداً عن العشوائية وعن التجديد من أجل التجديد ،كما أن الضغوطات التي تعرضت لها الصحافة خلال العقود الماضية من داخل المؤسسات الصحافية، ومن خارجها ويذكر د.علي شويل بن القرني في دراسته " الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية"مجموعة من التحديات تواجه الصحافة منذ السنوات الأخيرة من نهاية القرن العشرين مثل المنافسة مع الوسائل الجماهيرية الأخرى وخاصة ظهور وانتشار الإنترنت في العالم كما تواجه الصحافة التقليدية تحديات من المدارس الحديثة في الصحافة، أثرت على مضمون وشكل الصحافة التقليدية مما استدعى إعادة هيكلة وبناء وتفكير في النمط التقليدي للصحافة التي تآلف معها القراء على مر العقود السابقة، وفي التقرير السنوي عن الصحافة الأمريكية لعام ٢٠٠٤م، في إطار

مشروع التميز في الصحافة (الإعلام) الذي أعده معهد تابع لجامعة كولومبيا بنيويورك، ومولته مؤسسة بيو PEW ، تم تحديد ثمانية مجالات تحول في الإعلام:

١. من الملاحظ تنامي المنافذ الإعلامية الإخبارية بشكل كبير خلال السنوات الماضية، يقابله ثبات أو انكماش في حجم الجمهور الإعلامي المتابع للقنوات الإعلامية، ويترتب على هذا الوضع تنامي الفقد من جمهور هذه الوسائل الإعلامية الإخبارية. وهذا يؤدي إلى تقلص الإيرادات المادية من الإعلانات لهذه القنوات ويمكن استثناء حالات معينة تنامى فيها جمهور وسائل الإعلام وهي "وسائل الإعلام الإلكترونية، ووسائل الإعلام ذات التوجهات العرقية، ووسائل الإعلام غير التقليدية".

٢. معظم الاستثمارات الإعلامية تقع في الجانب التوزيعي والترويجي، وليس في الجانب المهني المعني بجمع المعلومات وتقارير الأخبار والأحداث، مما ترتب على ذلك تقليص الاهتمام بغرف الأخبار والنشاطات الميدانية للإعلام، حيث تقلصت أعداد الصحافيين وانخفضت المخصصات المادية الموجهة لمثل هذا الغرض ولا شك أن النتيجة المهمة التي أفرزتها

هذه الأوضاع هي انخفاض مستوى النوعية الجيدة والمهنية المطلوبة في أداء الإعلام.

٣. معظم وسائل الإعلام – الخبرية بشكل خاص – تركز على المادة الخام في نقلها للإحداث المحلية والدولية بدون أي معالجات مهنية تذكر. وتحولت هذه المواد الخام من مما كانت عليه كمرحلة في دورة مهنية متكاملة، إلى مرحلة نهائية بذاتها بدون جهود لتحسين أو معالجة أو إعادة بناء إعلامي لها.

٤. اختلفت المعايير الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية، وداخل المؤسسة الإعلامية الواحدة، فلم تعد هناك قيم واحدة توجه كل البرامج والمحتويات الإعلامية في المؤسسة الواحدة. وأصبح الهدف الذي تسعى إليه المؤسسات الإعلامية هو تقديم أكبر شريحة من القراء أو المستمعين أو المشاهدين إلى المعلن بأي طريقة ممكنة، من خلال مختلف برامجها وأقسامها الإعلامية. فقد تغض النظر عن القيم الأخلاقية والمهنية في برامج وترفعها في برامج أخرى من أجل الحصول على هذا التنوع الشرائحي

للجمهور، وهذا ما يلغي وجود الهوية الواحدة التي تميز كافة برامج القناة الواحدة، وتصبح هذه القناة بهويات وتوجهات متباينة.

٥. تتسم المرحلة الحالية بالتوجه نحو الاندماج بين وسائل الإعلام، وهذه حقيقة تصبح شبه حتمية في المستقبل، وتحديدا فإن المعركة الأساسية هي مجال الإعلام الإلكتروني، حيث بدأت وسائل الإعلام تتصادم في هذا الموقع، وأصبحت هي منطقة جذب لوسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي فإن الحدود التي كانت تفصل بين وسائل الإعلام – المقروءة والمسموعة والمرئية – بدأت تتقلص إلى درجة الانتفاء تقريبا في المستقبل المنظور، وجميعها بدأ يتوجه لساحة معركة واحدة هي المنطقة الإلكترونية الجديدة، التي ستبدأ في بناء مفهوم الجمهور الإعلامي الجديد.

٦. من المسائل المتعلقة بنفوذ القوى المؤثرة في وسائل الإعلام، يمكن ملاحظة أن هذه القوى المؤثرة في الصحافة والجمهور العام تستمر في تأثيرها على مندوبي ومحرري الإعلام ، مما يتيح فرصة أن تصبح هذه المصادر الإعلامية قوة مؤثرة على مضامين الإعلام،وقد أشارت عدد من الدراسات لتحليل مضمون قنوات الأربع وعشرين ساعة إلى محدودية المصادر

الإخبارية التي تعتمد عليها، مما يجعل التشابه واضحا بين هذه القنوات، وتكون هذه القنوات معرضة لتأثير مصادر معينة دون أخرى.

مما سبق يتضح لنا الأسباب الحقيقية للتوجهات الصحافية الجديدة ففي ظل المنافسة والتحدي والتطورات الفكرية والاقتصادية الكبرى وفي ظل الجدل الدائر حول موت الصحافة الورقية ونهايتها واختلاف المتخصصون من مفكرون ورجال أعمال وصحفيون حول مصير الصحافة كان لابد للصحافة أن تمتطي أسلحة التغيير والتطوير لتواجه كل هذه التحديات المتزايدة .

و لابد من التأكيد على أن ظهور الصحافة الإلكترونية لا تعني انقراض الصحافة الورقية بل أنها خيار آخر للمستهلك وليس بدلاً عن الصحافة المطبوعة ويؤكد الكثير من المتخصصين في الصحافة أنها فتحت أبواباً كبيرة للربح للمؤسسات الصحفية عليها أن تستغلها بتعديل الأساليب الإنتاجية والتحريرية بما يتلاءم مع التغيرات في التكنولوجيا ورغبات القراء.

التوجيهات الجديدة في المضامين التحريرية:

١. وجود قصص إخبارية مطولة بدلا من التوجه لقصص قصيرة خاصة في الموضوعات الهامة، وتطوير القصص الهامة إلى تقارير معمقة

عن هذه الموضوعات ، حيث أثبتت الدراسات التسويقية رغبة القراء في متابعة القصص الهامة بشكل مطول وعميق وأشار بعض رؤساء التحرير في الصحف الأمريكية أن أرقام التوزيع تزيد كلما كان هناك قصص إخبارية تستحق القراءة وذات طابع إنساني وتكون شيقة ومكتوبة بلغة جاذبة .

٢. زيادة المقالات التحليلية للأحداث الرئيسية فبينما تقدم الإذاعة والتلفزيون الأحداث العاجلة وعلى شكل وقائع متفرقة تقوم الصحيفة بتقديم هذه الأحداث في صورة كاملة وفي إطار أعم.

٣. توظيف قالب الرواية (قالب الهرم المقلوب) بدلا من القالب التقليدي في صياغة الأخبار ، والموضوعات وخاصة ذات الطابع المسلي والترفيهي وبالتالي يدخل اللمسة الإنسانية للمحرر ويغير من رتابة الأخبار والعروض التحليلية .

٤. تنامي التركيز على القصص الخفيفة، وتقليص الاهتمامات بالقصص الجادة وذلك مرتبط برغبات القراء واهتماماتهم بمثل هذه الموضوعات والقضايا غير الجادة مثل الرياضة والفن والقصص الإنسانية والترفيه والتسلية.

٥. التوجيهات باندماج بين الوسائل الإعلامية المتنوعة كالصحيفة والتلفزيون مثلا ، كما هو الحال مثلا في صحيفة الحياة اللندنية ومحطة Lbc، التلفزيونية اللبنانية ، بحيث يتم توظيف غرف أخبار مشتركة لخدمة الوسيلتين ، وذلك موجود في كثير من الشركات الإعلام الكبرى في الولايات المتحدة وأوروبا .

٦. تتوجه الصحافة الحديثة إلى طبعات المناطق بما تشمله من أخبار محلية وموضوعات ذات طابع مناطقي وموضوعات ذات طابع مناطقي وكذلك تحمل هذه الطبعات وإعلانات محلية تهم شرائح القراء في تلك المناطق .

التوجيهات الجديدة في التصميمات الفنية :

أشارت بعض الدراسات عن التصاميم الصحافية أن فترة ما بين الحربين العالميتين شهدت العديد من التجارب لتطوير مفاهيم إخراجية في الصحافة الأمريكية وحدث تحول مهم في تطور الإخراج الصحافي، حيث انتقلت مدرسة التصميم من خلال التقليد أي أن معظم الصحف تقلد بعضها البعض، إلى مدرسة الخصوصية الإخراجية أي أن كل صحيفة تحاول أن تبني لها

شخصيتها الإخراجية بما يميزها عن غيرها من الصحف وكان التحول الأساسي في المدرسة الإخراجية هو من النمط التقليدي الذي تمثل خلال العقود الأولى من القرن العشرين في صورة أو صورة صغيرة باللون الأبيض والأسود، والاعتماد النظام الإخراجي الرأسي vertical design والذي يتحدد من خلال الخطوط الطولية التي تفصل بين الثمانية الأعمدة التي تتكون منها الصفحة وبطبيعة الحال تزخر الصفحة الأولى بشكل خاص بعشرات الأخبار القصيرة التي تتوزع على مجمل أعمدة الصفحة ومنذ السبعينيات الميلادية من القرن العشرين بدأت الألوان تأخذ مكانها على الصفحة ألأولى وبالتالي فقد تحول الاهتمام من الإخراج الذي كان يعتمد على النص، إلى الإخراج الذي بدأ يعتمد على أشكال جديدة في المادة الصحافية، أي أن الجديد في المدرسة الإخراجية بدأ يزاوج بين الكلمة والفن أو المضمون والشكل كما تحولت الطريقة الإخراجية من الاعتماد على القلم والورقة، إلى استخدام الكمبيوتر وبرامج التصاميم الصحافية .

وجاء التنافس بين صحف البرودشيت وصحف التابلويد منصب في محور أساسي بينهما على الشكل الإخراجي لهذه الصحف وكما هو معروف، فإن وضع الصحيفة في استاندات البيع له تأثيره على حجم مبيعات أي صحيفة. ولهذا عمدت صحف البرودشيت إلى إعادة بناء الصفحة الأولى وهيكلتها إخراجيا، بحيث يكون النصف الأعلى يصبح على شكل شاشة تلفزيونية متكاملة. ومن هنا، روعي في ذلك وجود عناوين جاذبة، وصور معبرة، وبألوان مختلفة لاستقطاب اهتمامات الجمهور لامست المدرسة الحديثة في الصحافة الدولية سمات متميزة في الشكل والتصميم والاتجاه نحو الألوان، وفيما بعض الإشارات عن هذا التطوير:

١. الاتجاه إلى أحجام صغيرة من الصحف، وعلى سبيل المثال فقد اعتمدت صحيفة USA Today نظام السبعة أعمدة بدل الثمانية المعمول به في الصحف بالحجم التقليدي. كما أن صحفًا عالمية بإحجام كاملة أخذت تتجه إلى مقاس التابلويد، مثل التايمز اللندنية وقد جاء هذا التحول مواكبة لمتطلبات القراء، على الرغم من كون صحف التابلويد تتصف عادة بالإثارة والمبالغة الصحافية.

٢. تكبير المانشتات الرئيسة في الصحيفة، وتقليل عدد كلمات العناوين قدر الإمكان، وذلك بالنسبة للقصص الإخبارية الهامة والمثيرة في الصفحة الأولى تحديدا.

٣. استخدام الألوان في الصحف استجابة لتوجهات القراء ومحاكاة للتلفزيون، وكانت صحيفة USA Today تسمى بصحيفة تلفزيونية، وخاصة عندما يتمت صميم النصف الأعلى من الصفحة الأولى. وتوضع في استاندات بيع الصحف.

٤. توظيف الجرافيكس بشكل متنامي، وزيادة استخدام الصور الفوتوغرافية. ولا شك أن الجرافكس الملون والصور الملونة تعكس تأثيرا كبيرا على القراء، وتعطي جاذبية عالية للصحيفة. وتتمثل أهم العمليات الجرافيكية في ثلاث أشكال هي المخطط الإحصائي وخارطة الموقع، ورسم لوقوع حدث معين.

٥. من الملاحظ أن تبويب الصحف اليومية تغير كثيرا في السنوات الماضية، فبدل الصحيفة ذات الجسم الواحد، تعدد الصحيفة إلى أقسام

عديدة، ومن الأقسام الرئيسة التي تتكرر كثيرا في معظم الصحف الحديثة، قسم الأخبار (الرئيسي) وقسم الاقتصاد، وقسم الرياضة، وأحيانا قسم الترفيه.

المداخل والتيارات والاتجاهات الجديدة في التغطية الإخبارية .

لقد أدت الضغوط التي تعرضت لها الموضوعية والتطور التكنولوجي الهائل الذي رافق ثورة الاتصال والمعلوماتية بجانب منافسة الوسائل الاتصال الالكترونية من شبكات إخبارية ومحطات الإذاعة والتلفزيون والمجلات للجريدة مما أصبح في متناول الجمهور الحصول على الأخبار من مصادر مختلفة تمكنه من أن يوازن ويفاضل ويختار إلى تغيير عاداته وبالتالي إلى ضعف المقروئية كل هذه العوامل أدت مجتمعة إلى ظهور بدائل جديدة واتجاهات مغايرة في التغطية الإخبارية .

وان تطور عملية التغطية الإخبارية تعدد أساليبها أدى إلى بروز مصطلح (تكوين الأخبار) وما يطلق عليه في أدبيات الإعلام (صناعة الأخبار) وهو مصطلح يشير إلى حجم التغطية الإخبارية الهائل ،إن تشابك العوامل الداخلة في صناعة الأخبار وتعدد أساليب إعداد الخبر ونشره قد أدى بدوره إلى تعدد أنواع الصحافة فلم تعد هناك صحافة واحدة تقليدية تتولى معالجة الأحداث

والظواهر وبالمواقف بالشكل التقليدي الذي لفناه منذ زمن ، بل هناك اليوم صحافات متنوعة تسعى كل واحدة منها إلى التخصص والتميز في ميدان المنافسة على تقديم المعلومات إلى المتلقي ، ويمكن الاشارة إلى أبرز هذه الصحافة السائدة في عالم اليوم

١. الصحافة البديلة alterative journalism: وينهض بها الصحافيون المحترفون الذين يقاومون سيطرة الشركات الإعلامية الكبرى التي تسعى لفرض أسلوبها في التعامل مع الأحداث وطريقة معالجتها الخاصة التي نبع من سياستها الإخبارية .

٢. صحافة الثقافة المقابلة counter culture journalism : ومن رعاتها والقائمين بها الشباب الذي يرفض أساليب الصحافة التقليدية وتتوق إلى بديل يلبي أذواق الشباب وحاجاتهم

٣. صحافة الدقة precision journalism : ويتبنى هذا النوع الصحفيون الأكاديميون الذين يسعون إلى ترسيخ مفهوم " علم التحقيق الصحفي " فن التغطية الاستقصائية فضلا عن اعتمادهم الفن والتجديد وهؤلاء يعرفون الصحافة بأنها الدقة ثم الدقة ثم الدقة.

٤. صحافة الرأي والصحافة المعاديةAdvocacy journalism: وهي الصحافة التي تكرس أقلام كتابها وصحفيها لوجهات نظر معينة وقضايا خاصة تناسب اتجاهاتهم .

٥. الصحافة الجديدة new journalism : وقد أطلق هذا النوع على ذلك الصحافة التي أدخلها في الستينات عدد من الكتاب والصحفيين وبعض الروائيين الذين أخذوا يعالجون الأحداث بدقة أكثر معتمدين التدوين البلاغي في صياغة تقاريرهم وأخبارهم ،وقد شجع هذا النوع من الصحافة على ظهور تجارب جديدة في الكتابة الصحفية تتسم بالمهارة الأدبية .

٦. صحافة المحترفينjournalism reviews : وتعبر هذه الصحافة عن عدم رضا المحترفين من الصحفيين والكتاب عن أداء وسائل الإعلام وتدعوكم إلى الارتقاء بالمعالجات الصحفية بما ينسجم مع أخلاقيات المهنة ومستوى الاحتراف الصحفي .

٧. صحافة دفتر الصكوك cheque–book journalism : وتمثل هذه الصحافة اتجاها حديثة يقوم على شراء موضوعات وقصص ومغامرات من القائمين بها ونشرها على حلقات مثيرة .

٨. صحافة القفز بالمظلات parachute journalism: هذا النوع من الصحافة يلاحق الأحداث الساخنة أولا بأول بغية إطلاع الجمهور على طبيعتها وتطوراتها وهذه الصحافة انتقائية تلاحق الأحداث التي تثير اهتمام الجمهور وتصلح أن تكون حديث مائدة الإفطار .

٩. صحافة وكالات الأنباء agencies journalism : وتتميز هذه الصحافة بإعداد أخبار موسعة تلبي حاجة وسائل الإعلام المختلفة وتعتمد السرعة والجري وراء السبق الصحفي والمقدمات الموجزة التي تهدف الى اطلاع الجمهور على جوهر الحدث حال وقوعه ثم بثه كاملا في مرحلة لاحقة .

١٠. صحافة الإثارة sensational journalism: ويتعامل هذا النوع من الصحافة مع الأحداث بأسلوب مثير يضخم الأحداث ويلّون الموضوعات والحقائق ويرى في الفضائح مادة تستهوي قطاعات واسعة من الجمهور العام.

تطبيقات الفصل الثاني

س١- ما هي الفروق الجوهرية بين كلا من فن التقرير الصحفي وفنون الخبر الصحفي والتحقيق الصحفي والحديث الصحفي؟

س٢- ما أهم الوظائف الأساسية التي يقوم بها التقرير الحي؟

الفصل الثالث

فن المقال الصحفي

الفصل الثالث

فن المقال الصحفى

من أشهر قواعد العمل الصحفي أن " الخبر مقدس و التعليق حر " حيث يدخل المقال في إطار هذا التعليق بما يميزه عن غيره من الفنون الصحفية بحيث يعد العنصر الشخصي ركنا أساسيا من أركانه.

ويختلف المقال الصحفي عن باقي الفنون الصحفية الأخري من حيث أنه تعبير ذاتي وشخصي عن الأفكار والخبرات والاتجاهات، حتى لو كان هذا التعبير معارضاً في مضمونه لأفكار وخبرات واتجاهات أخرى.

وكلمة " مقال " تعني : محاولة أو خبرة أو تجربة أولية .

ورغم أن بداية الصحافة الأولى في العالم كانت صحافة مقال وتحولت إلى صحافة خبر إلا أن المقال لم يفقد أهميته وحيويته ، بل يعتبر مؤشراً من مؤشرات الديمقراطية والحريات التي يتمتع بها بلد دون الآخر خاصة المقالات النقدية التي تهاجم مظاهر الفساد والسياسات غير السوية في المجتمع أيا كان مصدرها ، كما يدل المقال على نضوج المجتمع واتجاهات الرأي العام فيه .

ويعبر أحد الخبراء عن المقال بكلمات فيقول عنه: المقال رسالة من العقل إلى العقل والقلب .

أنواع المقالة :

١. المقالة العلمية :

موضوعاتها علمية ، وأهدافها تبسيط الحقائق العلمية ، وتيسير نقلها إلى الجمهور ، يقول قدري طوقان " الشمس أقرب نجم إلينا ، وتقدر المسافة بثلاثة وتسعين مليوناً من الأميال ، فلو سار قطار إليها بسرعة خمسين ميلاً في الساعة لوصلها في مائتين وعشرين سنة ، والأمواج اللاسلكية ، التي تدور حول الأرض سبع مرات في ثانية واحدة ، هذه الأمواج لو أرسلت إلى الشمس لوصلها في ثماني دقائق وربع ، ولو أرسلت إلى أقرب نجم إلينا بعد الشمس لوصلته في أربع سنين ونصف " .

لعلكم لاحظتم أسلوب المقالة العملية المباشر الذي يعتمد على الدقة في استخدام الألفاظ ، والسهولة في صوغ العبارات ، والبعد عن التأنق والزينة ولا تلبس المقالة العلمية من الأدب إلا أرق ثوب .

٢. المقالة الأدبية :

وهي قطعة من الشعر المنثور ، تشف عن ذات الأديب ، وتعبر عن مشاعره ، وتنطلق مع خياله ، وترسم ملامح شخصيته ، أسلوبها أدبي محض ، ففيها ماشئت من عواطف جياشة ، وخيال عريض ، وصور مترفة وأسلوب .

٣. الخاطرة :

مقالة قصيرة جداً تحتل بعض الزوايا في الصحف ، والمجلات وتعتمد على أسلوب الخطف في معالجة الموضوعات ، وتتميز بالطابع الذاتي وتشيع فيها السخرية ، ولها مذاق عذب في نفس القارئ ، وهي أشبه شيء بالرسم الكاريكاتوري.

٤- المقال الصحفي

مفهوم المقال الصحفى

- المقال كما عرفه د.محمود أدهم هو : " فكرة يقتنصها الكاتب خلال معايشته الكاملة للأنباء والآراء والقضايا والاتجاهات والمشكلات المؤثرة على القراء والمجتمع بحيث يعرضها ويشرحها بالتأييد أو المعارضة بلغة واضحة وأسلوب مبسط يعكس شخصيته وفكره " .

– و تعرفه دائرة المعارف البريطانية على أنه: " إنشاء متوسط الطول يكتب للنشر في الصحف و يعالج موضوعا معينا بطريقة مبسطة و موجزة على أن يلتزم الكاتب حدود الموضوع".

غير أن هذا التعريف لا يشمل المقال التحليلي الذي يحتاج كاتبه إلى تناول القضية بأبعادها المخلفة لذا عادة ما تكون مساحته كبيرة.

– والمقال الصحفى هو الأداة الصحفية التى تعبر بشكل مباشرعن سياسة الصحيفة وعن آراء بعض كتابها فى الأحداث اليومية الجارية وفى القضايا التى تشغل الرأى العام المحلى او الدولى ٠ ويقوم المقال الصحفى بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الاحداث الجارية والتعليق عليها بما يكشف عن ابعادها ودلالاتها المختلفة ٠

واذا كان الجانب الاكبر من المقالات الصحفية يعبر عن سياسة الصحفية كما هو الشأن فى المقال الافتتاحى او يعبر عن اراء كبار كتابها كما هو الشأن فى العمود الصحفى او المقال التحليلى، إلا أن هناك جانب آخر من المقالات الصحفية قد يعبر عن رأى الكتاب والمفكرين الذين لايعملون فى الصحيفة ولايشترط ان يكتب هؤلاء بما يؤيد سياسة الصحيفة بل كثيرا ما

تنشر لهم الصحف مقالات تخالف سياساتها وذلك عملا بحرية الرأى وخاصة فى المجتمعات الديمقراطية ٠

كذلك فان المقال الصحفى لايقتصرعلى شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها وإنما يمكن فى بعض الحالات أن يطرح كاتب المقال فكرة جديدة او تصورا مبتكرا او رؤية خاصة يمكن ان تشكل فى حد ذاتها قضية تشغل الرأى العام وخاصة اذا آانت تمس مصالح القراء او تثير اهتمامهم لأى سبب من الاسباب ٠

وظائف المقال الصحفى :

المقال الصحفي لا يكتب فقط للتعرف على الآراء بصورة مجردة أو لتبادل الأفكار فقط وإنما يؤدي العديد من الوظائف أهمها:

١- الإعلام: وذلك بتقديم المعلومات والافكار الجديدة عن الاحداث او القضايا او المشاآل التى تشغل الرأى العام.

٢- شرح وتفسير الاخبار اليومية الجارية والتعليق عليها بما يوضح ابعادها او جوانبها المختلفة ٠

٣- التثقيف: وذلك عن طريق نشر المعارف الانسانية المختلفة ٠

٤- الدعاية السياسية : وذلك بنشر سياسة الحكومات والاحزاب ومواقفها المختلفة من قضايا المجتمع٠

٥- الدعاية الايديولوجية : وذلك عن طريق نشر الافكار والفلسفات والدفاع عنها ضد خصومها او منافسيها ٠

٦- تعبئة الجماهير : وذلك لخدمة نظام سياسى او اجتماعى معين او للمساهمة فى التنمية الوطنية ٠

٧- تكوين الرأى العام: فى المجتمع والتأثير على اتجاهاته سواء بالسلب او الايجاب ٠

٨- التسلية والامتاع: وهو الامر الذى تحققه المقالات الترفيهية او الضاحكة او الساخرة او المقالات المسلية او الظريفة ٠

٩- تنمية المجتمع في المجالات المختلفة.

١٠- الدفاع عن المباديء السامية و العقيدة الإسلامية في مواجهة الادعاءات الزائفة بحقه.

١١- الدفاع عن الحريات التي لا تتناقض مع المباديء و الأخلاقيات.

لغة المقال الصحفى :

المقال الصحفى يختلف عن المقال الادبى او المقال العلمى:

فالمقال الادبى هو الذى يعبر عن عواطف كاتبه وتجربته الذاتية ومشاعره الوجدانية تجاه موقف خاص أو موقف عام.

أما المقال العلمى فهو أداة العالم لوصف الحقائق العلمية من خلال منهج علمى يقوم على الموضوعية المطلقة ٠

بينما المقال الصحفى فهو وسط بين الاثنين ففيه شئ من ذاتية الكاتب الادبى وفىه شئ من موضوعية العالم، لذلك فلغة المقال الصحفى هى لغة الحياة العامة أى لغة المواطن العادى التي يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية او الثقافية او الاجتماعية ٠

فاذا كانت لغة المقال الادبى تقوم على الصور البيانية او المحسنات اللفظية، واذا كانت لغة المقال العلمى تقوم على النظريات والارقام والاحصائيات والمصطلحات العلمية التى لايفهمها سوى المتخصص فى كل علم من العلوم، فإن لغة المقال الصحفى تقوم على السهولة والبساطة والوضوح وهى قد تستفيد بشئ من جمال الأسلوب الادبى وقد تستفيد بكثير من دقة الاسلوب

العلمى، ولكن يبقى ان ما يميز المقال الصحفى هو اسلوبه البسيط الواضح السهل.

ومن الضرورى ان نؤكد ان كون لغة المقال الصحفى يجب ان تكون لغة الحياة العامة لايجب ان يعنى ان تكون لغة المقال الصحفى هى العامية، وانما يجب ان تكون لغة المقال الصحفى لغة عربية فصحى ولكنها ليست فصحى العصر الجاهلى او العصر العثمانى او العصر المملوكى وانما فصحى عصر الصحافة اى العصر الحديث، ثم هى من ناحية اخرى ليست الفصحى الادبية القائمة على الصور البيانية والمحسنات اللفظية والتركيبات اللغوية وانما هى الفصحى الصحفية القائمة على البساطة والوضوح والسهولة اى فصحى الحياة العامة، فصحى التعامل اليومى بين الناس مهما اختلفت مستوياتهم الثقافية، اى تلك اللغة العربية الفصحى التى وضحت وسهلت بحيث صارت مفهومه للمواطن العربى العادى مهما اختلف مستوى تعليمه ومهما اختلف القطر العربى الذى ينتمى اليه .

البناء الفني للمقال الصحفي:

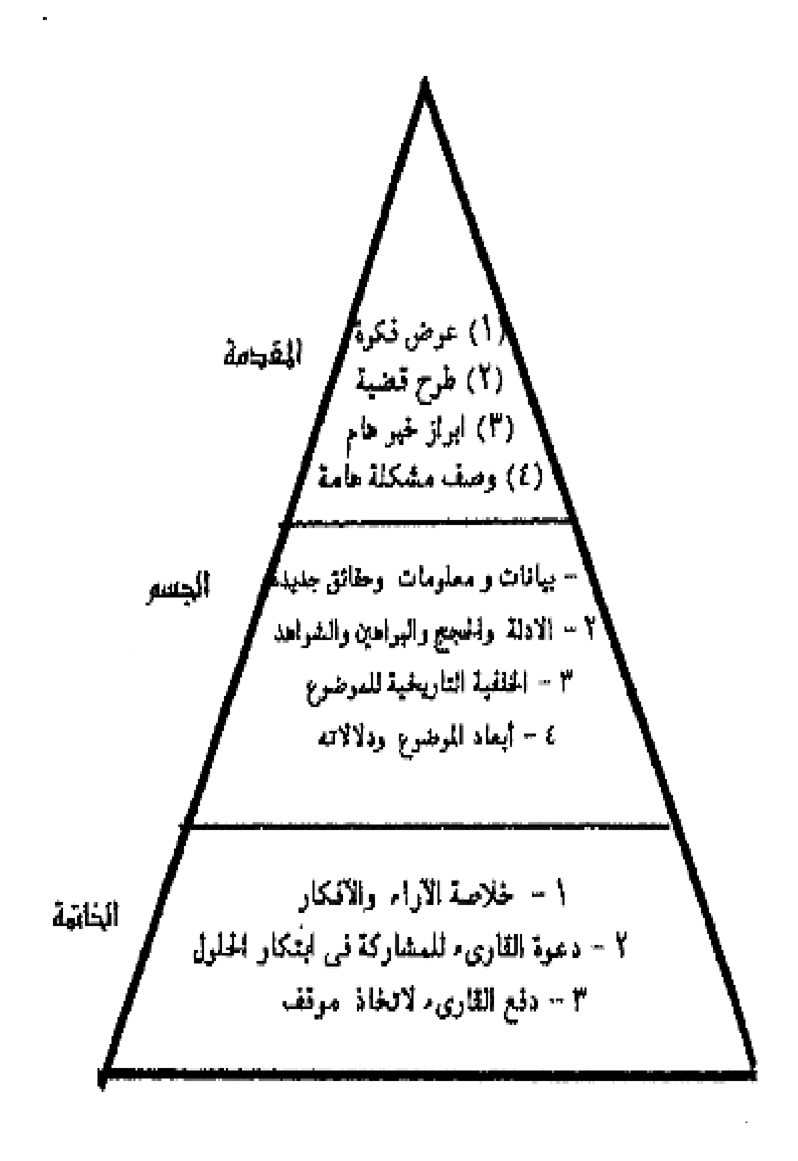
يتكون البناء الفني الأساسي للمقال من ثلاثة أجزاء هي: المقدمة و الجسم و الخاتمة. ويكتب بقالب الهرم المعتدل على عكس كتابة الخبر الصحفي، بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي جزء منهم لأن ذلك يقلل من شأن المقال ويحد من فاعليته، وإن كانت الخاتمة هي الأقل حظا بين كتاب المقال وهو ما يقتضي الانتباه إليه، و تضم هذه الأجزاء:

المقدمة : كل موضوع صحفي يبدأ بمقدمة وفي المقال نبدأ بمدخل تمهيدي للفكرة لإثارة انتباه القارئ وشده لمتابعة بقية المقال ، كما يمكن أن تتضمن فكرة جديدة مثيرة أو قضية تشغل بال الرأي العام، أو تعليقا على خبر هام يتداوله الناس أو وصفا لمشكلة خطيرة وحساسة في المجتمع .

الجسم : وهو الجزء الذي يحتوي على المادة الحيوية والجوهرية في المقال، ويضم البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بالموضوع، أو الأدلة والأسانيد المؤيدة لوجهة نظر الكاتب، أو أبعاد الموضوع ودلالاته المختلفة والخلفية التاريخية للموضوع .

الخاتمة: وهي أهم أجزاء المقال التي يتوقف عليها مدى اقتناع القارئ أو عدم اقتناعه بفكرة الموضوع وبآراء الكاتب وغالبا ما تضم واحدا من النقاط التالية: خلاصة ما توصل إليه الكاتب من آراء، دعوة القارئ للمشاركة في إيجاد حلول للقضية أو المشكلة المطروحة لتفعيل دوره أو دفع القارئ لاتخاذ موقف معين اتجاه موضوع مطروح أو النصيحة التي يقدمها الكاتب للقراء عامة وللمرتبطين بالموضوع خاصة.

البناء الفني للمقال الصحفي



أنواع المقال الصحفى :

وللمقال الصحفى انواع مختلفة اخذت تتطور حتى صار كل منها يشكل فنا صحفيا مستقلا بذاته وهى :

- المقال الافتتاحى ٠
- العمود الصحفى ٠
- المقال النقدى ٠
- المقال التحليلى .
- اليوميات الصحفية٠

أولا: المقال الافتتاحى" Editoria lor Leading Article "

يقوم على شرح وتفسير الاخبار والاحداث اليومية والتعليق بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه الأحداث والقضايا الجارية فى المجتمع ٠

والمقال الافتتاحى يربط القراء بالصحيفة من ناحية، وبالاحداث اليومية الجارية من ناحية ثانية.

كذلك فالمقال الافتتاحى يخلق مشاركة وجدانية بين الصحيفة والقراء ويدفع القارئ الى المشاركة فى مواجهة القضايا والمشاكل التى تهم المجتمع ٠

والمقال الافتتاحى يتميز بالخصائص التالية :

١- التعبير عن سياسة الصحفية سواء آانت هذه الصحيفة مستقلة او تابعة لحزب من الاحزاب او معبرة عن اتجاه سياسى او اجتماعى او فكرى فى البلد الذى تصدر فيه ٠

٢- متابعة الاحداث اليومية سواء تلك التى تقع فى النطاق المحلى او تلك التى تقع على النطاق بالدولى ٠

٣- اهتمام بالقضايا التى تهم الرأى العام وتشغل اذهان القراء ٠

٤- ضرورة ابراز الخليفة التاريخية للأحداث والقضايا التى يتناولها المقال الافتتاحى بالشرح والتحليل ٠

٥- استخدام لغة سهلة بسيطة واسلوب واضح محدد يتلاءم وطبيعة قراء الصحيفة الذين تختلف مستوياتهم الثقافية ٠

٦- القدرة على اقناع القارئ بالقضية او الرأى الذى تنادى به الصحيفة بما يقدمه الكاتب من حجج منطقية وادلة كافية٠

وتختلف وظيفة المقال الافتتاحى حسب طبيعة المجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة فالمقال الافتتاحى فى المجتمعات الليبرالية يعبر عن مالك

الصحيفة سواء كان هذا المالك فردا من الافراد او جماعة من الجماعات السياسية او الاجتماعية او الثقافية او حزبا من الاحزاب.

اما فى الدول الاشتراكية او الدول الشمولية فالمقال الافتتاحى يعبر عن سياسة الدولة او الحزب الحاكم فيها، حيث يلعب المقال هنا دور الداعية للنظام السياسى والاجتماعى القائم وللأيديولوجية الفلسفية التى يدين بها هذا النظام ·

فليس صحيحا اذن ما يقال عن ان المقال الافتتاحى يعبرعن رأى هيئة تحرير الصحيفة سواء فى المجتمعات الليبرالية او المجتمعات الشموليةز، ولنتصور مثلا وقوع خلاف فى الرأى بين من

يملكها فى قضية او مشكلة معينة، فالحل الذى يحدث فعلا فى مثل هذه المواقف ان تستبعد هيئة تحرير الصحيفة ويستقدم غيرهم ممن تتوافق أفكارهم مع ملاك الصحيفة ·

والمقال الافتتاحى يكتبه رئيس التحرير او كبار الكتاب فى الصحيفة من الذين يثق بهم رئيس التحرير او اصحاب الصحيفة ·

والمقال الافتتاحى لا يوقع اليوم باعتبار انه يمثل رأى الصحيفة لا رأى كاتبه حتى ولو كان رئيس التحرير ومن المعروف ان المقال الافتتاحى ظل يوقع باسم كاتبه حتي نشوب الحرب العالمية الثانية

وتحول الصحافة الى صحافة خبر بعد ان كانت صحافة رأى ٠

اما بالنسبة للمساحة التى يجب ان يحتلها المقال الافتتاحى والمكان الذى ينشر فيه، فغالبا لا تزيد مساحته عن عمود او نصف عمود بعد ان كان يحتل قبل الحرب العالمية الثانية مساحة صفحة كاملة واحيانا اكثرعندما كانت الصحافة ما تزال صحافة رأى ٠

اما مكان المقال الافتتاحى فبعد ان كان يحتل فى الماضى الصفحة الأولى، تراجع فى الصحافة المعاصرة الى الصفحات الداخلية وغالبا ما يوضع فى أحد زوايا صفحة الرأى بالصحيفة ٠

أما موضوعات المقال الافتتاحى فهى شاملة لكل الاخبار والحوادث والقضايا والمشاكل التى تشغل الرأى العام، فالمقال الافتتاحى لا يقتصر فقط على مناقشة القضايا والاخبار السياسية وانما يمكن ان يتعرض ايضا للأخبار والقضايا الاقتصادية بل والاجتماعية والثقافية ولكن غالبا ما يهتم المقال

الافتتاحى بالقضايا الجادة تاركا القضايا الخفيفة لغيره من الفنون الصحفية التى تصلح لتغطية الموضوعات الخفيفة ٠

أما المعادلة التى يقوم عليها المقال الافتتاحى فهى محاولة الربط بين سياسة الصحيفة من ناحية وبين طبيعة النظام السياسى والاجتماعى فى البلد الذى تصدر فيه الصحيفة من ناحية ثانية ثم مراعاة نوع قراء الصحيفة من ناحية ثالثة.

والمقال الافتتاحى الجيد هو الذى يختار موضوعه بعناية فائقة من ناحية، وهو الذى يكثر من الحجج والبراهين والاسانيد المنطقية الكفيلة باقناع القارئ من ناحية ثانية، وهو الذى يتميز بنسق فكرى موحد ومتجانس يشمل المقال من أوله لاخره من ناحية ثالثة ٠ وهناك من يقلل من اهمية المقال الافتتاحى فى الصحافة المعاصرة بحجة ان غالبية القراء يعرضون عنه ولايقبلون على قراءته !

وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة لكثير من الصحف عديمة الاهمية او قليلة التأثير، ولكن المقال الافتتاحى يقرأ بعناية من جانب غالبية القراء بالنسبة للصحف المؤثرة فى الرأى العام٠

ان افتتاحيات صحف مثل التايمز اللندنية والنيويورك تايمز الامريكية والواشنطن بوسط الامريكية واللوموند والفيجارو الفرنسيتين يقبل عليها القراء لأنهم يعرفون مدى تأثيرها على الحكومة وعلى الرأى العام فى نفس الوقت وكثيرا ما استطاعت افتتاحيات هذه الصحف ان تفرض على الحكومة تغيير سياسيات او قرارات معينة او تفرض عليها تبنى مواقف معينة سواء فى السياسة الداخلية او السياسة الخارجية ٠

ومن ناحية أخرى فان افتتاحيات بعض الصحف قد تؤخذ كدليل على اتجاه الحكومات فى الدول التى تصدرفيها هذا الصحف كما هو الشأن فى افتتاحيات صحفية (البرافدا) السوفيتية وصحيفة (الشعب) الصينية ٠

كتابة المقال الافتتاحى :

يكتب المقال الافتتاحى بطريقة مخالفة لكتابة الخبر الصحفى ومماثلة لطريقة كتابة التقرير الصحفي، اى انه يكتب بطريقة الهرم المعتدل اى من ثلاثة اجزاء : المقدمة – الجسم – الخاتمة.

أولا : مقدمة المقال الافتتاحى :

وهى تحتوى على مدخل ينير الانتباه الى اهمية الخبر او القضية او المشكلة او الفكرة التى يدور حولها المقال وهذه المقدمة يمكن ان تضم النقاط التالية :

- عرض فكرة مثيرة لاهتمام القراء
- طرح قضية هامة تمس مصالح القراء
- ابراز خبر هام يشغل الرأى العام
- وصف مشكلة خطيرة صارت حديث الناس فى المجتمع

والمقدمة تقوم بعدد من الوظائف هى :

- تهيئة ذهن القارئ لموضوع المقال ٠
- اعادة تذكرة القارئ بالخبر او الحادثة او القضية موضوع المقال ، وهنا لابد من التفرقة بين تذكير القارئ بالخبر وبين الاغراق فى ذكر تفاصيل الخبر، فالمفروض ان المقال يناقش خبرا جاريا اى نشر فى يوم نشر المقال او قبله بقليل بحيث يمكن للقارئ ان يتذكر تفاصيله لا سيما ان الافتتاحية لا تناقش غالبا سوى الاخبار الهامة ٠

- جذب انتباه القارئ ودفعه الى قراءة المقال عن طريق الطرح الجيد والشيق للموضوع ٠

ثم يبقى ان نعرف ان مقدمة كل مقال قد تختلف عن غيره من المقالات وذلك حسب طبيعة الموضوع الذى يعرضه المقال ٠

ثانيا : جسم المقال الافتتاحى :

وهو الجزء الذى يحتوى على المادة الجوهرية فى المقال، والجسم قد يحتوى على النقاط التالية :

- البيانات والمعلومات والحقائق الكافية عن الموضوع ٠
- الادلة والحجج والأسانيد التى تؤيد وجهة نظر كاتب المقال.
- الخلفية التاريخية للموضوع ٠
- أبعاد الموضوع ودلالاته السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية او الفكرية.

ووظيفة جسم المقال الافتتاحى تنحصر فى النقاط التالية :

- تقديم البيانات الكافية لاشباع رغبة القارئ فى الموضوع.
- تقديم الحجج المنطقية التى تدعم وجهة نظر الصحيفة فى الموضوع ٠
- اقناع القارئ بموقف الصحيفة او سياستها تجاه موضوع المقال ٠

ثالثا : خاتمة المقال الافتتاحى :

وهى أهم اجزاء المقال وعليها يتوقف مدى اقتناع القارئ او عدم اقتناعه بسياسة الصحيفة، وغالبا ما تضم الخاتمة النقاط التالية :

– خلاصة الاراء والافكار التى تصل اليها الصحيفة فى موضوع المقال ٠

– دعوة القارئ للمشارآة فى ايجاد الحلول للقضية او المشكلة المطروحة ان آان الامر يفترض مشاركة القارئ او تعبئته لتحقيق هدف معين او لتنفيذ خطة معينة ٠

– دفع القارئ الى اتخاذ موقف معين تجاه موضوع ما٠

نموذج للمقال الافتتاحى المبنى على قالب الهرم المعتدل

رأى الأهرام

جهودنا تأكلها الزيادة السكانية

النتائج التي اعلنها رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء عن تقديرات تعداد سكان مصر اخيرا تعطي مؤشرا خطيرا تستحق من كل اجهزة الدولة ان تقف امامها طويلا ، فكما قال رئيس الجهاز ان عدد سكان مصر وصل الي ٥٠,٤ مليون نسمة ، بزيادة نصف مليون فرد في خلال خمسة اشهر فقط .. وعلى هذا القياس فان الزيادة المقدرة في السكان خلال سنة سوف تبلغ ١,٢ مليون نسمة ، وان تعداد مصر سوف يبلغ خلال عام ٢٠٠٠ اي بعد عشرين سنة فقط ٦٦ مليون نسمة منهم ١٦ مليون نسمة سوف يكونون في القاهرة وحدها .

هذه الارقام الخطيرة تعني ان كل تقدم نحققه سوف يبتلعه الملايين العدد من السكان الزائدة ، وان كل الجهود التي ستبذل قد لا تحقق غير الحفاظ على المستوى الذي نعيش عليه الآن وهو مستوى غير مقبول ونريد ان نرفعه وان نحسنه .

هذه الارقام تعني ان ما نبذله من جهود ومال وعرق في مجال زيادة الانتاج وتحسين الخدمة قد يصبح عديم الجدوى والاثر لاننا لا نبذل جهدا اكبر في مواجهة هذه القضية الخطيرة قضية زيادة السكان بهذه النسبة الرهيبة التي نراها .

ان كل اجهزة الدولة مطالبة بان تتوقف طويلا وطويلا امام احتمالات الزيادة السكانية الكبيرة التي تحدث في مصر .. وان مواجهة هذه الزيادة بحزم لا يجب التهوين منه وبخطة مهما تكلفت فانها سوف تحقق فائدة اكبر كثيرا مما لو تركنا الامور تسير كما هي لتزيد تعدادنا بمعدل فرد واحد كل ٢٩ ثانية .. انها قضية قومية خطيرة لاتحتمل ابدا مواجهتها بالتكاسل والتواكل ☐

المجتمع .

– ان جسم المقال قد تضمن العديد من البيانات والحقائق والارقام التى تؤيد وجهة نظر الصحيفة فى خطورة مشكلة تزايد السكان فى مصر ، كذلك فقد قدم المقال عددا من الحجج التى تؤكد الأثر السلبى لتزايد السكان على

مستقبل البلاد حين ذكر " ان كل تقدم نحققه سوف يبتلع القادمون الجدد من السكان " وحين ذكر أيضا " أن كل الجهود التى ستبذل قد لا تحقق غير الحفاظ على المستوى الذى نعيش عليه الآن "

– أما خاتمة المقال فقد حوت خلاصة الرأى الذى انتهت اليه الصحيفة فى الموضوع وهو " أن أجهزة الدولة مطالبة بأن تتوقف طويلا أمام اتجاهات الزيادة السكانية الكبيرة التى تحدث فى مصر وأن تواجه هذه الزيادة بحزم لا يجب التهوين منه وبخطه مهما تكلفت فانها سوف تحقق عائدا اكبركثيرا مما لو تركنا الامور تسير كما هى ليزيد تعدادنا بمعدل فرد واحد كل ٢٩ ثانية "

ثانيا: العمود الصحفى

العمود الصحفى هو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن "نهر" أو "عمود " تضعه الصحيفة تحت تصرف احد كبار الكتاب بها يعبر من خلاله عما يراه من آراء او افكار او خواطر اوانطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل، وبالأسلوب الذى يرتضيه ٠

وغالبا ما يحتل العمود الصحفى مكانا ثابتا لا يتغير على احدى صفحات الجريدة، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر فى موعد ثابت قد يكون كل يوم او كل اسبوع، ولابد ان يحمل العمود الصحفى توقيع كاتبه ٠

وليس من الضرورى ان يلتزم كاتب العمود الصحفى بسياسة الصحيفة، وان كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لهذه السياسة ٠

موضوعات العمود الصحفى :

وليست هناك حدود او قيود على المجالات والموضوعات التى يطرقها كاتب العمود الصحفي، فمن حقه ان يكتب فى السياسة او الاقتصاد او فى مشاآل الحياة الاجتماعية او فى قضايا الفكر أو الثقافة او فى الفن او الادب، ولكن الزواية التى يتناول بها كاتب العمود الصحفى مثل هذه القضايا تختلف عن الزواية التى يتناولها به كتاب المقال الافتتاحى او كتاب الاخبار او التحقيقات الصحفية او التقارير الصحفية ٠

فكاتب العمود الصحفى من الضرورى ان يهتم اثناء تناوله لمثل هذه القضايا بالتركيز على كل ما يهم القراء وأن يخاطب قلوبهم ومشاعرهم وأحاسيسهم بحيث يخرج من تناول لمثل هذه الموضوعات بالحكمة وبالعبرة والموعظة ٠

وعلى سبيل المثال عندما يكتب مصطفى امين فى عموده اليومى " فكرة " بصحيفة الاخبار عن مرور خمس سنوات على خروجه من السجن فينتهى الى القول :

إن طعم الحرية لذيذ ! إنها تاج على رؤوس الأحرار لا يراه الا المقيدون بالسلاسل والأغلال ، ان الفرق بين الجنة والجحيم أن الجنة مفتوحة الابواب والجحيم مغلق الابواب ملئ بالسلاسل والقيود والاغلال، الحمدلله على نعيم الحرية.

وعندما يتعرض أنيس منصور فى عموده اليومى بالأهرام

"مواقف" لأحداث ايران، لا يعنيه أن يحلل هذه الاحداث ولا يكشف عما وراءها ولا ابعادها او دلالاتها المختلفة كما هو الامر فى التقرير الصحفى أو التحقيق الصحفى او المقال الافتتاحى وانما هو فقط يقارن بين ما رآه بنفسه منذ سنوات قليلة فى طهران حين كان يحوط بالشاه ملوك وامراء ورؤساء الدول يحتفلون معه بأقدم عرش فى التاريخ، ثم منظر الشاه وهو يترك بلاده وحيدا الا من زوجته وعدد من حاشيته.

الفرق بين العمود الصحفي والمقال الافتتاحى :

يلاحظ أن العمود الصحفى يتفق مع المقال الافتتاحى فى النواحى التالية :

- أن له مكانا ثابتا فى الصحيفة ٠
- أن له عنوان ثابت فى الصحيفة ٠
- أنه ينشر بانتظام ٠

ويختلف العمود الصحفى مع المقال الافتتاحى فى النواحى التالية :

- إن كاتب العمود ليس ملزما بالتعبير الحرفى عن سياسة الصحيفة بينما كاتب المقال الافتتاحى ملزم بذلك ٠
- إن العمود الصحفى يوقع باسم كاتبه فى حين لا يقع المقال الافتتاحى باعتبار انه يمثل آراء هيئة تحرير الصحيفة كلها وليس محرر بعينه ٠

أسلوب العمود الصحفى :

ان العمود الصحفى يهتم اكثر ما يهتم بكل ما يمس مشاعر القراء وعواطفهم، لذلك لابد ان يتوفر فيه شئ من جمال الاسلوب الذى يتميز به الاسلوب الادبى، فلا يعيب العمود الصحفي ان يعتنى كاتبه بالفاظه وان يختار اوقعها على العين واقربها الى القلب، وذلك عن طريق استخدام بعض الصور

البيانية والموسيقى اللفظية او الاخيلة الادبية، ولكن بشرط الا يغرق كاتب العمود فى ذلك بحيث يفقد العمود صفته الصحفية ويصبح ادبا خالصا، فهنا يتخطى العمود الصحفى لغة الصحافة التى تتلائم وطبيعة القراء جميعا، الى لغة الادب التى هى لغة نسبة ضئيلة من القراء، وفنون الصحافة لم توجد لمخاطبة فئة محدودة من القراء وانما وجدت لتخاطب القراء جميعا مهما اختلفت مستوياتهم الثقافية ٠

خصائص العمود الصحفى :

والعمود الصحفى يتميز بالخصائص التالية :

١- الجمع بين بساطة اللغة الصحفية وسهولتها ووضوحها وبين جمال اللغة الادبية ٠

٢- انه يعبر عن التجربة الذاتية للكاتب ٠

٣- انه يقوم على اساس وجود علاقة حميمة بين الكاتب والقراء ٠

٤- انه يقوم على تطبيق القاعدة الذهبية فى الصحافة والتى تقول : اكبر كمية من المعانى والمعلومات فى اقل قدر ممكن الالفاظ ٠

كتابة العمود الصحفى :

يكتب العمود الصحفى كما يكتب المقال الافتتاحى، اى من ثلاثة اجزاء : مقدمة – وجسم – وخاتمة ٠

أولا : مقدمة العمود الصحفى :

مقدمة العمود الصحفى تشمل مدخل او زواية يمهد بها الكاتب لموضوع العمود، وهذا المدخل او الزواية يمكن ان يشمل النقاط التالية :

١– خبرا من الاخبار او حدثا من الاحداث الهامة الجارية بشرط ان يركز الكاتب على زواية معينة اثارت انتباهه ويرى انها تهم القراء فى نفس الوقت وعلى سبيل المثال يكتب محمد زكى عبدالقادر فى عموده اليومى بصحيفة الاخبار " نحو النور " يعلن على النتائج المتوقعة لمباحثات كامب ديفيد قبل اعلان الاتفاق بيوم واحد فيقول :

"اكتب هذا قبل ان يذاع البيان الختامى لمؤتمر كامب ديفيد وايا كان البيان وما يمكن ان يتضمنه فانه طبقا لكل البيانات والمعلومات والتوقعات لن يكون الا اذا وقعت معجزة – محققا للشرعية الدولية وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره والانسحاب من الاراضى العربية المحتلة "

٢- فكرة او خاطرة أو لمحة او انطباع يرى الكاتب انه يحتاج الى شرح وتوضيح او الى تفسير وتعليق او الى استخلاص العبرة منه وعلى سبيل المثال يكتب انيس منصور فى " مواقف" يعبر عن خاطرة شخصية فيقول :

"اصبح الانسان يخجل عندما يسمع قصة حب او اغنية عشق او عندما يرى وجوها نضرة تتلون بالنظر وتتوجع بالهمس هل اصيبت قلوبنا بالتصلب ؟ هل جفت عقولنا ؟ هل تطاير ريش اجنحتنا؟ هل تحولنا من طيور عالية الحركة الى طيور داجنة لاصقة بالارض ؟ لا اظن ذلك ولكنى ارى ان الدنيا شغلتنا عن جوهرنا " ٠

٣- قضية او مشكلة او حدث يرى الكاتب انه يمس مصالح القراء او يثير اهتمامهم، وللكاتب فى الحدث او القضية وجهة نظر يريد الافصاح عنها ٠ ولكن يشترط ان تكون الزاوية التى يتناول الكاتب من خلالها هذه القضية اقرب الى اهتمام الناس وتفكيرهم، او قد تكون الزاوية هى تجربة الكاتب الذاتية مع الحدث او القضية نفسها ٠

ولنضرب مثلا بانيس منصور ايضا حيث كتب يعلق على مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثالث (سبتمبر سنة ١٩٧٨) فبدأ عموده (مواقف) قائلا:

"لم ادخل السينما فى حياتى الا بعد ان تخرجت من الجامعة ودخلتها سرا فقد تعلمت ان السينما والمسرح والجلوس على المقاهى عبث لايصح ، ثم انى لا اقدر عليه".

٤- حكمة مأثورة او مثل شعبى معروف او قول لمفكر او كاتب او فيلسوف واحيانا يبدأ العمود الصحفى بتصريح هام لشخصية من الشخصيات التى تلعب دورا فى الاخبار اليومية، فيستند اليه كاتب العمود فى ابراز الفكرة التى يريد قولها ٠

ونموذج لذلك ما كتبه كامل زهيرى فى عموده اليومى (من ثقب الباب) الذى ينشر يوميا فى الصفحة الاخيرة بالجمهورية، حيث بدأ العمود قائلا :

"توقفت عند خطاب الاستاذ خالد الحسن رئيس وفد فلسطين فى المؤتمر البرلمانى العربى حين قال : انه ولد فى يافا ولايستطيع العودة اليها ،وكثيرون من الفلسطينين الذين اعرفهم ولدوا على ارض فلسطين مثل خالد الحسن ولا يستطيعون العودة اليها"

ثانيا : جسم العمود الصحفى :

وهو يضم جوهر المادة التى يحتويها العمود الصحفى ويشمل النقاط التالية:

– الأدلة او الشواهد او الحجج التى يؤكد بها الكاتب رأيه ٠

– تفاصيل الحدث او الصورة الحية او القصة او المشكلة او القضية التى يطرحها الكاتب على القراء ٠

– وعندما يكون العمود عبارة عن سؤال من القارئ واجابة من الكاتب فان جسم العمود الصحفي يتضمن اجابة الكاتب على سؤال القارئ ٠

ثالثا : خاتمة العمود الصحفى :

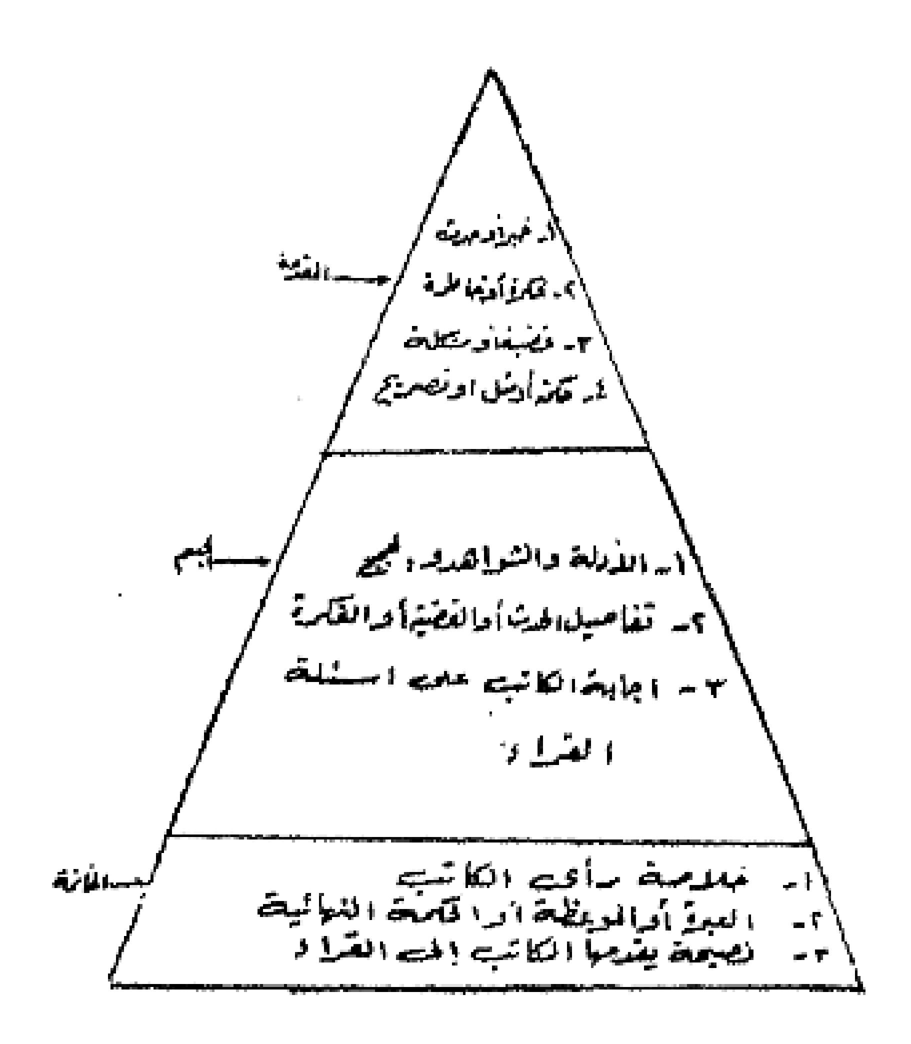
وهى اهم جزء فيه حيث تتضمن رأى الكاتب وخلاصة ما يريد قوله للقراء وقد تشمل خاتمة العمود الصحفى على النقاط التالية :

– خلاصة رأى الكاتب فى الحدث او القضية او المشكلة التى يعرضها ٠

– العبرة او الموعظة او الحكمة التى يخرج بها الكاتب ٠

– النصيحة التى يقدمها الكاتب للقراء بعد ان يجيب على سؤال يقدم له من قارئ فى الاعمدة التي يكون موضوعها الاجابة على بعض أسئلة القراء ٠

البناء الفني للعمود الصحفي بقالب الهرم المعتدل



نموذج للعمود الصحفى من أحد الأعمدة الصحفية في جريدة الأهرام

للكاتب أنيس منصور

مواقف

بدأ الكاتب عموده الصحفى بحكمة فقال :

- الطريق الى النار محفوف بالنيات الطيبة – كلمة حكيمة ، ويقال انها حديث شريف ٠

اما جسم العمود الصحفى فقد حشده الكاتب بالأدلة والشواهد والحجج المنطقية التى تؤكد المعنى الذى أراد الوصول اليه من خلال هذه الحكمة :

- اى من الممكن ان يكون الانسان حسن النية ومع ذلك يكون ضارا تماما ٠ كأن تشفق على ابنك المريض فتعطيه طعاما ممنوعا ٠ فأنت بمنتهى حسن النية قد اصبته بضرر بليغ ! من مثل ذلك يقال فى التليفزيون للشباب : فالشباب لا يعجب الاباء والمربين والساسة ورجال الدين، فهم " متعصبون" او " متشددون " فى دينهم ٠ ولذلك لابد من شفائهم من هذا المرض ! ولقد سمعت استاذا فاضلا يطالب بفتح الساحات الشعبية للشباب لكى يلعب الكرة ، فالشباب لديه طاقة

هائلة لا يعرف كيف ينفقها ، ولاعلاج له الا الرياضة التى تهد حيلة، فاذا عاد الى البيت ارتمى على الفراش نائما خامدا ٠ وبذلك لا يفكر فى دينه او فى دنياه ؟ !

- وهو كلام مفيد، ولكنه ليس العلاج تماما كما يصف الطبيب لاحد المرضى ان يتعاطى القطرة مع أنه يشكو من اوجاع فى بطنه ٠ فالقطرة دواء ولكنها ليست لهذا المرض ! وعيب هذا الذى يقال للشباب هو اننا ننظر اليهم على انهم مرضى شواذ ووحوش ضاريه يجب ان نقلم اظافرها وانيابها ونكتم انفسها ونبدد طاقتها ٠ مع ان الذى نواجهه ليس مرضا ٠ فهم شباب مؤمن بالله ولذلك فهو متمسك بالقيم الأخلاقية التى يطالب بها الذين هم أكبر سنا ٠ اذن فالمرض ان كان هناك هو التمسك المتشدد بتعاليم الدين، وليس الدين اى دين ، اذن العلاج هو: كيف تخفف قبضتهم على دينهم، اى كيف نطلق سراحهم من هذه الاقفاص الحديدية التى حبسوا انفسهم فيها.

أما خاتمة العمود فقد حملت خلاصة رأى الكاتب فى الموضوع والعبرة او النصيحة التى يقدمها فى الموضوع :

- العلاج هو ان نناقشهم وان نفكر معهم وان نحترم عقولهم فهم صغار وكانت لنا افكار اسخف من ذلك كثيرا .

أنواع العمود الصحفى :

هناك خمسة انواع من العمود الصحفى وهى :

١- العمود الصحفى الذى يغلب عليه الاهتمام بالشئون العامة فيتعرض لمختلف القضايا كالسياسة او الاقتصاد او لشئون الادب والفن او لقضايا الحب والزواج والطلاق ومشاكل الحياة الاجتماعية اليومية، ولكن من الزواية التى تهم القراء وتمس مشاعرهم، ومن امثلة هذا العمود فى الصحافة العربية : فكرة لمصطفى امين ومواقف لأنيس منصور ومن القلب لمحسن محمد ومن ثقب الباب لكامل زهيرى وغيرهم.

٢- العمود الصحفى الذى يغلب عليه الاهتمام بالنقد الاجتماعى اللازع والقائم على السخرية (المضحكة المبكية) من الظواهر السلبية فى المجتمع مثال ذلك عمود " صندوق الدنيا "لأحمد بهجت في جريدة الأهرام، وعمود ١/٢ كلمة لأحمد رجب فى صحيفة الاخبار.

٣- العمود الصحفى الذى يقوم على ذكر اسئلة او خطابات تصل الى الكاتب من القراء، ثم يتولى الرد او التعليق عليها او يكتفى بنشر الاسئلة او الخطابات دون رد او تعليق بما يعنى موافقته على ما جاء بها من أفكار او آراء ٠

وأبرز الاعمدة الصحفية التى تقوم على هذا الاسلوب عمود " ماقل ودل " لأحمد الصاوى محمد فى صحيفة الاخبار.

٤- العمود الذى يقوم على الحوار الذى يخلقه الكاتب سواء على لسانه او لسان غيره، وهو قد يأخذ شكل المونولوج اى الحوار مع نفسه او يأخذ شكل الديالوج اى الحوار مع غيره، فمرة يأخذ العمود شكل الحوار بين استاذ وتلميذه، ومرة يأخذ شكل الحوار بين عجوز وشاب، ومرة يأخذ شكل الحوار بين رجل وامرأة ، وفى كل الحالات فان الكاتب يحرص على جذب اهتمام القارئ بالموضوع عن طريق التجديد فى البناء الفنى للعمود ٠

ومثال ذلك ما آتبه محمد زآى عبدالقادر فى عموده اليومى (نحو النور) فى صحيفة الاخبار عن الارهاق الذى يعانيه الطلاب فى المذاكرة استعداد للإمتحانات :

٥- العمود الصحفى الذى يقوم على وصف الطرائف والمفارقات وهو يهدف الى تسلية القارئ عن طريق الترآيز على الوصف الكاريكاتورى للجوانب الغريبة او الطريقة فى الحياة وفى المجتمع٠

ومثال ذلك عمود " صباح الخير " الذى يكتبه جهاد الخازن فى صحيفة الشرق الاوسط :

٦- فن اليوميات الصحفية : واليوميات الصحفية ليست فى حقيقة الامر سوى مجموعة من الاعمدة الصحفية يكتبها كاتب واحد ومرة واحدة فى الاسبوع فالفقرات التى تضمها اليوميات اذا أخذت كل منها على حدة، لما اختلفت كل فقرة منها عن العمود الصحفى فى شئ سواء فى موضوع اليوميات او لغتها او بناءها الفنى القائم على الهرم المعتدل، فموضوعات اليوميات الصحفية يمكن ان تستوعب السياسة والاقتصاد والاجتماع وقضايا الفكر والفن والادب وكذلك مشاكل الناس وهمومهم ٠

ولغة اليوميات تجمع شأنها شأن العمود الصحفى بين بساطة اللغة الصحفية وجمال اللغة الادبية وكذلك فى كونها تقوم على التجربة الذاتية للكاتب ٠

وقد انتشرت اليوميات الصحفية فى الصحافة العالمية والعربية فى النصف الاول من القرن، وخاصة فى اوقات ازدهار صحافة الرأى ولكن كثيرا من الصحف بدأت تخلى صفحاتها من هذا الفن الصحفى، حيث بات من النادر ان تجد صحيفة تفرد مساحة من صفحاتها لهذا الفن ، وبعد ان كان فن اليوميات بابا رئيسيا من أبواب الصحف والمجلات العربية – وغالبا ما تفسح له صفحتها الاخيرة – صار من النادر ان تجد صحيفة او مجلة عربية ما زالت تحتفظ بهذا اللون من الالوان الصحفية ويمكن ان نرجع هذه الظاهرة الى عاملين :

اولهما : أن فن العمود الصحفى صار يؤدى جميع وظائف اليوميات بالاضافة الى تميزه بصغر المساحة التى يشغلها من الصحيفة ٠

وثانيهما : تراجع صحافة الرأى وغلبة صحافة الخبر على الصحافة المعاصرة.

وعلى سبيل المثال فان الصحيفة اليومية الوحيدة فى مصر التى ماتزال تحتفظ بفن اليوميات هى صحيفة الاخبار القاهرية والتى ماتزال تفسح له مساحة كبيرة من صفحتها الاخيرة ٠

والنموذج التالي من فن اليوميات الصحفية هو إحدى يوميات صحيفة الاخبار، وهو يحتوى على ثلاثة فقرات كل منها اشبه بالعمود الصحفى :

يوميات الأخبار يكتبها اليوم : محمد مصطفى غنيم

الدفاع الذاتى سلاح المستهلك

الجمعة

- لا يمكن ان نعفى المستهلكين من مسئوليتهم عن هذا الارتفاع الذى لايتوقف للأسعار ٠٠ كما لا يمكن ان نلقى على السلطات وحدها عبء حمايتهم ٠

فى الفقرة الاولى من هذه اليوميات تناول الكاتب بالتعليق والمناقشة قضية ارتفاع الاسعار وقد وضعها تحت خواطر يوم " الجمعة " ويلاحظ ان البناء الفنى لهذه الفقرة يتماثل تماما مع البناء

الفنى للعمود الصحفى فقد أثار الكاتب فى المقدمة قضية الاسعار حيث ذكر:

- لا نغالى اذا قلنا ان القاسم المشترك الاعظم فى آل حديث يجرى بين أثنين او آثر فى اى مكان من بلادنا هذه الايام ، هو حديث

الاسعار وزمامها الذى افلت ، واحال حياة الجانب الاعظم من ابناء شعبنا الى عذاب وهم مقيم٠٠

اما جسم الفقرة فقد حوى على الادلة والشواهد التى يؤآد بها خطورة القضية التى يثيرها ٠٠ اى قضية ارتفاع الاسعار :

- ولن احاول ان اعفى المسئولين عن افلات زمام الاسعار الذى شمل كل شئ بل واصبح يجرى بصورة آلية دون قواعد ولاروابط ، وبلا اسباب او مبررات فى اغلب الاحيان٠
- بيد اننا لا نستطيع فى الوقت ذاته ان نعفى المستهلكين انفسهم من جانب آبير من المسئولية عن تفشى هذه الظاهرة التى تمس حياة كل فرد منا ، فان موقف اللامبالاة الذى يقفه اغلبنا تجاهها، هو المشجع الاكبر على فتح شهية الجشع الذى لايرتوى والذى نرى آثاره فى ذلك الارتفاع الحلزونى الذى لايجد رادعا يوقفه ٠
- ولست أدعو المواطنين الى التصدى فرادى للباعة والتجار الجشعين، فانى اعلم جيدا ما يمكن ان يصيبهم من اذى وعدوان فى تلك الحالة، وهو مايحول دون الاقدام على اى مواجهة مع هؤلاء التجار،

وخاصة اذا كان الزبون شيخا واهن القوى اوسيدة حريصة على كرامتها، ومن ثم فان اسلم الطرق وأكثرها فاعلية فى هذا المجال ، هو تضافر جمهور المستهلكين فى الحى او جزء من حى لتكوين جماعة تدافع عن حقوقهم ومصالحهم وتتصدى بصورة ايجابية لكل محاولة جشعة لاستغلال جماهير المواطنين دون مبرر، مثل هذه الجمعيات التى تدافع عن المستهلكين موجود فى دول عديدة متقدمة، لم يفلت فيها زمام الاسعار بالصورة التى نشهدها اليوم فى مختلف مدننا الكبرى والصغرى على السواء، وكثير من هذه الجمعيات يضم ربات البيوت باعتبارهن اول من يكتوى بموجة الغلاء وارتفاع الاسعار.

- ومنعا لحدوث اى احتكاك مباشر بين جمعيات المستهلكين والتجار، فان من الافضل ان تكون مهمة هذه الجمعيات ومندوبيها فى البداية مجرد المراقبة ولفت النظر فى هدوء الى محاولة لاستغلال المواطنين وفى نفس الوقت ابلاغ المسئولين عن مراقبة الاسعار للقيام بواجبهم لوقف هذا الاستغلال مستخدمين قوة الدولة وسلطانها، ولاشك ان

عدم الالتزام بوضع السعر على كل سلعة ، وتقديم ايصالات بثمنها
–كما هو الحال فى كل دول العالم – يشجع الكثيرين ممن ماتت
ضمائرهم على التلاعب فى هذه الاسعار وفقا لأهوائهم وجشعهم ،
والحل هنا هو تشديد العقوبات على عدم وضع السعر فوق كل سلعة
مهما كان ثمنها ففى الخارج نجد هذا السعر موضوعا فى كل شئ
يعرض للبيع ولو كان ثمنه لايتجاوز بضعة قروش او ملاليم ٠

اما خاتمة الفقرة فقد تضمنت خلاصة رأى الكاتب واقتراحاته فى قضية ارتفاع الاسعار :

- شئ آخر نرجوه فيما يتعلق بالحماسة السائدة اليوم حول الاسعار وعلاج ظاهرة ارتفاعها المستمر، وهو الا تكون صورة اخرى من اسبوع النظافة ، واسبوع المرور ، واسبوع منع الضجيج ، ثم يعود كل شئ كما كان والعن !

اما الفقرة الثانية فى هذه اليوميات فقد حملت عنوان فرعى هو " لمسة وفاء تثير الشجون "

ووضعت تحت خواطر يوم السبت : وهى تماثل تماما العمود الصحفى الذى يقوم على إبراز الأسئلة او الخطابات التى تصل الى الكاتب من القراء والتى يتولى الرد والتعليق عليها، بحيث تضمنت مقدمة الفقرة الاشارة الى رسالة القارئ :

لمسة الوفاء تثير الشجون

السبت

- لمست كلمتى عن تكريم العاملين الذين افنوا زهرة شبابهم وعمرهم آله فى وظائفهم عند تقاعدهم وترا حساسا لدى الكثيرين ممن مروا بهذه التجربة وقد اعربوا فى رسائلهم عن احاسيسهم بالمرارة وخيبة الامل التى اصابتهم بعد ان بلغوا سن المعاش ٠

اما جسم الفقرة فهو يتضمن نص رسالة القارئ او جانبا منها ثم رد الكاتب عليها :

- يقول الاستاذ محمد عزازى المسيرى من الاسكندرية : " لقد هزتنى كلمتك بعنوان (لمسة وفاء نفتقدها) وجعلتنى استعرض سينيا من عمرى جاوزت الثلاثين فى خدمة هذا البلد منها ما يقارب العشرين

عاما فى ديوان محافظة كفر الشيخ ، هى عمر الحكم المحلى كله ، ثم اتذكر ايام كانت تدنينى من سن الستين فى يونيو ١٩٧٩ وانتظرت فى امل ان يكون هذا اليوم جديرا بمن عمل للدولة كل هذا العمر الطويل ، وبتقارير لاتقل عن امتياز، وانتظرت ان يدخل الوزير المحافظ الذى كان رجل بروتوكول عندما عمل مديرا لمكتب رئيس الوزراء السابق ، مكتبى ليقول كلمة رقيقة بهذه المناسبة ، وان يحذو حذوه وكيل الوزراة السكرتير العام٠٠

- ولكن اليوم مرمع الاسف والالم ، ومرت كل الايام حتى اليوم دون ان يحدث شئ من ذلك، ٠واستعرض وانا أقرأ كلمتك انواعا من البشر اقيمت لهم حفلات وقدمت الهدايا السخية التى جمع ثمنها بالامر من العاملين ،واتذكر نوعية هؤلاء وسلوكهم ، ونوعية اولئك الذين خدموا بأخلاص وامانة ولم يقل لهم احد (شكرا ومع السلامة)، وتمر الذكريات وفى حفل اقامه خريجو كلية فيكتوريا بالأسكندرية ، وقد دعيت اليه كأستاذ أمضى عامين فقط مدرسا بها ، ويقف الابن البار العزيز الوزير منصور حسن ليقدمنى اكرم تقديم ويعترف بفضل

استاذه واستاذ الكثيرين ممن حضروا هذا اللقاء بكلمات لم اتمن يوما ان يقال عنى ولو بعضها مما جعل الدموع تترقرق فى عينى ٠

- "وعزائى الوحيد يا أخى اننى أرضيت الله والاخيار من خلق الله ، فأكرمنى الله وبارك لى فى اسرتى وفيمن علمتهم، وتكفينى نظرة حب أقراها فى عيون الاحباب فى ديوان المحافظة تعبر عما فى قلوبهم من عرفان وتقدير وكأنها تقول ٠٠ الله موجود ٠

أما خاتمة الفقرة فقد تضمنت رأى الكاتب واقتراحاته حول الموضوع :

- اما آن للشيوخ المصريين ان ينالوا من العطف والتكريم مثلما ينال اخوانهم هؤلاء ؟ اننى ارجو ان تتبنى اخبار اليوم الدعوة لمؤتمر لشيوخ مصر يعقد فى العام القادم ٠

اما الفقرة الثالثة والاخيرة فى هذه اليوميات فقد جاءت تحت عنوان " هذا التشويه للروائع العالمية " وهى عن خواطر نقدية يسجلها الكاتب عن احدى تمثيليات التليفزيون وقد وصفها تحت خواطر يوم " الاحد" وقد اختار الكاتب ان يضع فى مقدمة هذه الفقرة القضية التى تثيرها هذه التمثيلية ٠٠ وهى تشوية التليفزيون للروائع العالمية :

هذا التشويه ٠٠ للروائع العالمية !

الأحد

- ان ما أراه الآن على شاشة التليفزيون من حلقات يقال انها مأخوذة عن هذه الرواية التى خلدت اسم صاحبتها شارلوت برونتين منذ كتبتها من حوالى قرن ونصف قرن، رغم انها انتاجها الوحيد فى عالم القصة، يثير فى نفسى آلاما شديدة لهذا التشويه العجيب الذى اراه فى احداث القصة التي تناولها المسرح المصرى والسينما العالمية والمصرية ونالت نجاحا ما زال مشهودا به فى عالم الفن ٠

اما جسم الفقرة فقد تضمن الادلة والشواهد والحجج التى يؤكد بها الكاتب رأيه وذلك من خلال الخلفية التى يقدمها عن هذه التمثيلية وكذلك من خلال رأيه فى التشويه الذى اصابها عندما تحولت الى عمل تليفزيونى :

- "مرتفعات ويذرنج " رواية لها ذكرى عزيزة فى قلبى ونفسى منذ ان ترجمتها لأول مرة فى مصر فى مطلع الاربعينات ، وقد شدتنى بما فيها من صراع العواطف البشرية والانفعالات والتحليل الدقيق لمختلف المشاعر الانسانية بما فيها من حب ونضال وثأر للكرامة

الجريحة، وقد اشار على بتقديمها للقارئ العربى يومئذ استاذى الفنان العريق زكى طليمات واحضر لى نسختها الانجليزية من صديقة المرحوم القصصى الكبير محمود تيمور، واذا كان مجرد التذرع بتمصير القصة الخالدة حجة كافية فى نظر من قاموا بهذا التشويه فقد كان فى الامكان الالتزام بالاسس التى قام عليها الصراع الاصلى فى القصة بصورة اكثر توفيقا من هذا، الى جانب عدم التوفيق فى اختيار الملابس والعادات والديكور التى تناسب الحياة فى الريف المصرى فى مطلع الثلاثينات كما اراد مقتبس القصة.

- ولست ادرى هل كاتب السيناريو هو المسئول عن عدم تقميص أحمد زكى شخصية بطل القصة الاصلية "هيثكليف" الذى كان الشبه بالجواد البرى الجامح او الاعصار العنيف الذى تدفعه مشاعره الجارفة الى اكتساح كل شئ فى طريقه ٠
- اما محيى اسماعيل فقد قلب دور شقيق البطلة الى صورة كاريكاتير هزلية يقترب بها كثيرا من شخصية الكوميدى الراحل عبدالسلام النابلسى ٠

اما خاتمة الفقرة فقد حوت خلاصة رأى الكاتب فى هذه الظاهرة :

- وقد يكون ذلك شئيا يثير البسمة على شفاه المتفرجين ولكنها بسمة سخرية لان هذا هو ابعد شئ عن هذه الشخصية كما ارادتها شارلوت بروتين فى قصتها الممتازة ٠

ومن هذا النموذج لفن اليوميات الصحفية يتضح لنا فعلا ان هذا الفن ليس سوى مجموعة من الأعمدة الصحفية، وضعت فى مساحة واحدة وتحت عنوان واحد وبقلم كاتب واحد ٠

ثالثا: المقال النقدى

المقال النقدى هو الذى يقوم على عرض وتفسير وتحليل وتقييم الانتاج الادبى والفنى والعلمى، وذلك من أجل توعية القارئ بأهمية هذا الانتاج ومساعدته فى اختيار ما يقرأه او يشاهده او يسمعه من هذا الكم الهائل من الانتاج الادبى والفنى والعلمى الذى يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلى او المستوى الدولى ٠

مجالات المقال النقدى:

تتسع مجالات اهتمام المقال النقدى لتشمل غالبية النشاط الانسانى الادبى والفنى والعلمى، ويمكن ان نشير الى أبرز هذه المجالات فى النقاط التالية :

- الانتاج الادبى من قصص وروايات وشعر واغانى ٠
- الانتاج المسرحى سواء كان انتاجا مطبوعا او انتاجا معروضا على المسرح ٠
- الانتاج السينمائى من افلام طويلة وافلام قصيرة، وافلام كارتون وافلام تسجيلية ٠

– الانتاج الاذاعى والتليفزيونى من تمثيليات وأغانى وبرامج منوعة وغير ذلك من الوان الانتاج الاذاعى والتليفزيونى ٠

– الفنون التشكيلية من رسوم وصور ونحت وغيرها مما يدخل فى مجال الفنون التشكيلية ٠

– الانتاج العلمى ممثلا فى المؤلفات والكتب الجديدة او المقالات والابحاث والدراسات سواء ما كان منها يرتبط بالعلوم الاجتماعية كالتاريخ والفلسفة والاجتماع وعلم النفس والسياسة والاقتصاد وغيرها، او ما كان متعلقا بالعلوم الطبيعية كالطب والكيمياء والفيزياء وغيرها من العلوم ٠

وظائف المقال النقدى :

يقوم المقال النقدى فى الصحافة بأداء الوظائف التالية :

– عرض وشرح وتفسير وتحليل الاعمال الادبية الفنية والعلمية والكشف عن ابعادها ودلالاتها المختلفة ٠

– تقييم شكل ومضمون العمل الفنى والادبى والعلمى وذلك بالكشف عن جوانبه الايجابية والسلبية ٠

- ارشاد القارئ ومعاونته على اختيار افضل الاعمال الفنية او الادبية او العلمية المناسبة وذات المستوى المرتفع، فالمقال النقدى هو الذى يشير مثلا على القارئ بالفيلم الذى يستحق ان يشاهده والفيلم الذى لايستحق، وكذلك الامر بالنسبة للمسرحيات وبرامج التلفزيون.

والناقد فى كل حالة من هذه الحالات يقدم للقارئ نصيحته من خلال الحجج المنطقية التى يدعم بها وجهة نظره ٠

- الكشف عن اثار ونتائج العمل الفنى والادبى على الجمهور المتلقى فالناقد السينمائى لا يهتم فقط بابراز نواحى الجمال او القبح ولابنواحى الجودة او الرداءة فى الفيلم الذى ينقده، وانما يمكنه أن يقوم ايضا بالاشارة الى تأثير هذا الفيلم على جمهور المشاهدين فاذا كان بالفيلم جرعة زائدة من الجريمة او الجنس او الانحراف مما يشكل خطرا على الشباب لكان من حق الناقد ان يكشف عن مثل هذه الاثار وله ان يقترح من الآراء ما هو كفيل بمعالجة هذه العيوب كان يطالب بمنع عرض الفيلم مثلا أو حزف الاجزاء التى يرى خطورتها او يكتفى بالمطالبة بمنع عرض الفيلم لمن هم اقل من ١٦ سنة .

لغة المقال النقدى :

اذا كان المقال الافتتاحى يمثل اللغة الصحفية الخالصة اى تلك اللغة العربية الفصحى التي يستعملها المواطن العادى فى حياته اليومية واذا كان كاتب العمود الصحفى يجمع بين اللغة الصحفية واللغة الادبية، فان المقال النقدى يجمع بين اللغة الصحفية واللغة العلمية.

وذلك أن النقد نفسه سواء كان نقدا ادبيا او فنيا او علميا يقوم على أساسين :

الاول : النظريات والقواعد والاصول العملية، والناقد الادبى او الفنى او العلمى ملتزم فى كتابته للمقال النقدى بقواعد واصول ونظريات العلم الذى تخصص فيه .

الثانى : انطباعات الكاتب الذاتية وذوقه الفنى ورؤيته الفنية والفكرية الخاصة فالمقال النقدى ليس مجرد عملية ميكانيكية لتطبيق قواعد علمية صارمة والخروج منها بنتائج محددة، وانما هو فى نفس الوقت علم وفن، او مزيج بين موضوعية العالم وذاتية الفنان ولعل هذا هو الذى يفرق بين ناقد واخر رغم انهما قد يتصديان لنقد عمل واحد .

نخرج من ذلك بأن لغة المقال النقدى لابد ان تجمع بين موضوعية ودقة اللغة العلمية وبين جمال وذوق اللغة الادبية، ولكن لا يجب ان ننسى فى الوقت نفسه ان المقال النقدى هو فى النهاية فن صحفى ينشر فى الصحف ليفهمه قراء الصحف وهو لهذا لابد ان تتوفر فيه ايضا ملامح وخصائص اللغة الصحفية اى البساطة والوضوح والسهولة.

بناء المقال النقدى :

يقوم بناء المقال النقدى على طريقة الهرم المعتدل تماما آالمقال الافتتاحى والعمود الصحفى بحيث يتضمن ثلاثة اجزاء :

١- مقدمة المقال النقدى :

وهى تشمل النقاط التالية :

١- القضية او المشكلة او الفكرة الهامة التى يثيرها موضوع العمل الفنى او الادبى او العلمى، وعلى سبيل المثال فان اكثر الذين تعرضوا بالكتابة النقدية لمسرحية " بكاوريوس فى حكم الشعوب" كان مدخلهم الى الموضوع كونها اول مسرحية عربية تطرح بصراحة ازمة الحكم العسكرى فى دول العالم الثالث ٠

٢- التجديد او التطوير او العنصر الجديد الذى يطرحه شكل ومضمون هذا العمل ٠

وعلى سبيل المثال فان اكثر المقالات النقدية التى كتبت عن اغنية (انت عمرى) التى جمعت لأول مرة بين موسيقى عبدالوهاب وصوت ام كلثوم، وقد ركزت مقدماتها جميعا على اهمية المقدمة الموسيقية الطويلة للأغنية باعتبارها تطويرا فى شكل الاغنية العربية بما يعطى للموسيقى دور اكبر من الاداء ومن الكلمات ٠

٣- مدى اقبال الجمهور على العمل او مدى ادباره عنه ، فالذين كتبوا عن فيلم " رجل لكل العصور " بدأوا مقالاتهم النقدية بأبداء الدهشة من عدم اقبال الجمهور على الفيلم لدرجة انه لم يمكث سوى اسبوع واحد فى دار العرض، فى حين يعتبر الفيلم من الناحية الفكرية والفنية من اهم الافلام التى انتجت فى السنوات الاخيرة ٠

٢- جسم المقال النقدى :

وهو يضم النقاط التالية :

- عرض موضوع العمل الفنى او الادبى او العلمى ٠

– تحليل وتفسير وشرح الابعاد المختلفة للعمل ٠

– تقديم المعلومات الخلفية او التاريخية للعمل نفسه او الاشخاص المشتركين فيه ٠

– المقارنة بين هذا العمل وغيره من الاعمال المشابهة ٠

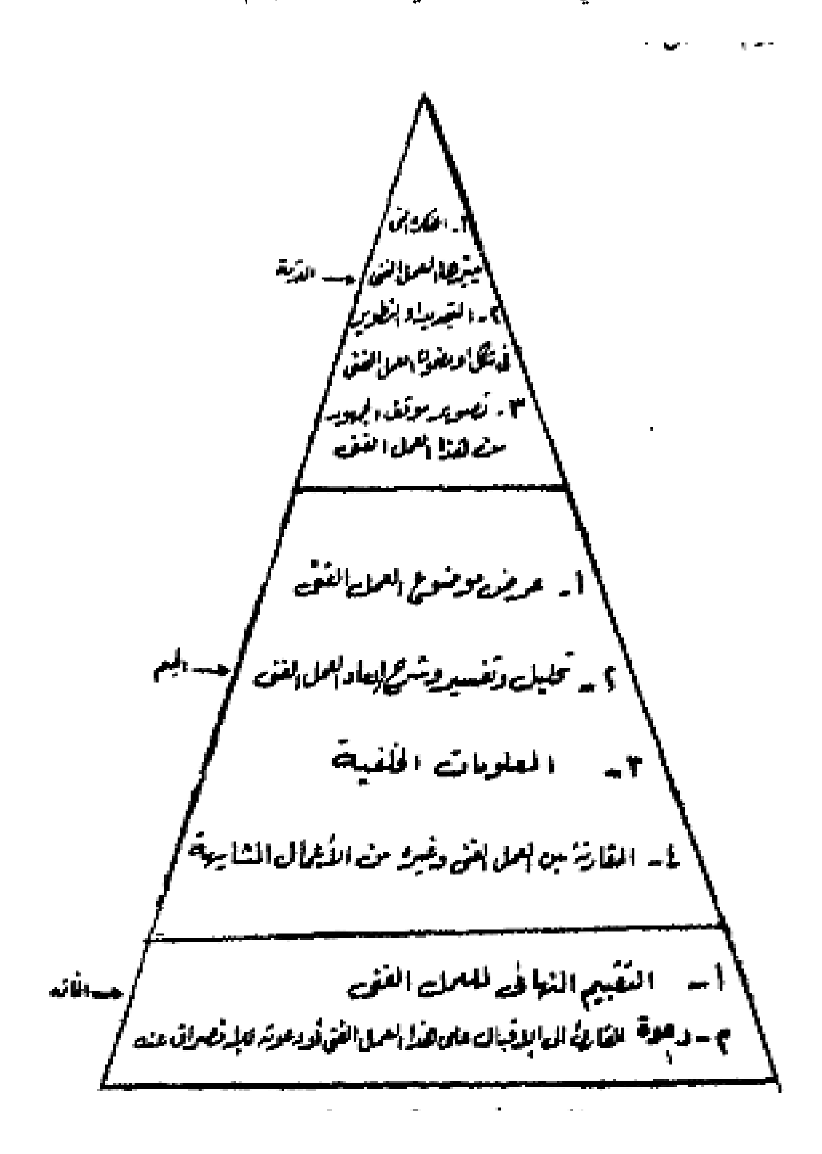
٣– خاتمة المقال النقدى :

وهى تشمل النقاط التالية :

– التقديم النهائى للعمل وتحديد مستواه بالنسبة لغيره من الاعمال المشابهة ٠

– دعوة القارئ الى سماع أو مشاهدة أو قراءة هذا العمل أو دعوته الى عدم الاهتمام به ٠

البناء الفني للمقال النقدي بطريقة الهرم المعتدل



ولنحاول تحليل نموذج للمقال النقدى وهو المقال الذى نشرته صحيفة الاخبار عن الفيلم الأمريكى " الجانب الآخر من منتصف الليل " او "الرغبة الدمرة " كما جاء فى الترجمة العربية لإسم الفيلم حين عرض فى احدى دور العرض بالقاهرة .

الجانب الاخر من كل امرأة رجل والعكس !

- أكد الفيلم الامريكى " الجانب الاخر من منتصف الليل " أن الجانب التقليدى فى السينما مايزال هو الاكثر نجاحا، وهذه مصيبة وان ميلودراما الحدوتة والسرد الطبيعى والاحداث المتلاحقة هو الاسلوب الفائز وهذه كارثة ! وأن كل ما حاولت السينما الحديثة ان تحققه من تطور لم ينل نجاحا يذآر امام ذلك الاسلوب القديم الذى اتبعته السينما العالمية منذ اللحظة التي نطقت فيها !! فالفيلم يروى من ناحية " الموضوع " تاريخ حياة امرأة جميلة منذ بدأت حياتها العملية وهى لاتزال شابه صغيرة، الى ان استسلمت مع عشيقها للحكم بإعدامها رميا بالرصاص ثم هو يتخذ من ناحية " الشكل " طريق بدء الرواية من نهايتها عن طريق فلاش باك طويل يمثل كل احداث

الفيلم عدا مشاهدة النهاية ! وهذه الطريقة فى كل من " الشكل والموضوع " هى النموذج الخالد للأسلوب التقليدى، ورغم ذلك فان الفيلم قد حقق عند عرضه فى امريكا واوربا ارقاما قياسية فى الايرادات وهو ما يحققه الآن فى مصر ايضا ! ولكن يشفع له من أسباب نجاحه ايضا تلك المهارة الواضحة فى كل حرفيات السينما فالسيناريو "هيرمان روشير " و" دانيل تاراداس " متقن تماما يجذب المشاهد فى انبهار مستمر من مشهد لآخر والاخراج " شارل جاروت " يحرص على تحقيق الجو المناسب لطبيعة كل مشهد، والموسيقى " ميشيل ليجران " تضفى مزيدا من الدراما للموقف، كما بلغت كل من الفرنسية "مارى فرانس بيزيه " التى لعبت شخصية " نويل " والامريكية " سوزان ساراندون" التى لعبت شخصية "كاترين " مستوى رائعا فى القدرة على الأداء بكل مراحل الشخصية المختلفة، والفيلم مأخوذ عن كتاب حقق شهرة واسعة للروائى الامريكى " سيدنى شيلدون" وقد رأيته فى لندن فى بداية العام الماضى، ولاحظت ذلك الحشد الذى لا داعى له لمشاهد الجنس، والتى التهمها مقص الرقيب

قبل عرض الفيلم فى مصر ! الا ان كاتبا السيناريو قد التزما التزاما كبيرا بالنص الادبى، حتى فى تقديم كل من شخصيتى " نويل " و " كاترين " بالتوازى كل منهما فصلا او فصلين على التوالى، حتى تلاقيا مع احداث النصف الاخير من الفيلم ! وتبدأ احداث " الجانب الأخرمن منتصف الليل " ترجموه " رغبة مدمرة " بالفتاة (نويل باخ) عام ٤٧ فى احد سجون اليونان تؤكد للمليونير اليونانى (ديميريس) الممثل " راف فالون " انها بريئة من قتل " كاترين "، ثم تتوالى احداث الفيلم من خلال فلاش باك طويل، حيث نراها صغيرة جميلة ابنة اسرة فقيرة فى مارسيليا عام ٣٩ والحرب العالمية تدق الابواب، واسم هتلر يثير الهلع، والاب الفقير يبيع ابنته لأحد التجار مقابل مبلغ من المال يشترى به راديو وبعض الملابس !

- إن الفتاة تكتشف هذه الحقيقة وتواجه بها أباها، فيؤكد لها ان مصالحهما مشتركة هو حصل على المال، وهى ستحقق السعادة، انه ينصحها ان سلاحها الوحيد الذى يجب ان ترفعه فى مواجهة مجتمع الحرب هو جمالها ! ورغم ان "نويل" تبكى وهى تهمس فى وجهة

أبيها : " اننى حزينة عليك " ورغم انها تتركة وتهرب من وقع هذا الدرس الاول الذى ألقاه على مسامعها، الا انها لم تنس هذا الدرس لحظة، فقد عرفت كيف تستغل هذا السلاح ،حتى تحولت فى باريس الى عارضة أزياء، وفى امريكا الى نجمة سينما، وفى اليونان الى خليلة لاخطر مليونير – وقد اعطى كل من مؤلف الكتاب سيدنى شيلدون وكاتبا السيناريو الشبيه الواضح بأوناسيس !– ولكنها لم تنس ابدا حبها الاول ‥ ذلك الطيار " لارى دوجلاس " الوجه الجديد " جون بيك " الذى أنقذها من الوحدة والفقر الكامل لدى وصولها باريس وغمرها بحبه وقضت معه اجمل ايام حياتها ، لكنه طار فى الهواء وتركها تحمل منه جنينا بعد ان وعدها بالعودة فى ميعاد محدد، طالبا منها أن تشترى فستان الزفاف !

- لقد انتظرت طويلا حتى علمت انه قد اشترك فى حرب واسقط من طائرات الاعداء اكثر مما سبق له ان اسقط الفتيات، وعندما تستغل " نويل " سلاح انوثتها وتصبح خليلة المليونير اليونانى تتوصل بنفوذها ومالها الى ان تعرف ان حبيبها الاول قد تزوج "كاآترين "

وانه يعمل بالطيران المدنى، فتشترى الهواء او ترشى كل شركات الطيران حتى يفصل وتستأجره قائدا لطائرتها الخاصة، ثم تعيد معه ايام الهوى وتطلب منه ان يقتل زوجته ليسعدا سويا بمال المليونير ٠

- وتتوالى المفاجأت فى الجزء الاخير من الفيلم، فالزوج العاشق يفشل فى قتل الزوجة، لكنها من خلال الرعب تهرع الى قارب فى البحر الهائج وتختفى فى خضم الامواج ! وعندما يهتم كلا من " نويل ودوجلاس " بقتلها، يتدخل المليونير الذى يريد ان ينتقم بدوره من عشيقته، فيشترى المحامى الذى يقنعها بالاعتراف كى يخفف الحكم الى ستة شهور، ولكن عندما يعترفان يصدر الحكم باعدامهما٠ ويكتشفان ان هناك من تآمر على مؤامرتهما ٠٠ ثم تبقى المفاجأة النهائية،عندما تظهر الزوجة التى انتشلتها الراهبات من البحر وانضمت معهن الى الدير، حيث يلتقى بها المليونير اليونانى ويصافحها، وكأنه يؤكد انه قد تمت تصفية كل المؤامرات لصالحهما !

- إن قدرة ها الفيلم فى " اصطياد " المتفرج انه وضع " توليفه " متكاملة بها كل ما تثير ويمتع الجماهير، الحب والرغبة والعواطف الساخنة ومشاهد الجنس والجريمة والانتقام والقتل والسخاء البالغ فى الانتاج بين مشاهد فى أطراف العالم والرومانسية الشفافة والعنف فى نفس الوقت توليفة تجارية مضغوطة ومكدسة من خلال حبكة فنية للسيناريو بحيث تمر مدة الفيلم التى تتجاوز الساعتين والمتفرج فى حالة متعة فعلا، إلا أنه بعد ان يخرج يتسائل ماذا يقولهذا الفيلم؟
- فلا يجد سوى الكلام المعاد فى السينما منذ ان كانت صامته حول عواطف المرأة ودهائها وشيطانها الذى يخرج ليبتلع كل شئ اذا ما قررت الانتقام ، لقد انتصرت " مليوداراما الحدوته " بالفعل ٠٠ ولكن انتصارها لم يأت الا بسبب تفوق فى "الحرفية السينمائية " وقدرات متميزة فى كل عناصر الفن السينمائى ٠٠ وهذا يكفى !

ولنحاول تطبيق المبادئ النظرية لفن المقال النقدى على هذا المقال :

أولا : لقد اختار الكاتب ان يبدأ مقاله بمقدمة تطرح القضية الهامة (من وجهة نظر الكاتب) التي يثيرها الفيلم وهى ان الجانب التقليدى فى السينما ويقصد به ميلودراما الحدوته مازال ناجحا !

ثانيا : اما جسم المقال النقدى فقد احتوى على النقاط التالي:

- موضوع الفيلم وفكرته ٠

- رد الفعل الجماهيرى حيث اشار الناقد انه حقق الارقام القياسية فى الايرادات عند عرضه فى امريكا واوربا ٠

- رأى الكاتب فى حرفيات الفيلم وشمل ذلك السيناريو والاخراج والموسيقى والتمثيل ٠

- معلومات خلفية عن الكتاب الذى اخذت عنه قصة الفيلم والروائى الاصلى كاتب القصة ومدىنجاح القصة كعمل ادبى قبل تقديمها فى السينما ٠

- عرض تفصيلى لقصة الفيلم ٠

ثالثا : اما خاتمة هذا المقال فقد حوت نقطة " واحدة " وهى: خلاصة حكم الناقد على الفيلم وتقييمة النهائى لمستوى الفيلم، وهو الامر الذى لايحمل دعوة مباشرة للقارئ لمشاهدة الفيلم وإن كانت هذه الدعوة موجودة فى المقال

ولكن بشكل مستتر وخاصة عندما يشير الناقد الى النجاح الجماهيرى للفيلم، وهذا كفيل وحده بجذب القارئ الى مشاهدة الفيلم ٠

كتابة المقال النقدي بطريقة الهرم المقلوب :

ومن الضرورى أن نشير إلى أن هناك من النقاد فى الصحافة من يلجأون فى الاحيان الى كتابة مقالاتهم النقدية فى قالب الهرم المقلوب وذلك بان يضعوا رأيهم النهائى فى العمل او حكمهم النقدى

عليه فى مقدمة المقال ثم يضمنوا جسم المقال مجموع الادلة والشواهد والحجج التى تدعم هذا الرأى وبذلك قد لايحتاج هذا المقال الى خاتمة واذا حدث وكانت له خاتمة فهى ليست سوى اعادة تأكيد نفس الحكم الذى بدأ به الكاتب مقاله النقدى.

رابعا: المقال التحليلى

مفهوم المقال التحليلى :

المقال التحليلى هو أبرز فنون المقال الصحفى وأكثرها تأثيرا وهو يقوم على التحليل العميق للأحداث والقضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام، والمقال التحليلى يتناول الوقائع بالتفصيل ويربط بينها وبين غيرها من الوقائع التى تمسه من قريب او بعيد، ثم يستنبط منها ما يراه من آراء واتجاهات ٠ والمقال التحليلى لا يقتصر فقط على تفسير احداث الماضى او شرح الوقائع الحاضرة، وانما يربط بين الاثنين ليستنتج أحداث المستقبل، ولأن المقال التحليلى يقوم على التحليل العميق والمدروس للأحداث، فهو غالبا ما يكون اسبوعيا ولو كان ينشر فى صحيفة يومية، وليس هناك حجم معين للمقال التحليلى، ولكنه قد يحتل مساحة صفحة كاملة من الجريدة ٠

وهناك فارق جوهرى بين المقال التحليلى وبين المقال الافتتاحى (غير الفارق فى الحجم والمساحة والمكان الثابت) وهو أن المقال التحليلى لا يعبر عن سياسة الصحيفة وان كان يجب ألا يختلف معها، فهناك مساحة كبيرة من الحرية تمنح لكتاب المقال التحليلى تسمح لهم بالتميز عن رأى الصحيفة.

ولقد لعب المقال التحليلى دورا متميزا فى تاريخ الصحافة العربية، بل إن تاريخ الصحافة العربية هو فى واقع الامر تاريخ كتاب المقال التحليلى منذ رفاعة الطهطاوى واحمد فارس الشدياق فى النصف الاول من القرن التاسع عشر وحتى محمد حسنين هيكل واحمد بهاء الدين فى النصف الثانى من القرن العشرين، وبين الفترتين برزت عشرات محمد عبده وعبدالله النديم وأديب اسحق ورشيد رضا ومصطفى كامل والشيخ على يوسف واحمد لطفى السيد وامين الرافعى وعبدالقادر حمزة والدآتور محمد حسين هيكل وطه حسين والعقاد ٠

وظائف المقال التحليلى :

للمقال التحليلى عدة وظائف هامة ولكن يبرر فى مقدمتها الوظائف الثلاث التالية ٠

١- عرض وتحليل الاحداث الجارية والكشف عن أبعادها ودلالاتها ٠

٢- مناقشة وطرح القضايا والظواهر التى تشغل الرأى العام المحلى او الدولى ومساعدة القراء على فهمها ومتابعتها ٠

٣- التعبير عن السياسات والاتجاهات السائدة فى المجتمع وطرح وجهات نظر القوى السياسية والاجتماعية فى البلد الذى تصدر به الصحيفة ٠

موضوعات المقال التحليلى :

يتسع المجال أمام كتاب المقال التحليلى – شأنهم شأن كتاب العمود الصحفى – للخوض فى مختلف مجالات النشاط الانسانى من سياسة واقتصاد واجتماع وثقافة وفكر، ولكن ينفرد النشاط السياسى بالاستحواذ على غالبية ما يكتب من مقالات تحليلية ٠

ولعل فى هذا ما يكشف عن فرق هام بين المقال التحليلى وبين العمود الصحفى فعلى حين تغلب السياسة على المقال التحليلى، نجد المسائل الاجتماعية تغلب على العمود الصحفى ٠

كذلك فان هذه الحقيقة تكشف عن فارق آخر بين المقال التحليلى والمقال الافتتاحى، اذ تغلب على المقال الافتتاحى طابع " التعليق السريع " على الاحداث الجارية فى حين يغلب على المقال التحليلى طابع " التعليق العميق " على نفس الاحداث الجارية، لذلك كان فى ‘مكان الكاتب أن

يكتب المقال الافتتاحى كل يوم فى حين لا يستطيع غالبا أن يكتب المقال التحليلى إلا كل اسبوع ٠

كتابة المقال التحليلى :

يكتب المقال التحليلى – شأنه فى ذلك شأن جميع انواع المقال الصحفى – فى قالب الهرم المعتدل ، أى يحتوى على مقدمة وجسم وخاتمة ٠ ولكن المقال التحليلى يتميز عن كل من المقال الافتتاحى والعمود الصحفى بكبر حجم مساحته فى الصحيفة، وهو الامر الذى يسمح لكاتبه بأن يحشد فى جسم المقال اكبر كمية من التفاصيل والحجج المنطقية والأدلة والشواهد التى تشرح موضوع المقال ٠

كذلك فان كبر حجم مساحة المقال التحليلى تسمح لكاتبه بحشد كميه كبيرة من المعلومات الخلفية التى تتعلق بموضوع المقال ٠

فمقدمة المقال التحليلى يمكن ان تحتوى على العناصر التالية :

- إبراز حدث من الاحداث الهامة الجارية ٠
- طرح قضية تشغل الرأى العام وتمس مصالح الجمهور ٠
- تقديم اقتراح جديد يثير اهتمام القراء ٠

أما جسم المقال التحليلى فيتضمن العناصر التالية :

- المعلومات الخلفية للموضوع الذى يناقشه المقال ٠

- حشد الادلة والشواهد والحجج التى تؤآد وجهة نظر الكاتب ٠

- كشف ابعاد الموضوع ودلالاته المختلفة ٠

-عرض الآراء المؤيدة أو المعارضة لوجهة نظر كاتب المقال والرد عليها ٠

أما خاتمة المقال التحليلى فهى تحتوى على العناصر التالية:

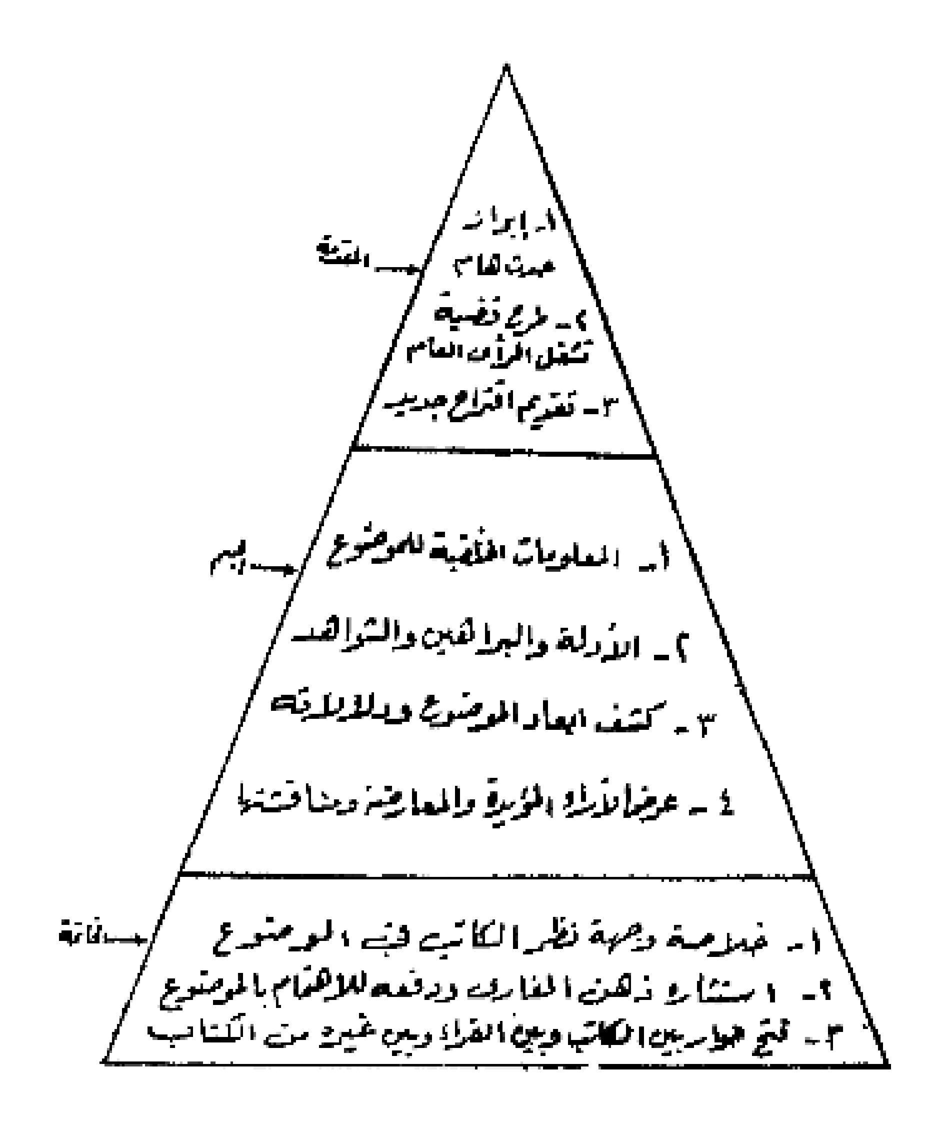
- خلاصة وجهة نظر الكاتب فى الموضوع ٠

- استثارة ذهن القارئ ودفعه للاهتمام بالقضية التى يطرحها الكاتب ٠

- فتح حوار بين الكاتب والقراء من ناحية وبينه وبين غيره من الكتاب من ناحية ثانية حول موضوع المقال ٠

ويوضح الشكل التالى طريقة كتابة المقال التحليلى المبنى على قالب الهرم المعتدل .

البناء الفني للمقال التحليلي في قالب الهرم المعتدل



نموذج للمقال التحليلى المبنى على قالب الهرم المعتدل



اختار الكاتب ان تكون مقدمة مقاله التحليلى حول اهمية حدث من الاحداث الجارية وهو الاضراب الذى قام به عمال بولندا :

- إن ما حدث فى بولندا امر لا يكاد يصدق وهو اخطر من ان يمر بلا تعليق، إن عامل الكهرباء المفصول الذى يشبه فى شكله وثيابه وحياته احدى شخصيات ماكسيم غوركى والذى ترك زوجته واطفاله الخمسة بعد بدء الاضراب وتسلق سور مصنع لبس وتولى فورا قيادة الاضراب، هذا العامل حبس وجها لوجه أمام نائب رئيس وزراء بولندا

• وتحت أضواء كاميرات تليفزيون العالم، يوقع اتفاقا وكانه حفل توقيع معاهدة دولية، ولكنه اتفاق عن دولة شيوعية بين عدم اصراف عمال وبين ممثل حزب الطبقة العاملة فى بولندا .

- وسواء نفذ الاتفاق أم لم ينفذ فان الحدث المثير قد تم وقد تم بواسطة عمال بولندا ومثقفيها وحدهم دون فضل لأى احد عليهم بل وربما برغم أنف العالم آله وهو حدث سياسى وذهبى وثورى من الدرجة الاولى وتطور لو قبله المعسكر الشرقى فسوف يكون مدخلا لتطورات هائلة، توقعها كثيرون ولم يتصور احد كيف يمكن ان تحدث •

أما جسم المقال فقد بدأ بفقرة تمهيدية أشار فيها الكاتب الى جانب من تفاصيل الخبر ورد فعله على بعض التكتلات السياسية العالمية مثل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى وغرب أوروبا والفاتيكان.

- فى بداية الاضراب وضع العمال البولنديون العالم كله دون استثناء امام امتحان خطير، وقد خذلهم العالم كله أيضا دون استثناء، ألم تكن امريكا مثلا تحرض شعوب شرق أوروبا على التمرد ؟ ألم تكن

دول غرب أوروبا تنتظر ساعة تشقق المعسكر الشرقى ؟ ألم يكن الفاتيكان يزكى شعلة الكاثوليكية ضد الدولة هناك ؟ الى آخره، وفجأة بدأ اضراب منظم بشكل مثير فى اكثر دول شرق أوروبا حساسية وهى بولندا ! واذا بالعالم كله يصاب بالذعر، واذا بأهل للشرق وأهل للغرب وأهل الحياء يحبسون انفاسهم، أمريكا وألمانيا الغربية قررتا الإسراع بالقروض المتلكئة الى " حكومة بولندا"، وذلك لمساعدتها فى التغلب على الأزمة الاقتصادية التى آكانت هى السبب المباشر فيما حدث .

- والفاتيكان والكاردينال ويزنسكى يوجهان نداء الى العمال المضربين " بالاتزان والتعقل" واذا كانت روسيا ودول شرق أوروبا – وهذا مفهوم– قد تمنت الهدوء والاتفاق دون حاجة الى صدام فان يوغوسلافيا ورومانيا بالذات وبحكم رفعهما شعار الاستقلال عن موسكو كانتا اكثر قلقا واضطرابا فها هو شعب من شعوب شرق أوروبا يطالب عماله بنوع آخر من الاستقلال اكثر خطورة وعمقا.

- واذا كان هناك خوف ما – فى المعسكر الشرقى – على النظرية الماركسية الشرقى والغربى والعالم كله كان على شئ أخر : هو الوفاق أو ما يشبهه الذى يسود بين الدول الكبرى فى العالم روسيا لا تريد ان تصل الامور الى درجة تهدد امنها القومى فتضطر الى التدخل العسكرى فى بولندا كما فعلت فى تشيكوسلوفاكيا وافغانستان ليس لان عندها ذرة من الشك فى قدرتها العسكرية على اخماد الاضراب بسرعة ولكن لأن النصر العسكرى هنا سيكون هزيمة سياسية وسيؤدى الى اتساع الهوة بين الشرق والغرب وبالتالى انقطاع العون الغربى اقتصاديا وتكنولوجيا وتجاريا وتصاعد نفقات التسلح وبالتالى ايضا سينعكس هذا كله على الاحوال المعيشية الداخلية لروسيا نفسها بعد ان قطعت منذ خروشوف مسافة طويلة فى طريق "الانفتاح " وامريكا ايضا لاتريد اضطرابا مثل هذا يجعل الروس يقدمون على حل عسكرى ذلك ان امريكا تعرف انها ستقف امامه مكتوفة اليدين فيكون ذلك هزيمة اخرى لامريكا ويكون ضربة قاضية لأمال كارتر فى اعادة انتخابه ٠

- ودول غرب اوروبا لاتريد ان ترى حلا عسكريا سوفياتيا فى بولندا ٠ ذلك ان أوروبا هى اكثر من يتحمل آثار عودة جو الحرب الباردة ولأن روسيا والمعسكر الشرقى عامة صار أهم سوق اقتصادى وتجارى لغرب أوروبا ولو تأثر ذلك لتدهور مستوى الانتاج والتصدير والمعيشة فى غرب اوروبا الى حد هائل ٠
- هكذا نحن فى عالم تراجعت فيه حرب المذاهب العقائدية وتقدمت فيه اعتبارات المصالح المادي، فاذا قام فى وسط هذا كله شعب صغير يتمرد ويهدد رخاء الاخرين، فان كل الاخرين يطالبونه بالسكوت والاحتمال فمصالحه لايجوز ان تفسد مصالح من هم اقوى واكبر وأهم ٠

اما الفقرة الثانية من جسم المقال الافتتاحى فقد حشدها الكاتب بكمية من المعلومات الخلفية التاريخية عن الموقع الجغرافى لبولندا وتأثيرهذا الموقع على وضعها السياسى :

- وقد كان هذا حظ بولندا بالذات فوجودها بين روسيا والمانيا عبر التاريخ جعلها اكثر شعب تتعرض خريطته للتغير، واحيانا للمحو

التام من خريطة اوروبا وجعله بالتالى – كرد فعل –شعبا شديد الوطنية الى حد الرومانتيكية ينتج " شوبان" وامثاله عبر تاريخه الطويل فى الاستشهاد، فمنذ ٤١ سنة باليوم قامت الحرب العالمية الثانية بسبب مدينة "دانزنغ" التى هى نفسها مدينة " غدانسك " بالغة الأهمية فى حد ذاتها ولكن لانها بمثابة " بيضة القبان " فى ميزان التوازن العالمى، ليس مسموحا لها ان تميل قيد انملة عن مكانها المحدد لها، هكذا رأينا العالم آله يناشد عمال بولندا "التعقل " و " عدم المبالغة " والاآتفاء بما حدث.

- ذكرنى هذا بالفصل التاريخى الشهير الذى كتبه " ستيفان زفايغ" بعنوان " أمة تتآمر على شرف امرأة " روى فيه قصة الكونتيسة البولندية الحسناء " مارى فاليسكا " التى رأها نابليون فى حفلة وهو فى طريقة الى غزو روسيا، وكان كل نبلاء بولندا يحاولون انتزاع وعد من نابليون بمنح بولندا استقلالها فى حالة انتصاره، وفهموا ان نابليون قد جن غراما بالكونتيسة الحسناء وانه يريدها وانها امتنعت عليه، وتوالى النبلاء والأمراء عليها يقنعونها بان تسلم نفسها

لنابليون، وأن تضحى من أجل بولندا، حتى رضيت بذلك وهى دامية العينين ٠

- وقد احبها نابليون بعد ذلك واحبته ومنحته ابنه الوحيد وكانت اخر من ودعه على الشاطئ وهو ذاهب الى منفاه فى جزيرة القديسة هيلانة ٠
- تلك قصة اخرى ولكننى تذكرتها وانا ارى العالم كله

" يتآمر على عفاف بولندا " ويطلب من بولندا التنازل عن طموحها فى سبيل هناء بقية العالم، اى اقوياء هذا العالم ٠

وفى الفقرة الثالثة من جسم المقال أشار الكاتب الى التركيب الاجتماعى والطبقى لقائد الاضراب العمالى البولندى :

- على ان هناك من الاحداث ما تبقى نتائجه هامة ومؤثرة سواء انتهى بالقمع او بالنجاة، فقد تم فى القرن التاسع عشر – مثلا – قمع " آومونة باريس" قمعا رهيبا ٠ ولكن الحادث نفسه ترك بصماته على كل تفكير اشتراكى او ديمقراطى بعد ذلك، وفى تقديرى أن احداث بولندا من هذا النوع أيا كان مصيرها، وقد يصبح هذا العامل

الكهربائى المفصول من عمله الذى تسلق اسوار المصنع صبيحة يوم الإضراب فى ثياب رثة تاركا خلفه زوجة وخمسة اطفال وتولى على الفور قيادة حركة الاضراب البالغة الدقة والتنظيم، قد يصبح " فاليسا" هذا اسما فى سلسلة اسماء : ماركس ولينين وستالين وبريجنيف، وقد يصبح ورقة مهملة فى سلة التاريخ رمز محاولة فاشلة مهما كانت صحيحة ام خاطئة فى سلسلة اسماء تروتسكى ودوبتشيك وغيرهما ٠ ولكن المؤكد هو أن كل العمالقة للكبار اليوم، من هوا كيو الى بريجنيف الى كارتر يحاولون ان يحسبوا كل حركة لهذا العامل الذى كان مغمورا ومفصولا من عمله منذ ثلاثة اسابيع.

وفى الفقرة الرابعة من جسم المقال بدأ الكاتب فى تحليل نتائج الحدث البولونى فاشار الى أثر هذه الاحداث على الوفاق الدولى من ناحية وعلى الاتجاهات الفكرية والذهنية فى الدول الشيوعية من ناحية ثانية وعلى مستقبل الدور الذى يلعبه العمال فى الحركة الشيوعية من ناحية ثالثة ٠

- فالنظام الشيوعى كما قام وتدعم فى روسيا تم تكرر بصور متشابهة فى الصين شرقا الى المجر غربا، هذا النظام الذى يضم اقل من

نصف سكان العالم بقليل، هناك دائما " الجامدون" الذين يعتبرونه نظاما نهائيا للمستقبل وكان هناك دائما الجامدون من ناحية اخرى مدرسة فوستر دلاس – التى لا ترضى بأقل من تدميره تماما ثم كان هناك من الماركسيين الى بعض اليمينيين مثل ديجول من يراهنون على ان الحرب العالمية ليست الحل ولكن المستقبل هو تطور هذا النظام من الداخل، ودعاة " الوفاق الدولى " رهانهم على هذا التطور فى الشرق والغرب، حين يزول خوف الزوال فى الغرب، وخوف الحصار فى روسيا، ويتم تبادل المنافع وبالتالى اسباب البقاء بين فيبدأ النظام فى المعسكر الشرقى بتغير من الداخل ٠ ولكن كيف؟ لقد اخذت انتفاضات المجر وتشيكوسلوفاكيا شكلا معاديا للإتحاد السوفيتى وبالتالى بررت أسباب الأمن تدخل روسيا وسكوت امريكا فهناك فى اوروبا خط تقسيم اتفق عليه بين الشرق والغرب فى" يالطا " وليس لاحد اى حق فى اجتيازه ٠

- ولكن اضرابات بولندا كان لها طابع آخر تماما، فهى منظمة بشكل مذهل منضبطة بطريقة تدل على سابق وجود عمل تنظيمى عميق

فى معزل عن علم السلطة وهى منصبة على قضية داخلية محضة وقد فجرها قرار داخلى معيشى هو رفع سعر اللحوم، وقد كسبت الحركة جولة هائلة بمجرد اعتراف الدولة بزعامة الحركة كطرف آخر تدخل معه فى مفاوضات رسمية وعلنية ، الأمر الذى لم يحدث قط فى دولة شيوعية يحتكر فيها الحزب الشيوعى السلطة كلها ولا يقبل حتى التغيير الا من خلاله ٠

- ويجب ان نعترف ويتعرف العالم ان هذه المطالب كانت تبدو صعبة التحقيق مستحيلة القبول من السلطة الشيوعية، ولكن حكومة بولندا وقعت على اخطر حدث داخل المعسكر آله حين قبلت امرين: الاول : حرية تكوين نقابات العمال بشكل ديمقراطى والثانى : حقهم فى الاضراب دفاعا عن مصالحهم صحيح ان هذا تم فى اطار اعتراف النقابات العمالية بوحدة الحزب الشيوعى وسلطته ونظام الحزب الواحد اى بالاسس السياسية الراهنة للدولة، ولكن ما تم رغم ذلك هو خطوة هائلة نحو التعددية والديمقراطية، فالدولة لا تناقش الآن نقابات مصنوعة بواسطتها وزعامات لاوزن لها، ولكنها تناقش نقابات كونت

نفسها بنفسها ، وقد كان هناك " جيريك " رئيس الدولة والحزب بمفرده، الآن صار زعيم آخر يوازنه ويقابله هو " فاليسا" الذى كان عاملا مفصولا وصار خلال ثلاثة اسابيع زعيما شعبيا غير منازع فى بولندا، مامعنى هذا " مذهبيا" ؟ معناه ان " الطبقة العاملة " الصناعية المستنيرة التى كانت فى خيال " كارل ماركس " تثور على " حزب الطبقة العاملة " اى الحزب الشيوعى الحاكم على اساس ان اى حزب شيوعى يعتبر نفسه – اوتوماتيكيا – حزب الطبقة العاملة ، ومعناه ان " الطبقة العاملة " تريد ان تفاوض الدولة – دولة العمال – على اجورها وسياساتها الاقتصادية، كما تفاوض نقابات الحزب أصحاب العمل ، فكأن " الطبقة العاملة " البولندية المضربة تعتبر الدولة بمثابة " صاحب العمل " تفاوضه ٠ وتضرب احيانا للضغط عليه ٠

ثم اشار الكاتب الى تأثير الحدث البولندى على مركزية السلطة فى الدولة الشيوعية :

- ومعناه ان " مركزية السلطة " فى الدولة الشيوعية وحصرها فى يد حزب واحد ، مطالبة اليوم بأن تقبل صورة من " تعدد مراكز السلطة " بوجود مركز آخر قوى يوازنها ، ويعادلها ، ويناقشها، هو نقابات العمال فهل يمكن ان يقبل " المعسكر الشرقى " هذا التطور الخطير ؟ ان المشكلة هى ان من يسمون انفسهم " الاشتراآيين العلميين" كثيرا ما لا يدركون ان "العلمية " معناها دراسة آل واقع جديد، وقد انتج النظام فى بولندا طبقة عاملة جديدة قوية مستنيرة لم تكن موجودة من قبل وبالتالى لابد من قبول ظروف جديدة وصياغات جديدة تناسبها اما اذا غفلوا عن التطور وتمسكوا ببيروقراطية الحزب الحآم الواحد فسوف يستمر الصدام بين " حزب الطبقة العاملة " وبين " الطبقة العاملة " ذاتها فى صور متزايدة ٠

وفى فقرة اخرى من جسم المقال، لجأ الكاتب مرة اخرى الى المعلومات التاريخية الخلفية عن موقف الاتحاد السوفيتى فى عصر البلاشفة من بولندا، مستفيدا من هذه الخلفية فى طرح تساؤل عن موقف الاتحاد السوفيتى من

المشكلة البولندية وهل سيتدخل لقمع الاضطرابات ام يتفهم التغيرات التى حدثت فى المجتمع البولندى !

- ان فى تاريخ الكتابات الشيوعية معركة شهيرة حول بولندا نفسها بين " روزالو كسمبرج" التي دعت الى ضرورة ضم بولندا الى الاتحاد السوفيتى لان بولندا المستقلة سوف تحكمها البورجوازية وليس الطبقة العاملة، وبين لينين الذى رفض هذا التفكير بشدة وصمم على حق بولندا فى الاستقلال اولا ثم فى القيام بثورتها بعد ذلك ..

- ولكن لينين كان رجل ثورة فى حين ان حكام الكرملين الحاليين هم قادة دولة عظمى لها فوق الحسابات المذهبية حسابات الدول الكبرى من امن قومى وتوازن دولى وخطط استراتيجية، ومع ذلك فلو ان الاتحاد السوفيتى ترك بولندا لتطورها الآن فانه سوف يكون قد اقدم على الحل التاريخى للخوف البولندى من

" روسيا " ذلك الخوف الذى يرجع عمره الى ألف سنه، وفوق ذلك قد يكون فى نجاح هذا النموذج مخرج للنظم الشيوعية الى مجال آخر للتطور بعد ان بقيت حبيسة نموذج واحد طبلة ستين عاما .

أما خاتمة المقال فقد حملت خلاصة رأى الكاتب فى الازمة البولندية ، كذلك تضمنت الخاتمة محاولة من الكاتب استثارة اذهان القراء ودفعهم للاهتمام بهذه القضية ومتابعتها فى المستقبل

- لقد تطورت تلك البلاد اقتصاديا بشكل هائل ٠ وبالتالى تطورت اجتماعيا وبالتالى تراجعت صيغة

" دكتاتورية البروليتاريا" حيث لم يعد عمالها " بروليتاريون " بالمعنى الماركسى، انما صارت احزابهم تتباهى بان فى عضويتها كذا فى المائة خبراء فنين وكذا فى المائة مهندسين وعمالا مهرة فهى طبقة عاملة جديدة، وكثير من النظم – عبر التاريخ – كان مقتلها فى نجاحها فى تطوير البلاد اجتماعيا واقتصاديا ، ثم عجزها عن التطوير السياسى الذى يلائم هذه الظروف الجديدة، "فاليسا" تسلق أسوار مصنع لينين وفتح الباب لهذا التطور، وعلينا ان نراقب بعد ذلك ردود الفعل فى الشهور القادمة فى المجتمع.

التخطيط لكتابة مقال

إذا أردت أن تكتب مقالا .... من أين تبدأ وكيف ؟

إذا رغبت بكتابة مقال ولم تمارس من قبل هذا النوع من الكتابات الصحفية فيمكنك الاسترشاد **بالخطوات** التالية حتى تسهل عليك عملية الكتابة، وهي على النحو التالي:

١- تحديد الفكرة الرئيسة للمقال الذي تريد الكتابة حولها، مع تحديد المصادر التي ستلجأ إليها في عملية جمع المعلومات حول الفكرة لتكون أكثر نضوجاً لديك.

٢- أكتب ملخصاً عن فكرة مقالك التي اخترتها في سطرين أو ثلاثة للتأكد من أن المقال الذي ستكتبه قدم تفصيلا وافيا حول الفكرة والتزم بها.

٣- قسم مقالك إلى عناصر ونقاط وابدأ عملية جمع المعلومات وترتيب الأفكار حولها قبل الشروع في كتابتها لتعرضها بصورة متسلسلة ومنطقية ومترابطة، بحيث تخدم فكرة المقال الرئيسة .

٤- لا تكتف بعرض الحقائق والآراء مجردة في بعض الأحيان بل ابحث عن دلالاتها وأبعادها مع ربطها بحقائق أخرى للخروج بأفكار جديدة للقراء وللابتعاد عن إعادة كتابة ما تم نشره.

٥- أنت وصلت بذلك لمرحلة الكتابة النهائية للمقال بعد أن قسمته إلى ثلاثة أجزاء (مقدمة – جسم – الخاتمة) فاشرع في كتابة مسودة أولية واتبعها باستكمال ما تبقى من معلومات ناقصة وعمليات حذف أو إضافة وإجراء المراجعة اللغوية والأسلوبية قبل تقديم المقال بصورته النهائية للجهات المعنية لنشره.

شروط الكتابة الجيدة للمقال :

والكتابة متعة وليست مجرد عملية عرض لآراء وأفكار، ويرى البعض أن كتابة المقال هي تجربة أصعب من تجربة الكتابة في الفنون الصحفية الأخرى التي تعتمد بدرجة أكبر على المعلومات التي يتم تجميعها والوصول إليها من مصادرها المختلفة.

ولأن الكتابة الجيدة تحتاج إلى مزيد من الممارسة، فإن لها كذلك شروطاً يجب أن تتحقق وتتضح من خلال كتاباتك وهي:

١- صحة اللغة وسلامة التعبير .

٢- الترابط والتجانس دون الانتقال المفاجئ المربك بين الجمل والفقرات.

٣- الإقناع والتأثير وصولا إلى تحقيق هدف الكتابة، ويتم ذلك من خلال اللجوء إلى : أسلوب الإقناع العقلي اعتمادا على الحجج والدلائل والحقائق ثم أسلوب التأثير العاطفي الوجداني انطلاقا من المشاعر والأحاسيس المحيطة بالكاتب والقضية .

٤- عرض تجربتك الإنسانية دون الحديث الشخصي الذاتي (الأنا) وإنما توظيف التجربة في الحديث عن الأشياء والموضوعات.

٥- الجمع بين المتعة والفائدة ويتم ذلك من خلال : أسلوب السخرية أو التهكم ، الأسلوب القصصي ، توظيف أحداث الحياة اليومية ، تجنب التكرار والإطالة والاستطراد .

٦- حسن تنظيم وتقسيم الجمل والفقرات وإتقان أسلوب الكتابة فيها .

٧- مراعاة علامات الترقيم لزيادة التوضيح والترابط.

اختيار موضوع المقال:

إن اختيار موضوع المقال يتطلب من الكاتب أن يختار موضوعاً يعرف عنه قدراً كافياً من المعلومات، وأن يكون موضوع مقبولاً من جانب القراء الذين يكتب لهم.

ويؤخذ الموضوع عادةً من الحياة، مثل: تجربتي ، تعلّم اللغة الإنجليزية، حادث شاهدته، قراءة الصحف، تجربة مرعبة.

تحديد الهدف من المقال:

إن أحد العوامل التي يتوقف عليها النجاح في الكتابة هو تحديد الهدف. وهذا التحديد يساعدنا على أمرين: معرفة ماذا نكتب؟ وكيف نكتب؟

التعبير عن الرأي في وسائل الإعلام بين الحرية والمسؤلية

أولا : مسؤلية وسائل الإعلام

تتمثل هذه المسئولية في مجموعة من الحقوق التي ينبغي لوسائل الإعلام العمل عليها لصالح المجتمع،ورغم الإتفاق على أهميتها وضرورتها لأى مجتمع إلا أن درجة الإلتزام بها تختلف من مجتمع إلى آخر ، ومن ميثاق أخلاقي إلى آخر، وأبرز هذه المسئوليات:

١. الدفاع عن الحرية العامة.

٢. حق الجمهور في المعرفة.

٣. إدارة المناقشات الحرة في المجتمع ونقلها إلى الجمهور.

٤. الدفاع عن مصالح المجتمع وإحترام قيمه.

٥. احترام حق المجتمع في إدارة العدالة.

وسنتناول هذه النقاط بشىء من التفصيل.

أولاً الدفاع عن الحريات العامة:

للعلاقة القوية بين حرية الإعلام وحرية المجتمع، فإن دفاع وسائل الإعلام عن الحريات للمواطنين مسئولية مجتمعية، وأن دفاع وسائل الإعلام عن هذه الحريات هو حماية لحق هذه الوسائل في أن تعمل في مناخ حر يساعدها على أداء وظائفها على الوجه الأكمل.

لذا فإن إلتزام الإعلاميين بهذا المبدأ يشعرهم بأنهم حراس الحرية والمدافعون عنها مما يزيد في اعتزازهم بأنفسهم وبمهنتهم، وتتمثل هذه الحريات في:

أ. حرية العقيدة

تعتبر حرية العقيدة من أهم الحريات العامة، لكن هذه الحرية لم تذكر سوى في ميثاق واحد وهو ميثاق سلوفاكيا الذي أصدرته نقابة الصحفيين في سلوفاكيا في عام ١٩٩٠.

ب. حرية الفكر

ج. حرية الرأى والتعبير:

أجمعت المواثيق على ضرورتها وأهميتها وهي تشكل أساس حرية الصحافة، ولكن لعدم وجود ضمانات دستورية وقانونية لحماية هذا النوع من الحريات،

نجد أن كل الأنظمة السياسية تقريباً تقيد حرية الرأى ... فإذا كانت المجتمعات الشمولية تقيد هذا الحق باستخدام القانون والقهر، فإن المجتمعات الرأسمالية تقيده بواسطة الضغوط الاجتماعية كفقدان الوظيفة، وفرض الضرائب على المؤسسات الإعلامية ...ألخ

د. حرية الصحافة:

على الرغم من أن معظم المواثيق الأخلاقية تنص على هذه الحرية صراحةً أو ضمناً، إلا أنها كسابقتها تحتاج إلى ضمانات دستورية وقانونية.

وبما أن حرية الصحافة هي الأصل في العمل الصحفي، فإن ذلك يفرض على الصحفيين ضرورة التضامن للدفاع عن حرية الصحافة في مواجهة أى نوع من القيود القانونية... فلا صحافة بلا حرية، ولا حرية بلا أخلاقيات.

وبمعنى آخر، فإن الحرية تصبح بلا معنى فلا صحافة بلا أخلاقيات، كما أن الحرية شرط أساسي لقيام الصحفي بعمل أخلاقي، وهنا يمكن القول أن الحرية لا تعني أن الصحفي يستطيع أن يفعل أو يكتب أو يقول ما يشاء، وإنما تعني أن يكون حراً في توسيع آفاق فكره وعمله وإحترامه لحريات الآخرين.

وعندما يدرك الصحفي أن الحرية والمسئولية هما جناحا العمل الصحفي، هنا تصل الصحافة إلى مرحلة النضج، وإحترام الجمهور لها.

ثانياً حق الجمهور في المعرفة:

يمثل هذا الحق الأساس النظري لحرية وسائل الإعلام، إلا أن التأكيد الأخلاقي على هذا الحق لم يرد في المواثيق الأخلاقية للمؤسسات الإعلامية إلا في القليل منها، وعلى الرغم من أهمية المعرفة التي تقدمها وسائل الإعلام إلى الجمهور، إلا أن المواثيق لم تقدم تصوراً لنوعية المعرفة التي يجب على الجمهور على الرغم من أهميتها في تأهيل المواطنين لممارسة الديمقراطية وتطوير حياتهم وخدمة برامج التنمية وتشكيل المناخ السياسي الذي يفرض على القادة اتخاذ القرارات التي تحقق مصالح المواطنين.

إلا أن ما تقدمه وسائل الإعلام من المعلومات رغم الكم الهائل في حجمه إلا أن نوعيتها قد أحالت أفراد الجمهور إلى مستهلكين للتسلية والمتعة والإثارة (تسلية معلوماتية)، بينما المعرفة المطلوبة هي تلك المعرفة التي تزيد من القدرات العقلية الثقافية والتحليلية والإبداعية والنقدية.

إن الحق في الحصول على المعرفة و المعلومات هو حق عام لكل أفراد المجتمع، ولكن لا يجب النظر إلى ذلك من حيث الكم، بل من حيث الكيف في نوعية المعلومات وطريقة تقديمها وحاجة المواطن إليها لإتخاذ قراراته وإصدار أحكامه.

إن قيام وسائل الإعلام بدورها في تطبيق حق الجمهور في المعرفة كمبدأ أخلاقي يتطلب منها:

١. أن تتمسك بحقها في الحصول على المعلومات ونشرها.

٢. أن تتمسك بحقها في التغطية الشاملة والمتكاملة للأحداث.

٣. أن تتمسك بالموضوعية وعدم التحيز في تقديم المعلومات.

٤. أن تتمتع بتعددية المصادر وتنوعها.

٥. أن لا تسيء استخدام الصور أو تزييفها أو التلاعب في محتوياتها.

٦. أن لا تعمل على تشويه المعلومات أو إخفائها أو الإنتقاء منها.

٧. أن تكون محايدة وعادلة في تقديم المعلومات وفي عرض وجهات النظر المختلفة.

٨. أن توازن بين حاجة الجمهور إلى المعرفة الجادة من جهة، وحاجته إلى التسلية والمتعة من جهة أخرى .

٩. الأمانة في نقل الحقائق وتقديم في السياق المناسب لها.

١٠. الإبتعاد عن استخدام أساليب التضليل في تقديم الحقائق والمعلومات

١١. إتباع الدقة في تقديم المعلومات المتصلة بالأسٍماء والتواريخ والإقتباسات ومصادرها وتوثيقها والتحري للتأكد من دقة المعلومات التي يشك الصحفي في صحتها قبل نشرها.

١٢. التصحيح الطوعي للمعلومات التي تنشرها أو تذيعها خطأ، وأن تمنح حق الرد للجهات والأفراد المتضررة من النشر الخاطىء، مما يزيد من مصداقيتها في نظر الجمهور.

١٣. الفصل بين الخبر والرأى، مع الإعتراف بأن الأحكام التي يصدرها الصحفي الذي يقوم بتغطية الأحداث، وتقديم المعلومات وطريقة تقديمها، تعبر بالضرورة عن رأيه، بل أن هناك من يرى أن الفصل بين الخبر والرأى لا ينال رضى الصحفيين لأنه يقدمهم كمجرد ناقلين للمعلومات.

١٤. التغطية التفسيرية للأحداث ، بمعنى شرح وتفسير الأحداث بتوضيح خلفياتها، لأن بعض الأخبار لا تفهم إلا إذا فسرت، وحق الجمهور في المعرفة يفرض على الصحفيين الإلتزام الاخلاقي بتفسير الإخبار ووضعها في مسارها الصحيح.

١٥. التعليق العادل على الأحداث كجزء من حق الجمهور في المعرفة، وهو أيضاً حق للصحفيين لأنهم مطالبون بفصل الخبر عن الرأى، والتعليق يتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم، ويشعر الصحفي بأنه مساهم في الحياة العامة، وصاحب رأى وفكر وموقف دون أن ينسى تطبيق مبدأ العدالة في التعليق على الاحداث.

ثالثاً إدارة المناقشة الحرة في المجتمع ونقلها إلى الجمهور:

يمثل هذا المبدأ ركناً أساسياً في أركان مسئولية وسائل الإعلام نحو المجتمع، فمن حق المجتمعات استثمار جميع امكاناتها ووسائلها في مناقشة وحل قضاياه...

ولكي تقوم وسائل الإعلام بدورها في هذا المجال، يجب أن تكون ساحة لعرض وجهات النظر المختلفة.. لأن أى مجتمع لا يستطيع أن يصل إلى

الصواب في أى مسألة أو قضية، ما لم يستمع إلى آراء وجهات نظر كل الأطراف المعنية، عبر المناقشة الحرة التي تتيح التوصل إلى أفضل الحلول لها، وعلى وسائل الإعلام أن تحترم حقوق كل الأطراف في التعبير عن آرائها، وأن تعرض لهذه الآراء بشكل متوازن، وأن تحترم حق النقد وحق الأقليات في التعبير عن قضاياها. وظيفة وسائل الإعلام في إدارة المناقشات ونقلها إلى الجمهور وظيفة مكملة لوظيفتها في الوفاء بحق الجماهير في المعرفة.

رابعاً الدفاع عن مصالح المجتمع وإحترام قيمه:

يتمثل الإلتزام الأخلاقي لوسائل الإعلام في الدفاع عن مصالح المجتمع في النقاط التالية:

١. المساهمة في تحقيق تماسك المجتمع ووحدته.

٢. حماية الذاتية والهوية الثقافية للمجتمع.

٣. المساهمة في تحقيق التنمية.

٤. كشف الإنحرافات وأوجه الفساد وسوء استغلال السلطة.

٥. احترام القيم العامة للمجتمع ومحاربة كل أشكال الإباحية والمواد الصحفية أو الإعلامية التي تؤدي إلى التقليل من إنسانية الإنسان والإعتداء على كرامته وحرمة جسده، وعدم نشر ما يشكل إساءة للذوق العام.

٦. نشر ثقافة التسامح، واحترام أحزان الناس، وعدم التحقير أو السخرية من أى فرد أو جماعة بسبب الدين أو العادات أو العرق أو اللون، وعدم استخدام التعبيرات التي تسىء إلى المشاعر والتي تسبب حساسيات اجتماعية أو دينية أو سياسية أو ما إلى ذلك.

خامساً: احترام حق المجتمع في إدارة العدالة:

عدد المواثيق الأخلاقية التي تضمنت هذا المبدأ بالرغم من أهميته قليلة، فإدارة العدالة يسهم بشكل أساسي في الحفاظ على كيان وأمن المجتمع وتمكاسكه، وإلتزام وسائل الإعلام يؤكد احترامها لحق المجتمع في إدارة العدالة والمتمثلة في احترام الصحفيين لـ :-

١. حق المجتمع في القصاص من المجرمين.

٢. احترام قاعدة أن المتهم برىء حتي تثبت إدانته، فلا يجوز لوسائل الإعلام أن تصدر أحكامها بإدانة متهم أو تثبيت التهم عليه قبل أن يًقدم

للمحاكمة، وقد نصت بعض المواثيق الأخلاقية في دول كالولايات المتحدة وألمانيا والسويد وفنلندا وايطاليا، على عدم نشر أسماء أو صور المتهمين قبل توجيه الإتهام إليهم بشكل رسمي، ما لم تكن هناك مصلحة عامة ومشروعة، وقد ألزمت المواثيق الأخلاقية وسائل الإعلام نشر أحكام الإدانة أو البراءة، إذا كانت الوسيلة قد تابعت إجراءات المحاكمة.

٣. حق المجتمع في إلزام مؤسساته الإعلامية بالإمتناع عن أى محاولة للتأثير على سلطات القضاء، أو شهادة الشهودعن طريق تشجيعهم على الإدلاء بأقوال معينة أو توريطهم في أقوال يصعب عليهم التراجع عنها، ومنع الصحفيين من استجواب الشهود داخل المحكمة.

٤. عدم محاكمة المتهم بواسطة الرأى العام، وبمعنى آخر أن تمتنع وسائل الإعلام من إقحام الرأى العام في القضايا التي لم يبت فيها، بما يؤثر على سير العدالة ونزاهة القضاء ويحرم المتهم من حقه في محاكمة عادلة، كما أشارت بعض المواثيق إلى ضرورة التوازن بين حق المتهم في محاكمة عادلة، وحق الجمهور في المعرفة.

٥. عدم نشر أسماء الأحداث وصورهم وما يدور في محاكم الأحداث على أساس أن الأحداث يرتكبون الأخطاء لأنهم لم يجدوا من يعلمهم الصواب.

٦. عدم نشر أسماء ضحايا الإغتصاب أو صورهم، على أساس أن الضحية سوف تعاني نتيجة النشر عنها، وذلك في إطار الحق في حماية الخصوصية ما لم توافق الضحية على النشر عنها، في حين أن بعض المواثيق ترفض النشر حتى ولو كان بموافقة الضحية، وذلك حماية لحق المجتمع من إشاعة الفاحشة تأكيداً لمبدأ " تقليل الضرر ".

٧. عدم تمجيد الجريمة أو الدعوة إليها أو تشجيع العنف، فقد أعتبرت المواثيق الأخلاقية التي أقرت هذا المبدأ أن بعض وسائل كثيراً ما تحول المجرمين إلى أبطال، وقد تدفع بالبعض إلى تقليدهم ... ولا نزال نذكر كيف صورت وسائل الإعلام الصربية المجرمين الصرب كأبطال، رغم كل ما ارتكبوه من حق المسلمين في البوسنا والهرسك، لذا فإن القاعدة الإخلاقية في هذا الصدد تمنع عرض مشاهد تنفيذ أحكام الإعدام، والإغتصاب، وحوداث الإنتحار، ومشاهد استخدام الأسلحة التي توجد في المنازل كالسكاكين، وضرورة التفرقة بين العنف والجريمة، ومشروعية الكفاح المسلح.

ثانيا: حرية وسائل الإعلام

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفى التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود" المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

على المستوى الفردي، تُعد حرية التعبير أمراً رئيسياً لحياة وكرامة وتنمية كل شخص، فهي تتيح لكل شخص أن يفهم ما يحيط به والعالم الأوسع من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بحرية مع الآخرين. وبالتالي، تجعله قادرا أكثر على تخطيط لحياته وأنشطته، فضلا عن أن قدرة الشخص على التعبير بما يدور في ذهنه من أفكار توفر له مساحة واسعة من الأمن الشخصي والاجتماعي.

وعلى المستوى الاجتماعي والوطني، تضمن حرية التعبير أن يتم النظر بدقة في أي سياسات وتشريعات جديدة، تنوي الدولة تشريعها من خلال مشاركة المواطنين، وأخذ أفكارهم وملاحظاتهم. وتساعد حرية التعبير على احترام القانون وتنفيذه، كونه يحظى مقدما بدعم وتأييد الشعب. كما تدعم حرية

التعبير مفهوم الحكم الرشيد من خلال تمكين المواطنين من طرح مخاوفهم لدى السلطات، وبالتالي تحسين جودة الحكومة من خلال توكل مهمة إدارة الدولة إلى الأشخاص الأكثر كفاءة ونزاهة.

وتسهم حرية التعبير في كشف نقاط القوة والضعف لدى المؤيدين والمعارضين للسلطة، وهذا يمكن الناخبين من اتخاذ قراراتهم الواعية حول من هو الشخص الأكثر تأهيلاً لإدارة البلد ويصوتون بناءً على ذلك. كما وتساهم حرية التعبير وحرية المعلومات على تنفيذ حقوق الإنسان الأخرى، وتمكن الصحفيين والناشطين من لفت الانتباه إلى قضايا وانتهاكات حقوق الإنسان، وإقناع الحكومة باتخاذ إجراءات حيالها إلى غير ذلك من فوائد لحرية التعبير عن الرأي.

ماذا نقصد بحرية الرأي؟

ليس هناك مفهوم محدد لحرية الرأي، وإنما هناك تعريفات متناثرة حول هذا المفهوم، إذ حاول كثير من الفقهاء التعرض له. فيمكن تعريف حرية الرأي بأنها التعبير الخارجي عن الفكر الباطني والتعبير يكون عادة بالقول أو الفعل أو الخطابة أو الكتابة والنشر، وكذا بالحركات الدالة والصور والرسوم. وذلك

بدون أية رقابة حكومية بشرط ألا يمثل الطريقة ومضمون الأفكار ما يمكن اعتباره خرقا للقوانين وأعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بحرية الرأي. في حين ذهب فريق آخر إلى تعريفها بأنها قدرة الإنسان في تكوين رأيه بناءا على تفكيره الشخصي، دونما تبعية أو تقليد لأحد، أو خوفا من أحد وأن يكون له كامل الحرية في إعلان هذا الرأي بالأسلوب الذي يراه مناسبا.

وهناك تعريف آخر لحرية الرأي والتعبير وفق القانون الدولي العام وهي حرية الشخص في أن يقول ما يفكر به دون أن يطارد وتشمل الحرية في استقصاء الإخبار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون التقيد بالحدود الجغرافية وبأي شكل سواء كانت مكتوبة أو شفهية أو مطبوعة وبأي وسيلة يختارها الشخص.

تجد حرية الرأي سندها في القرآن الكريم في قوله تعالى: (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وقوله تعالى (والذين مكناهم في الأرض وأقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر).

ما هي مبررات حرية التعبير؟

هناك عدة مبررات تطرح كأساس تقوم عليه حرية التعبير والرأي، وهي:

طبيعة الإنسان: الفرضية الأساسية في الديمقراطية هي أن الناس قادرون على اختيار الرأي الذي يؤمنون بصحته من بين مجموعة آراء.

حرية التعبير هي أداة لاكتشاف الحقيقة: المس بحرية التعبير يمنعنا من تغيير موقف خاطئ بموقف أكثر صحة منه.

منع ظلم السلطة: لا تملك السلطة دائما الحقيقة، والمس بحرية التعبير قد يمنع انتقادات ضرورية تجاه النظام.

تحقيق الذات: يشكل كم الأفواه مسا خطيرا بكرامة الإنسان وحريته.

ما هي مظاهر حرية التعبير؟

يرتبط الحق في حرية الرأي والتعبير بحقوق وحريات أخرى، بعضها لازم يعتمد عليها، والأخرى من مظاهره ووسائل ممارسته. فلا يمكن أن نتصور ممارسة هذا الحق بدون حرية الحصول على المعلومات، أو حرية الإعلام بكافة أشكاله المطبوع والمرئي والمسموع والالكتروني، أو حرية التجمع السلمي... مع ذلك هناك جدل لا يزال قائما حول ما يمكن أن يعد من حرية

الرأي، وبين ما يعتبر انتهاكا لها واعتداءا على حريات الآخرين. ومن مظاهر التعبير عن الرأي هي:

• حرية الطباعة والنشر حيث يعتبر الحق في الطباعة والنشر من أولى الحقوق التي أولتها العهود والمواثيق الدولية الأهمية الكبرى وحرصت على تثبيتها وإلزام الدول النص عليها في دساتيرها المحلية حيث أن الضمانة الأساسية للأنظمة الديمقراطية هي حرية طباعة الكتب والمجلات والصحف اليومية ومن خلالها يمكن للكتاب والمثقفين والناشطين المدنيين الكتابة وإيصال وجهات آرائهم في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية إلى الرأي العام ومن خلالها يمكن التأثير في المجتمعات المحلية ودفعها لرص الصفوف وشحذ الهمم والضغط باتجاه تصحيح وتصويب السياسات العامة.

• حرية والنشر الالكتروني: وهي من الحريات التي بدأت تأخذ مكانها حديثا نتيجة للتطور الكبير والواسع في وسائل الاتصال وانتشار شبكة الانترنت العالمية وظهور وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب والتي أتاحت للمواطنين مساحات واسعة لنشر المعلومات بضمان سرعة وصولها لأكبر عدد من القراء والمتلقين خلال فترات قصيرة جدا مع ضمان

مساحات واسعة من التأثير والتفاعل من قبل القراء والمتابعين في اي مكان من العالم

• الحق في الحصول على المعلومة: يعتبر هذا الحق من الحقوق الأصيلة للإفراد والجماعات وهو مدخل لممارسة بقية مظاهر الحق في حرية التعبير عن الرأي حيث إن تمكين الأفراد والجماعات من تلقي مختلف المعلومات وتسهيل عملية تداولها يغني معلومات الأفراد ويساعد في تنضيج مواقفهم لممارسة الحق في التعبير والتظاهر والمشاركة في حملات المدافعة والمناصرة.

ما هي الحماية القانونية الدولية لحرية الرأي والتعبير؟

تعد قضية حماية حقوق الإنسان بشكل عام وحرية الرأي والتعبير بشكل خاص من أهم القضايا المطروحة على الساحة الدولية في إطار منظومة الأمم المتحدة، خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحصول الشعوب على استقلالها، وبناء دولها وظهور هيئات ومنظمات المجتمع الدولي المعنية بحقوق الإنسان وحرياته وحمايتها وتدوين هذه المبادئ والحقوق في العديد من

الإعلانات والاتفاقيات الدولية في شتى المجالات وإنشاء آليات دولية لحماية وتعزيز الإنسان.

يحتوي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة التاسعة عشرة منه على أول بيان معترف به بشكل واسع للحق في حرية التعبير حيث تنص المادة على ما يلي: "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية."

كما نصت المادة (١٩) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسي "١- لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة. ٢- لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى آخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها.

ما هي القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير؟

تواجه حقوق الإنسان وحرياته بصفة عامة جملة من القيود عند ممارستها، ومنها حرية الرأي والتعبير، إذ أن هذه الحرية تقيد بمجموعة من القيود

القانونية لغرض تنظيم ممارستها ولضمان احترام حقوق أو سمعة الآخرين أو من اجل حماية الأمن الوطني والنظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق العامة.

وهذا ما أكدته جميع الاتفاقيات الدولية ومنها على سبيل المثال العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية إذ نصت المادة(١٩/٣) أنه "تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة ٢ من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية: أ- لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم. ب- لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة".

وتضع الفقرة ١٩ (٣) شروطا، لا يجوز فرض القيود إلا بمراعاتها بحيث يجب أن "ينص القانون" على هذه القيود وأن يكون النص في القانون في غاية الوضوح والدقة بحيث يسمح لأي فرد أن يعلم متى تكون أفعالا معينة مخالفة للقانون. ولا يجوز أن تفرض القيود إلا لأحد الأهداف المبينة في الفقرتين الفرعيتين (أ) و(ب) من الفقرة ٣؛ ويجب أن تكون "ضرورية" لتأمين

أحد تلك الأهداف. ومن الضروري حماية حق الشخص في التعبير عن رأيه/ها أو عدم الإفصاح عن هذه الآراء. أي انه من غير المسموح أن يجري إكراه شخص ما على الإفصاح عن آراءه/ها.

وبناءً على ذلك، فإن حرية التعبير وإن لم تكن مطلقة فإن القيود الواردة عليها في هذه الفقرة، كمعيار دولي، يجب أن تكون في أضيق الحدود، لضبط ممارسة الأفراد لها وللحيلولة دون استغلالها بشكل مغاير للغاية والأهداف التي أُقرت من أجلها، وهو الوصول إلى توازن منصف بين حقوق الفرد وحرياته في مجتمع ديمقراطي، كما أنها مؤشر على احترام الدولة لهذا الحق لأن التفاعل بين مبدأ حرية الرأي والتعبير وهذه القيود يوضح النطاق الفعلي لحرية الفرد، أن تكون تلك القيود محددة بنص القانون.

نخلص مما تقدم أن حرية الرأي والتعبير واحدة من أهم حقوق الإنسان، وهي أساس لنظام الديمقراطي لأي دولة من دول العالم. وهذا واضح من خلال النص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، إذ اقترنت حرية الرأي والتعبير بمقاصد الأمم المتحدة، ومنها حفظ الأمن والسلم الدوليين. وهذا يدل على عالمية هذه الحرية وأهميتها؛ وان كانت هذه الحرية مقيدة ببعض الضوابط والإجراءات

لغرض تنظيم استخدامها والمحافظة على القوانين الوطنية والأخلاق العامة والصحة العامة والنظام العام وحقوق الغير وغيرها. والعناصر الأساسية لحرية التعبير، هي:

١- حرية اعتناق الآراء دونما أي تدخل (حرية الرأي)؛

٢- حرية استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها (حرية الكلام وحرية الإعلام) وذلك: بالوسائل الصوتية أو المكتوبة أو المطبوعة على شكل أعمال فنية، ومن خلال وسائل الإعلام أيّاً كانت (حرية وسائل الإعلام)، دون التقيد بالحدود الجغرافية (حرية الاتصالات الدولية).

حرية التعبير عن الرأي والصحافة في مصر رؤي ومحاذير

عكس الشائع وعكس ما يروج له البعض، لا أعتقد ان حرية التعبير في مصر يمكن ان تتعرض في المدي المنظور لأخطار كبيرة تتهددها او تضيق عليها الخناق اوتقلل مساحة و نطاق أنتشارها، ليس فقط لانها تحقق للحكم فوائد جمة أهمها تفريغ شحنات وردود أفعال الشارع المصري علي مشكلات الحياة اليومية التي تزداد صعوبة،في شكاوي وصرخات واستغاثات، وفي احيان كثيرة في هتاف إلي السماء طلبا للعون علي الظالم والمفتري واكل

حقوق اليتامي، ولكن لان حرية التعبير ترسخت في الشارع والحياة المصرية منذ نكسة ٦٧، وخروج تظاهرات المصريين إلي الشوارع لاول مرة تدعو عبدالناصر إلي الافاقة واليقظة لما حوله، وتطالب بمحاكمة المسئولين عن النكسة..، ومنذ هذا التاريخ ترسخ الحق في حرية التعبير في مصر،ولم يعد مجرد نص يتكرر حرفا في كافة الدساتير المصرية ابتداء من دستور ١٩٢٣ إلي الدستورالراهن، لتنطلق المكلمات(جمع مكلمة) في البيت والشارع والمقهي دون انقطاع تقتل الوقت وتجتر نفسها دون عائد حقيقي، لان الحكومات المصرية علي تتابعها أعتادت (الطناش) علي ردود افعال الشارع المصري!.

وما من شك ان حرية التعبير في مصر تكاد تكون مطلقة، توفر لها بحكم الدستور و القانون وأحكام وحيثيات المحكمة الدستورية العليا ضمانات عديدة تمكن الفرد من ان يقول ما يراه حقا، ويعرضه علي الآخرين حتي لو عارضوه وايا كان مضمونه،كما تؤكد ان حرية التعبير لا ينبغي ان تكون مقصودة لذاتها اومجرد صرخة في فراغ عريض لايسمعها احد، لان وظيفتها الاصيلة تخلص في تحقيق التغيير بالوسائل السلمية، وانهاء تفرد السلطة واحتكارها..، ومن ثم لا يجوز تعطيلها باي من الصور،كما لايجوز ان يكون

القانون الذي يخدم النص الدستوري ويفسره معولا ينقض عليها ليفرض الصمت علي الآخرين.

وليس لازما ان تكون الاراء التي تشملها حرية التعبير محددة بصورة قاطعة اوهي الحق الذي لاياتيه الباطل اوتحقق مصلحة بعينها او تتحصر فيما هو صادق من الاقوال، وكلما تدخل المشرع بتدابير من شأنها تقويض الحماية التي كفلها الدستور لحرية التعبير كان ذلك منهيا لاهدافها، لان حرية التعبير هي الحرية الاصل التي لايجوز ان يتم اي حوار مجتمعي إلا في نطاقها، كما ان حق الفرد في التعبير عن رأيه حق مطلق، ليس معلقا علي صحة اقواله او تماشيها مع الاتجاه العام في بيئة بذاتها..، وفي جميع الاحوال لايجوز لاي سلطة بما في ذلك سلطة الدولة ان تفرض علي الاخرين صمتا بحكم القانون، كما لايجوز ان يكون القانون اداة تعوق حرية التعبير عن مظاهر الاخلال بأداء الوظيفة اوالخدمة العامة او مواطن الخلل في السلطة، لان غايتها إقرار حق الكافة في النفاذ إلي الحقائق المتصلة بالشأن العام،وإلي المعلومات الضرورية الكاشفة عنها بحيث تكون متاحة للجميع.

وإذا كان الدستور والقانون واحكام وحيثيات المحكمة الدستورية العليا جعلت من حرية التعبير في مصر حقا مطلقا لا يجوز تقييده، وواحدا من الاصول الدستورية الثابتة كما هو الحال في كل بلد ديمقراطي، فان الامر يختلف كثيرا مع حرية الصحافة لانه رغم الضمانات التي قررها الدستور المصري بشأن حرية الصحافة واستقلالها في أداء رسالتها وحظر الرقابة عليها او انذارها او وقفها او الغائها بالطريق الاداري، إلا ان الدستور المصري شأنه شأن معظم دساتير العالم لا يكتفي بالتأكيد علي مبدأ حرية الصحافة تقديرا لاهميتها، وانما يترك للقانون أمر تنظيم هذه الحرية لان ثمة أجماعا عالميا تعكسه معظم دساتير العالم المكتوبة وغير المكتوبة علي أن حرية الصحافة لا يمكن ان تكون مطلقة شأنها شان حرية التعبير، لان حرية الصحافة ان لم يتم تنظيمها يمكن ان تكون وبالا علي حقوق المواطنين، وواجب المشرع كما تقول أحكام المحكمة الدستورية وهو ينظم حرية الصحافة ان يوازن بين المصالح الجديرة بالحماية بحيث لايضع من الحدود لهذه الحرية إلا ما قد يكون لازما لحماية حقوق آخري أكثر جدارة بالحماية لان الصحف لو تعد محدودة الانتشار والتوزيع، الامر الذي يجعل حرية الصحافة بصورة مطلقة

وفي سياق منفلت ودون رابط او عقال امرا عصيا علي التحقق، يتطلب وجود ضوابط قانونية دقيقة وشديدة الوضوح تحفظ للصحافة حقها في الاستقلال، وتحميها من إرهاب السلطة وعسفها بحيث لاتصادر ولاتوقف ولاتغلق إلا بحكم قضائي، كما تحميها من تدخل رأس المال الذي يمكن ان يسيطر عليها عن طريق الملكية والاعلان.

وقد اصطلحت معظم التشريعيات التي تحكم الصحافة في العالم علي امكانية الحد من حريتها لحماية المصالح الاساسية للمجتمع التي تتمثل علي وجه التحديد، أولا في حق الدولة في الحفاظ علي اسرارها المتعلقة بالدفاع والامن الخارجي، وثانيا في حق نظام الحكم في الدفاع عن شرعيته وهيبته في مواجهة دعوات الانقلاب والتدمير من جانب جماعات العنف والارهاب، وثالثا في حق الجماعة الوطنية في الحفاظ علي قيمها الاساسية، ورابعا في حق الافراد في حماية حقوقهم الاساسية وأولها صيانة الشرف والاعتبار واحترام الحياة الخاصة..، وجميع ذلك يؤكد مبدأ خضوع الافراد لواجبات محددة يمليها صالح الجماعة، ربما تتطلب بعض القيود التي يمكن ان تلزم الافراد في ممارساتهم لحقوقهم شريطة ورود هذه القيود في نص قانوني

واضح، وان يكون القيد لصالح اعتبارات اساسية تتعلق بالفضيلة والنظام العام، وفي امريكا رغم وجود نص يحظر علي الكونجرس القيام بسن أي قانون ينال او ينتقص من حرية الرأي والصحافة، لكنه يستثني من ذلك بعض الامور السرية المتعلقة بالامن والدفاع الوطني والسياسة الخارجية وبعض المعلومات المتعلقة بالتجارة، يجوز فيها للسلطة المختصة الامتناع عن تقديم معلومات في حوزتها لها قدر من السرية.

والدستور المصري شأنه شأن معظم دساتير العالم في كفالته لحرية الصحافة، لايضع ضمن معاييره اطلاقها من كل قيد او ضابط، ويترك للقانون امر تنظيمها في اطار محدد يحظر رقابتها او وقفها او الغاءها بالطريق الاداري..،وربما تكون الهواجس والمخاوف في مصرعلي حرية الصحافة والاعلام بمفهومه الواسع الذي يشمل الوسائل المرئية والمسموعة أكبر كثيرا من المخاوف علي حرية الرأي والتعبير، لان هناك اعترافا عالميا قانونيا وسياسيا بان هذه الوسائل تحقق انتشارا واسعا وتؤثر علي ملايين القراء والمشاهدين، لايمكن ان تكون مطلقة الحرية تماما دون ضوابط للاسباب التي ذكرناها انفا، فضلا عن ان الضرورات في مصر تفرض أعادة تنظيم شامل

للصحافة والاعلام يضبط أداءهما من النواحي المهنية والاقتصادية، ويضمن سلامة توجههما الوطني دون ان يمس استقلالهما، خاصة ان هذه الوسائل لاتعاني في مصر ازمة حرية حقيقية لان هامش الحرية المتاح يسمح بحق الاختلاف وحق النقد والمعارضة، ويتسع لتنوع الاراء وحوارها، وان كان يفتقد بعض الضمانات المهمة التي تكرس هذه الحريات وتحصنها وتضمن استمرارها وتحول دون الانقضاض عليها، سواء من سلطة تنفيذية تريد معظم دوائرها تقليم أظافر الصحافة يقلقها هذا الحجم من هامش الحرية المتاح، اوسلطة تشريعية لاتقبل علي نحو متسامح انتقادات الصحافة والرأي العام لادائها، أخذا في الاعتبار ان الامر لن يكون سهلا وان الرأي العام المصري سوف ينحاز إلي حرية الصحافة، وان اتحادات الكتاب ونقابات الصحفيين والاعلاميين سوف تقاوم أي أفتاءات علي حرية الصحافة يتجاوز حماية حقوق آخري جديرة بالحماية وترفض تشديد العقوبات في جرائم النشر كما قاومت محاولات سابقة لتشديد العقوبة واستمرار عقوبة الحبس في قضايا الرأي.

ولا يعني ذلك ان الصحافة والاعلام المصري لايتعرضان لتهديدات خطيرة يمكن ان تؤثر علي حريتهما في ظل غياب حقيقي لامن الصحفيين،سواء في الصحف القومية التي تضم ٦٥% من مجموع العاملين في الصحافة وتحتكر ٧٠% من توزيع إصداراتها المختلفة، لكنها تعاني من خلل ضخم في هياكلها المالية وزحام سكاني كثيف في هيئات تحريرها يجعلها أكثر اعتمادا علي الدولة في سداد عجز موازناتها من اعتمادها علي قدراتها التمويلية التي تنكمش بسبب الركود الاقتصادي وتأثيره علي سوق الاعلان، فضلا عن زيادة تكاليف أصدار الصحف وأطلاق برامج اجهزة الاعلام بسبب تعويم الجنيه وتأثيره علي أسعارالورق ومواد الطباعة وادواتها التي يتم استيراد جميعها من الخارج، او في الصحف الخاصة التي تغبن في معظم الاحيان وباستثناءات جد محدودة حقوق الصحفيين العاملين فيها إلي حد افتقاءهم الحد الادني من الضمانات التي تكفل كرامة الصحفيين وتمكنهم من مستوي حياة معقولة، ويزيد من مشكلة أمن الصحفيين كثرة المعروض في سوق العمل عن أحتياجات الطلب ولهذه الاسباب يصبح من الضروري اعادة

النظر في شروط اصدار الصحف الخاصة ليس بغرض تقييد حرياتها ولكن بهدف الحفاظ علي كرامتة وحقوق العاملين فيها!.

ونقطة البداية الصحيحة في اصلاح المؤسسات الصحفية القومية في مصر، تبدأ بمساعدة هذه المؤسسات علي سداد ديونها وتصحيح هياكلها المالية، وضبط أدائها الاقتصادي وتمكينها من الاعتماد علي ذاتها في نموها حتي يتحقق لها الاستقلال المادي، الذي يشكل اهم الضمانات لاستقلالها وحريتها..، ويدخل في هذا الاطار تحسين أحوال الصحفيين والارتقاء بقدراتهم المهنية واعتماد القدرة المهنية اساسا لاختيار قياداتها وليس الولاء أوالانتماء السياسي!...،وبالطبع فان المسار الصحيح للحكم والتزامه بالدولة المدنية القانونية واحترام حقوق الانسان وتعزيز الحريات الخاصة والعامة، وتمسكه باقامة حياة ديمقراطية صحيحة تحترم تداول السلطة وتضمن نزاهة الانتخابات وحريتها، وجميع ذلك يشكل عوامل مهمة تعزز مناخ حرية الرأي والصحافة والاعلام، لان الامور في المجتمعات الديمقراطية يحكمها ما يحكم مسار المياه في الاواني المستطرقة،تتشابك وتتماثل ويتأثر بعضها ببعض وتتوافق نتائجها سلبا وايجابا.

وبقدر ما ينبغي حماية حرية الصحافة من عسف السلطة التنفيذية وسوء استخدام السلطة التشريعية لحقها في سن القوانين التي تقيد الحق المطلق لحرية الصحافة حماية لحقوق أخري ينبغي احترامها، يصبح من الضروري حماية حرية الصحافة وأخلاقياتها من ممارسات صحفية تصدر عن صحفيين تخرج عن شرف المهنة واصولها الحرفية،تخلط بين حق الاختلاف والنقد و المعارضة ودعاوي التحريض الديماجوجي لصالح ايديولوجيات دينية وحزبية وسياسية تصدر منشورات لاصحفا، وتسئ استخدام حرية الكلمة في صور عديدة من الابتزازتستهدف تحقيق مصالح خاصة،أوترتضي ان تكون قوة تحريض لمصالح غير وطنية، وذلك من خلال التطبيق القانوني الصارم لمواثيق الشرف الصحفية والاعلامية التي تصدر طوعا من نقابات واتحادات الصحفيين والكتاب والاعلاميين وتصادق عليها جمعياتهم العمومية.

تطبيقات الفصل الثالث

س١- عرف المقال الصحفي مع ذكر أنواعه ؟

س٢- ما القالب المناسب لكتابة المقال الصحفي معللا إجابتك؟

المراجع

١. إجلال خليفة: اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي،القاهرة، دار الهنا للطباعة والنشر، ط١، ١٩٧٢.

٢. إسماعيل إبراهيم: فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨.

٣. جريدة الأهرام

٤. جريدة المصري اليوم

٥. جريدة الوفد

٦. عبد العزيز شرف: الأساليب الفنية في فن التحرير الصحفي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٧. عبد العزيز شرف: فن المقال الصحفي، القاهرة، دارقباء للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.

٨. فاروق أبو زيد : فن الكتابة الصحفية، القاهرة، عالم الكتب، ط٤، ١٩٩٠.

٩. محمد عبد الحكيم محمد: فنون المقال بين النظرية والتطبيق، المنصورة، دار أم القري للخدمات التعليمية،١٩٩٩.

١٠.محمد فريد محمود عزت: المقالات والتقاري الصحفية أصول إعدادها وكتابتها، القاهرة، ١٩٩٨.

١١.محمد منير حجاب : المقال الافتتاحي، طنطا، مؤسسة سعيد للطباعة، ١٩٨٧.

١٢.محمود علم الدين: مدخل إلي الفن الصحفي، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٣.نسرين حسونة: أثر التطور التكنولوجي علي فن التحرير الصحفي، بحث منشور ، www.alukah.net.

نماذج تطبيقية علي المقالات والتقارير الصحفية



ثورة مبارك البيضاء المطلوبة.. الأهداف والنتائج

نساء تونس ونجاح الثورة الشعبية

لماذا يختل المنتحر أو يترك ابنته وحيدة؟

حتى لا تفقد القاهرة روحها

مصر وثورة تونس

دعوة للمصالحة الوطنية

الضحية والجلاد



بلاتر.. يبكي الآن كالنساء على مقعد لم يحافظ عليه كالرجال

توالت الكتابات والاشارات والتنبيهات التي كان من المفترض أن تكون انذارا لبلاتر بأن الرجال حوله لم يعودوا سندا له وانما صاروا عبئا عليه

كل من يتهمه الجميع بالفساد يصبح أكثر قربا والتصاقا بالرئاسة.. كل من تدينه التحقيقات والأدلة والمستندات.. يفاجئ بلاتر الجميع بحمايته ويمنحه مزيدا من الصلاحيات

بالقانون

من يملك مصر؟

مصر مازالت تنبض

في حب مصر

حقك علينا يا مصر

لا تقتلوا الأمل



الأسطول السادس

هل...

نقل ٣٦٥٠ قطعة أثرية إلى أماكن سرية بالإسكندرية لحمايتها من اللصوص

تشديد الحراسة على المتاحف، وإعادة قطعتين أثريتين بعد سرقتهما في الأقصر

سيدة مصر الأولى

أجهزة الأمن تعيد القبض على شقيق أيمن الظواهري.. ومفتي الجهاد يؤكد وثيقة ترشيد الجهاد أوقفت العنف

بلاغ للنائب العام يقول إن جهاز أمن الدولة لا يزال يعمل في مقار سرية

فتاة تشعل معركة مسلحة بين بلطجية وجماعة إسلامية في بني سويف.. وأحكام عسكرية مشددة لضبط الأمن في ٤ محافظات

مشايخ الطرق الصوفية يدعون لمسيرة مليونية في مولد الحسين ضد هدم الأضرحة



المصري اليوم ترصد رعب الجاليات الأفريقية في ليبيا.. والخوف منهم

عشرات الآلاف من الأفارقة يهربون إلى معسكر للنازحين الأجانب خوفا من الاعتداء عليهم بعد مذابح ارتكبها مرتزقة سود

محمد: اختبأت أنا وعشرة من زملائي في بيت محصن ولم نفتح الباب طوال أسبوع وخرجنا عندما نفد طعامنا

ارتياح في تونس بعد حل جهاز أمن الدولة.. والجيش اليمني ينتشر في شوارع صنعاء لأول مرة

قوات القذافي تصعد هجماتها للسيطرة على مدن الشرق

روح الثورة المصرية تحلق على شباب اليمن.. وصور عبدالناصر وجيفارا في المقدمة

الأمم المتحدة: مليون شخص بحاجة إلى المساعدة بسبب المواجهات في ليبيا



أول يوم ديمقراطية

خلاف داخل الجماعة الاسلامية: عصام دربالة يؤكد توجيه الأعضاء للتصويت بـ: نعم... وناجح ينفي

الملايين يتوافدون على لجان الاستفتاء.. وساحات المدارس تتحول إلى «حلقات نقاش» حول التعديلات

منظمات حقوقية ترصد تجاوزات في الاستفتاء.. وتنتقد تأثير «الإخوان» على الناخبين وغياب القضاة عن بعض اللجان

معاق يذهب على كرسي متحرك للمشاركة ويقول: «الآن صوتي له ثمن»

منشورات «الإخوان» تغزو إمبابة والأميرية



مسئول بنادى المقاولون يستعين بالناشئين للحفاظ على منصبه

شيكابالا يعزز تأهل فريقه الأفريقى على حساب ستارز الكينى

الزمالك يكتفى بهدف فى (كرم مصرى) مع احتفالية الثورة



إصابة متعب، تربك حسابات الأهلى.. و ميوس، ينتقد انتقال جوزيه

أنباء عن تجميد نشاط نادى الداخلية.. واستقالة أمين الصندوق



2003.3.17

وفاة ثروت أباظة صاحب رواية «شيء من الخوف»

7 أيام

تعويضات الإعلاميين (٦)

7 أيام

الحقوق والأحلام

su do ku

قاعدة اللعبة

آراء حرة

بيرم ابن حارة «السيالة» السكندرية

أردوجان.. وأوروبا حين تصبح الكتابة آلية للتفاوض!

٢٥ يناير.. يوم الغضب والاختبار!

الإسلام العادل لا إسلام ابن لادن

مكافأة الرئيس

سامح فهمي وأمانة المسئولية

هموم مصرية



Alwafd | حاكموهم | 10

عبد الجليل الفخراني.. محافظ.. على الفساد

- الأهالي هتفوا: يا فخراني.. ارحل من اجل اولادي
- ٢٩ بلاغا للنائب العام ضد المحافظ لاهداره ١٦٢ مليونا وه٩٨ ألفا من المال العام في مشروع الإسكان

سيف الدين جلال.. محافظ العمولات والسمسرة

نصف مليون جنيه عمولة شهرية للمحافظ من المحاجر والمخابز والجاز والمواقف والمرور والإسكان

السوايسة: اخلع بالتي هي أحسن.. وكفاية ما نهبته طوال ١١ عاماً



Alwafd

19

آراء حرة

يالا نبنى مصر

أعداء الثورة

«المصري اليوم»... صحيفة مشبوهة تهدد وطناً جريحاً

«تجار الثورة»

شباب ٢٥ يناير غطوا وجه مصر

استعادة هيبة الدولة



أحزاب وقوى سياسية تتظاهر ضد التعديلات الدستورية.. وانقسام داخل «ائتلاف شباب الثورة»

يا أهلا بـ الحاكم..!

المصريون الأمريكيون يناقشون مع «الجمل» سبل تمكينهم من حق التصويت

التعديلات الدستورية: اعرف و فكر .. قبل أن تصوت

نعم

لا

قبل

بعد

75 76 77 88 93 139 148 179 189

أسباب القبول

موقف القوى السياسية

موافقون

رافضون

أسباب الرفض



شباب الثورة وراء القضبان وأشرف زكى يرأس جهاز السينما

كارول سماحة: أنتج أعمالى لأن «عندى كرامة»... ولا أحب المجاملات

محاولات إسرائيلية لمنع عرض فيلم «ميرال» فى «الولايات المتحدة» لتناوله تأسيس الدولة العبرية.. واتهام مخرجه بكراهية اليهود

خالد الصاوى يصور المشهد الأخير من «الفاجومى»

ثورة العرائس على البشر



العمال ومستقبل الثورة المصرية

نحو إعلام مصري حر ومستقل (١)

الجنة تحت أقدام مصر



التحفظ على أموال «مبارك» وأسرته ومنعهم من السفر

إخطار البنوك وجهاز الكسب غير المشروع وهيئة سوق المال بالقرار

تأييد التحفظ على أموال «عز» و«المغربي» و«رشيد» و«الفقي» و٦ رجال أعمال



• الجاسبات: ٢٨٠ رجل أعمال استولوا على ٢٢ مليار جنيه من بنك مصر _ 5

الوفد

هل المقصود أحمد زويل؟

بقلم: سليمان جودة



كارثة إنسانية على الحدود الليبية التونسية

٢٠ ألف مصري بلا مأوى أو طعام يطالبون العودة للوطن



الثوار يستعدون للزحف نحو العاصمة الليبية 9

يا شفيق برة برة.. مصر بلدي هتفضل حرة

المتظاهرون في ميدان التحرير يتهمون الحكومة بالفشل ويطالبون بإقالتها



محافظون يفضلون الاستقالة

عادل لبيب كان يؤيد الرئيس السابق وفوجئ بحرق ديوان المحافظة



فلنبنِ الجمهورية الثانية

لماذا منعوا ياسر رزق من دخول رئاسة الجمهورية؟

عالم افتراضى

فى البحث عن الرئيس القادم

الراحل الشامخ وعصابته

دولة الجيش.. أم جيش الدولة؟



الأوهام التى أسقطتها ثورة ٢٥ يناير

ثورة شبابك

شركة كرايسلر إيجيبت تعلن عن
إستمرار العمل بالشركة والموزعين المعتمدين وذلك في
مواعيد العمل المعتادة وتؤكد على أنه لم يطرأ أي
تغيير على الأسعار المعلن عنها لسيارات كرايسلر -
جيب - دودج - رام وقطع الغيار من موبار والصيانة.

CHRYSLER
Jeep
RAM

13



الوفد

10

آراء حرة

نحو سياسة نظامية لمكافحة الفساد





بجنيه.. خدلك وظيفة!!

لم أذهب إلى ميدان التحرير

واقع الأمر



هموم مصرية

كيف نصنع الديكتاتور؟

الوفد
9
حول العالم

٢٣٥ مليار دولار الخسائر الأولية للزلزال والتسونامي

تصاعد هجمات قوات التحالف على ليبيا

أنباء عن تدمير مبنى قيادة عسكرية بباب العزيزية وتصاعد الدخان حول مقر "القذافي"





الرئيس اليمني يقيل الحكومة ويهاجم المعارضة وتنظيم القاعدة

ملك البحرين يؤكد إفشال مخطط خارجي ضد بلاده ودول مجلس التعاون الخليجي



درعا.. تتحول لبركان غضب ضد النظام السوري والأسد يكتفي بإقالة محافظها



لعبة أمريكا القديمة فى السعى لتفتيت المصريين!

اليوم السابع: الجمعة، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٧ : محمد حبوشة

قبيل أيام من تصويت الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قانون يدين الولايات المتحدة الأمريكية حول قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بشأن القدس، والذى اعتبر فيه أن القدس الفلسطينية العربية هى عاصمة دولة الكيان الصهيونى، واعتزامه نقل سفارة بلاده من "تل أبيب" إلى "القدس"، وقبل التصويت بيوم واحد خرج "ترامب" وهدد كل من يصوت فى الأمم المتحدة ضد أمريكا، وكانت الدول العربية والإسلامية بالكامل ومنها مصر من المصوتين ضد القرار الأمريكى.

وفى هذا الإطار بدأت أمريكا تلعب على وتر الطائفية والنقطة الحساسة فى مصر وهى مسألة الأقباط، حيث ناقش الكونجرس الأمريكى قرارا يدين مصر بشأن مزاعم أمريكية تقول إن التعصب الدينى والطائفى والهجمات الإرهابية زادت ضد الأقباط فى مصر، وتمت إحالة القانون إلى لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس، والقانون يقضى بربط المعونة الأمريكية لمصر بإنهاء ما أسماه التهميش المتعمد للمسيحيين فى مصر والعمل على المساواة بينهم

وبين طوائف الشعب، وهو الأمر الذى أثار غضباً كبيراً فى مصر، حتى أن سياسيين قالوا أنه ذريعة للتدخل الأمريكى فى الشأن المصرى بشكل مباشر، وكأنه يبدو نوعا من العقاب لها على تصويتها ضد القرار الأمريكى بشأن القدس، وفى أول رد مصرى على قانون الكونجرس، قالت النائبة البرلمانية "مارجريت عازر" أن الأقباط فى مصر يتمتعون بكامل حقوقهم وأن الحوادث الإرهابية موجهة ضد الشعب المصرى بالكامل وليس ضد الأقباط فقط، والدليل على ذلك ما حدث فى مسجد الروضة بالعريش واستهداف المسلمين الآمنين أثناء صلاة الجمعة، أما رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب فقال أن البرلمان سيعقد جلسة طارئة بهذا الشأن وسنخرج بالرد المناسب.

يبدو لى أن لعبة أمريكا الجديدة ليس القدس بل الهدف البعيد هو السعى نحو تفتيت المصريين، وذلك بدق إسفين بين أبناء الشعب المصرى لحدوث نوع من الانقسام قبيل الانتخابات الرئاسية القادمة، وهو ما يذكرنى بنفس نهج الولايات المتحدة عبر سياسة التأليب التى تتبعها حتى على مستوى الطائفة الواحدة من المسلمين، فقد كتب الصحفى الأمريكى "جيمس تروب" فى

ديسمبر ٢٠١٤ عن الإسكندرية قائلا: إنها منارة الشرق والقلب النابض للعالم العربى، لكن هذه المنارة قد انطفأت بعد تحولها إلى إحدى القواعد الرئيسية للسلفيين المصريين، الحركة الإسلامية الأكثر تشددا خلال السنوات الماضية، وتبدو الإسكندرية وفقا لما ذكره فى تحقيق مطول على مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية، والذى يحكى من خلاله "تروب" أياما قضاها فى مدينة الإسكندرية فى سبتمبر ٢٠١٤، ولقائه بالداعية والقيادى فى الدعوة السلفية "أشرف جمعة السيد" تلك الحركة التى تنسق بين رجال الدين والحياة التعليمية لملايين المحافظين المتشددين فى مصر.

ولأن الأمر كان يبدو فيه شبهة تعمد خلط الأوراق، يقول "تروب" خلال هذا اللقاء، إنه قد وجه سؤالا إلى قيادى الدعوة السلفية حول طبيعة عمل ووجود السلفية فى مصر، لكن سائقه "عبدالعلي" هو من بادر بالرد: "لأننا سلفيون، يمكننا استجواب الأئمة، نحن لا نشبه جماعة الإخوان المسلمين التى تتبع بشكل أعمى قائدها، فالحاكم علينا هو القرآن الكريم والسنة النبوية"، ويواظب عبدالعلى وزوجته على الحضور إلى مؤسسة الفرقان، وهى أكاديمية دعوية دينية، ولا يتأخر فى الرد على الأسئلة حول جماعته: "نحن نتخذ مقاربة

علمية لتطبيق الدين فى مشكلات الحياة"، متابعا: "حينما تدرس الفلسفة فإنك تقرأ أفلاطون وأرسطو، وحينما تدرس الأدب الإنجليزى فإنك لن تقرأ كتب حديثة، بل ستلجأ إلى الكلاسيكيات.. ينبغى أن تعود إلى الأصل، وهو ما ينطبق علينا ، فالجيل الأول للرسول وأتباعه أهم مصدر للحقيقة، والجيل الثانى يأتى فى المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وهكذا، وبعيدا عن هذه الأجيال، فإن التاريخ ملىء بالأخطاء".

ولقد أوضح تروب بخبث عبر سطوره الملغمة – آنذاك –، أن النظرة السلفية تكشف أن الله جعل الحقيقة فى النصف الأول من القرن السابع، ثم توقفت بعدها، والأمر متروك للإنسان على مدى الأجيال أن يطبق هذه الحقيقة الموروثة فى حياته اليومية، وتتبع الصحفى الأمريكى تاريخ الدعوة السلفية منذ ثورة يناير واحتفالها مع باقى المصريين بالإطاحة بحكم مبارك، ثم ذهاب أعضائها إلى صناديق الاقتراع للتصويت للإسلاميين، ثم ترحيبهم بعد ذلك بالسلطة التى أطاحت بهؤلاء الإسلاميين فى ٣ يوليو ٢٠١٣، ثم أخيرا تصويتهم للمشير السيسى الذى أجهز على الإخوان، موضحا أن مصر

عادت من حيث بدأت، فالقضاء فى عهد النظام الحالى قد برأ الديكتاتور مبارك فى قضية قتل مئات المتظاهرين.

ويدخل تروب فى عمق الفتنة المفتعلة بأصابع أمريكية تحاول العبث بمصر عبر التلويح بالانحياز للسلفيين، أن التغيرات السياسية أدت إلى زعزعة الاستقرار فى المجتمع المصري، وظهور تيارات واختفاء أخرى، لكن فى اليوم الذى تم سحق الإخوان المسلمين فيه، احتل السلفيون مكانة هذه الجماعة، محاولين الحشد سياسيا ليكونوا الحركة الإسلامية البديلة، موضحا – على طريقة دس السم فى العسل – أن منطقة شمال إفريقيا شكلت لقاء حضاريا بين المسلمين والمسيحيين واليهود الذين لم يتقاسموا المعيشة معا فقط بل الثقافة واللغة أيضا، لكن هذا المجتمع المتجانس قد اختفى فى الوقت الحالي، بما فى ذلك أحد الأماكن التى كانت مثالا عالميا للحضارة، وهى مدينة الإسكندرية، ولإضفاء نوعا من المصداقية المزعومة على الطريقة الأمريكية ينقل تروب عن مدير مكتب قناة العربية فى واشنطن "هشام ملحم" والذى تحدث عن انهيار الثقافة العربية قائلا: "إحدى النتائج الفرعية لسلب الأمن القومى للدول، والنزعة الإسلامية الصاعدة، هو الموت البطيء

للكوزموبالتانية، والانفتاحية التى ميزت مدن الشرق الكبرى، مثل الإسكندرية وبيروت والقاهرة ودمشق، وكانت الإسكندرية مركزا للتعلم ولقاء العديد من الثقافات، لكنها تحولت اليوم إلى معقل الإسلام السياسي".

وبحسب تصورات تروب الخبيثة التى أراد بها قبل أربعة سنوات أن يقدم شهادة حق يراد بها باطلا، فرغم أن السلفيين لديهم تقوى صارمة وعادة قديمة فى العزلة عن الحياة العامة، إلا أنهم شاركوا فى الحياة السياسية بقوة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ففى حين انضم عدد من الأحزاب السلفية الصغيرة إلى جماعة الإخوان المسلمين ، أو تعاطفت مع المعارضة الديمقراطية ، إلا أن حزب النور السلفى فى الإسكندرية حصد نسبة ساحقة من الأصوات خلال الانتخابات البرلمانية فى ٢٠١٢، ويقدم الآن دعما غير مشروط لنظام عبدالفتاح السيسي ، الرئيس القوى الجديد، فهنا ظاهرة غريبة يلخصها الكاتب فى عبارته: "الإسلام السياسى يلتقى كثيرا مع الاستبداد العلماني"، وذهب تروب بخياله المريض والأعوج – وقتها – ليقدم تبريرا غير منطقى فى الترويج لسلفى مصر لغرض فى نفس يعقوب قائلا: فى أى مكان آخر فى العالم العربي، نجد أن السلفيين يتصدرون خطوط الجهاد العنيف، ولكن فى

مصر الوضع مختلف، فمعظم السلفيين يشاركون الشعب فى الاشمئزاز من الفوضى والعنف ، ولا يريدون تغيير الوضع ، فلقد رأوا ما حدث للإخوان المسلمين، مستندا فى ذلك بعبارة لـ "باسم الزرقة" أحد القادة السلفيين فى مصر يقول فيها : "الشارع فقط من أجل التعبير عن رأي، لكن المشاركة السياسية ينبغى أن تكون عبر المؤسسات السياسية".

ورغم الموقف الانصياعى للسلفيين، هكذا يبدو – بحسب تروب – إلا أن المعارضة العلمانية تعتبر حزب النور أكثر تهديدا للهوية المصرية من الإخوان المسلمين، فقد أكد محمود بدر، أحد مؤسسى حركة تمرد، أن "أيدولوجية الحزب أكثر تطرفا من تلك التى تتبناها الجماعة"، ومع اقتراب الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، يسعى تحالف الأحزاب العلمانية لحرمان حزب النور من المشاركة، خصوصا أن الدستور ينص على حظر إقامة أحزاب سياسية ذات خلفية دينية، ومن المقرر سماع قضية حرمان الحزب السلفى من الحياة السياسية فى يناير ٢٠١٦، وزعم "تروب" أن النظام الجديد فى مصر أعطى دعما لحزب النور، لاسيما أن الحزب قد أثبت أن لا غنى عنه فى الحياة السياسية الجديدة، ويكتب ملحم: "ربما يكون هذا مصدرا للخطر،

إنه نوع من التقارب بين دولة الأمن القومى مع السلفية فى نظام حديث، والذى من الممكن أن يجعل الكوزموليتانية التى كانت تحظى بها الإسكندرية زمنا قد ولى".

ويحاول "تروب" الضغط على العصب العارى فى السياسة المصرى فى ذلك الوقت، حين ذهب فى تحليله الذى لا يخلو من شبهة دس أنف الولايات المتحدة فى الشأن المصرى الداخلى باستغلال ثغرات يمكن الدخول من خلالها فى صلب اللعبة القذرة بالترويج مرة أخرى للسلفيين كطرف يمكن استقطابه فى المستقبل وتهيئة الظروف المناسبة للعب دور أكبر على نطاق الجغرافية السياسية فى البلاد قائلا: على عكس الإخوان المسلمين، فقد تجنب السلفيون النشاط السياسى خلال الانفتاح المتواضع الذى قدمه مبارك فى الأعوام الأخيرة من حكمه، بل إنهم فضلوا عدم المشاركة منذ البداية فى تظاهرات ٢٠١١ بحجة الخوف من الفوضى، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، فحينما أبدى الإخوان استعدادهم لمشاركة العلمانيين فى المطالبة بالحقوق السياسية، فضل السلفيون الصمت، لأنهم يعتبرون العلمانية كفرا، لكن خوفهم بعد ذلك على الهوية الدينية لمصر جعلهم يلجأون إلى لعب دور سياسي،

وخرجت بالفعل أول تظاهرة للسلفيين بعد أسبوعين من اندلاع احتجاجات ٢٥ يناير، حيث دعوا لمظاهرة حاشدة فى الإسكندرية حذروا فيها من المساس بالمادة الثانية من الدستور، والتى تنص على أن الشريعة هى مصدر التشريع.

هى إذن لعبة السياسة القذرة التى تحاول أمريكا من خلالها بين الحين والآخر العزف على أوتار لا تصنع سوى النشاز فى تأليب مشاعر المصريين تجاه القيادة السياسية قبيل الإعلان عن الانتخابات الرئاسية المزمع إقامتها فى ٢٠١٨، تارة باستغلال ملف إحداث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين، وتارة أخرى بمغازلة السلفيين – كما يتم يخطط لهم الآن بشغل الفراغ لتيار الإسلام السياسي– لتصبح فى أيدى الولايات المتحدة دوما ورقة ضغط على النظام الذى تسبب لهم فى هزيمة منكرة فى يونيو ٢٠١٣، عندما بعثر أوراق سيناريو التفتيت الذى اجتاح المنطقة، ونجح للأسف فى " العراق – سوريا – ليبيا – اليمن" ليواجهه الفشل على يد خير أجناد الأرض "الجيش المصري"، الذى مازال وسيظل يمثل تلك الصخرة الصلبة التى أعجزت كل مخططات أبناء العم سام فى مصر .. حماها المولى عز وجل من شر وسوء.

فتحية أحمد.. محب جميل يعيد اكتشاف مطربة القطرين

اليوم السابع: الجمعة، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٧.

"يا حلاوة الدنيا يا حلاوة".. الفن المصرى حافل بتاريخ طويل منه ما نعرفه ومنه ما نجهله، والكثير نسمع عنه ولا نتأمله بالدرس، لكن الله دائما يرسل لنا من يبحث ويتعب كى يكشف لنا "نوادر" من حياتنا الثقافية والفنية، والتى تؤكد أن مصر طريق طويل من الفن لا يختفى عن أعين الناظرين أبدا، ومن ذلك ما فعله الشاعر محب جميل فى كتابه المهم "فتحية أحمد".

أعتقد أن غالبيتنا لا يعرفون "فتحية أحمد" والبعض يعرف عنها القليل، وهى فنانة مصرية كانت تلقب بـ مطربة القطرين، لكننا هنا مع محب جميل استطعنا أن نقترب من هذه الفنانة الحقيقية فنرصد حياتها وفنها، ونتوقف عند البدايات والنهايات وما وقع بينهما.

الكتاب الذى صدر عن دار الجديد، يكشف فى أحد جوانبه الصوت الجميل المميز للطفلة التى نشأة فى أسرة فنية فى مطلع القرن العشرين، وكيف قدمها الفنان الكبير نجيب الريحانى وأتاح لها الفرصة لتغنى أمام الجمهور، وكيف

استغلت هى هذه الفرصة جيدا، ورغم أنها لم تكن تجيد القراءة والكتابة إلا أن ذلك لم يمنعها عن تحقيق ذاتها على مدى خمسين عاما تقريبا.

قارئ الكتاب سوف ينتبه لشيئين مهمين، أولا للمجهود الذى بذله محب جميل فى الكشف عن تفاصيل حياة فتحية أحمد، وقدرته على "القياس" كما يقول أهل الفقه، واستنباط ما خفى وما لم يتم توثيقه عن حياة هذه الفنانة من الجوانب الحياتية والعملية، والشيء الثانى الذى اهتم به محب جميل هو الاحتفاظ بحس التشويق فى الحكاية، وذلك لأنه فى كل مرة يقدم لنا قدرا كبيرا من المعلومات المهمة.

وفى هذا الكتاب قدم محب جميل صورة متكاملة لمصر "الفنية" فى النصف الأول من القرن العشرين، حيث الفرق المسرحية المتنافسة، فنجيب الريحانى وفريقه يتصيدون المواهب الجديدة، وعلى الكسار ورجاله يراهنون على الفن المختلف، والسلطانة منيرة المهدية واثقة من نفسها لا تظن بأن هناك من يقوض العرش من تحتها، وأم كلثوم تتخذ طريقا مختلفا عن الجميع وتسير فيه، بينما سيد درويش يفرض كلمته الموسيقية على الجميع.

فى الكتاب تتجسد "فتحية أحمد" بكل نجاحاتها وهزائمها، باختياراتها وما أجبرت عليه، بكتّاب أغانيها ومؤلفى موسيقاها، باقترابها وابتعادها عن الساحة الفنية، بحياتها الخاصة والعامة، ولن تملك سوى أن تحبها وتسعى مسترشدا بما كتبه محب جميل لتستمع إلى صوتها وتقول "الله".

وبعد الانتهاء من كتاب "فتحية أحمد" تستطيع أن تصل إلى أسباب واضحة لسؤال: لماذا كانت مصر جميلة فى ذلك الوقت؟ فالموسيقى برنامج أساسى فى الحياة العامة، والصحافة لا تتأخر عن متابعة الفن بشكل نقدى حقيقى فهى ترصد ما يظهر ويختفى فى عالم التخت والمسرح والإذاعة والسينما، والجميع يبحث عن الجديد الذى يعنى خطوة للأمام ناحية الجمال.

من دفتر الأحوال

حكايات من زماني: رحلة بحث عن ثمثالين

جمال فهمي : جريدة الأخبار، ٢٨-١٢-٢٠١٧

في مثل هذه الأيام قبل نحو نحو ثلاثة عقود كانت أول زيارتي للعاصمة الفرنسية باريس.. كنت وقتها مشحونا بمشاعر غامرة زادتها حرارة أن هذه المدينة الساحرة بما تحوي من آيات الجمال والثقافة وأرقي منتجات الإبداع الإنساني، كانت حينما هبطت علي أرضها . رغم البرد الشديد . غارقة في دفء ووهج الأجواء الاحتفالية بأعياد الميلاد.

كنت قد بنيت في خيالي صورة رائعة للمدينة نسجتها من قراءة عشرات الكتب والروايات والحكايات، وإذا بباريس تفاجئني بأنها أشد تألقا وروعة من صورتها الراقدة في أحلامي.

الآن، مازلت أذكر كيف كان استعدادي لرحلتي الباريسية الأولي، إذ أنفقت قبلها أسابيع طويلة أنقب في ذاكرتي ومكتبتي عن كل شئ له علاقة بالمدينة ابتداء من الأفكار والمذاهب الفنية والنظريات الكبري التي انطلقت منها إلي سائر الدنيا (خصوصا في القرن العشرين)، مرورا بالفلاسفة والمفكرين

والأدباء والفنانين والمبدعين الكبار الذين عاشوا فيها أو مروا بها، وانتهاء بأماكنها ومعالمها ومقاهيها وشوارعها ومبانيها المفرطة في العظمة والجمال.. لقد صنعت من كل ذلك قائمة هائلة الطول، لكي تكون مرشدي في الرحلة.

طبعا، لم يسعفني وقت هذه الرحلة المحدود لكي أعبر (مجرد عبور) علي كل محتويات هذه القائمة المتخمة، بل إنني حتي الآن، ورغم عشرات الزيارات للمدينة العتيدة، لم أتمكن من إنجاز المهمة.

وطبعا أيضا، كان رأس القائمة يحتله مكانان، أولهما »متحف اللوفر«وثانيهما »الحي اللاتيني«، في ما يخص اللوفر فقد كانت له عندي قائمة أخري فرعية بأهم مقتنياته التي لايجب أن يفوتني متعة رؤيتها، منها منحوتة خالدة من تمثالين اثنين متلازمين أبدعهما فنان عصر النهضة الأوروبي فائق العبقرية »مايكل أنجلو«، التمثال الأول اسمه »العبد المتمرد«، أما الثاني فللعبد نفسه وهو ميت.

ربما تسأل عزيزي القارئ : لماذا وضعت هذين التمثالين بالذات في قائمة مقتنيات متحف اللوفر التي حرصت علي رؤيتها في رحلتي الباريسية الأولي ؟!، وقبل أن أجاوبك ربما أصدمك بأنني لم أتمكن في هذه الرحلة من العثور

عليهما بينما أنا تائه أتخبط في دهاليز مئات القاعات التي ينطوي عليها هذا المتحف الهائل، جدرانه وأسواره الممتدة لمسافة شاسعة علي ضفة نهر السين.

أما سر اهتمامي بهذين التمثالين، فلأني كنت قرأت أنهما علي روعتهما الفائقة (رأيتهما بعد ذلك وبهراني فعلا)، يتميزان بين كنوز أعمال مايكل أنجلو بندرتهما المزدوجة، فمن حيث الموضوع (»العبودية»كما يدل اسماهما) يبدو التمثالان غريبين عن فيض إبداعات هذا الفنان الاستثنائي أذ هو كرس أغلب سنوات عمره الطويل (١٤٧٥. ١٥٦٤) لإنجاز أعمال خالدة اشتهرت بموضوعها الديني، مثل تحفة »قصة الخلق»التي تزين كل أسقف كنيسة »سيستينا»أكبر كنائس المقر البابوي في الفاتيكان، وجدارية »يوم القيامة».. فضلا عن آلاف الرسوم والمنحوتات وتصاميم معمارية بديعة صنعت أجمل تراث عصر النهضة الأوروبي.

الندرة الثانية للتمثالين المذكورين، هي وجودهما خارج إيطاليا عموما و»الفاتيكان»خصوصا، إذ يقبعان ويتألقان في متحف »اللوفر»الباريسي.

وأعود لموضوع المنحوتتين اللتين صنعهما مايكل أنجلو لكي يزين بهما قبر راعيه وحاميه، البابا »جوليوس الثاني»بعدما طلب هذا الأخير من الفنان العبقري أن يصمم له القبر علي نحو فخم يليق بحياته التي أمضاها محبا للفن وراعيا للجمال والإبداع، ومشجعا للاستنارة ومكافحا ضد التزمت وضيق الأفق.

لم يقل ما يكل أنجلو أبدا لماذا اشتغل علي العبودية (كل الفنانين والمبدعين العظماء يتركون لأعمالهم أن تشرح نفسها) ونحت تمثالين لعبد »يتمرد»ثم »يموت»، ولماذا كانت نيته أن يُجمل بهما قبر البابا المستنير؟! لكن هذه المهمة قام بها نقاد استوقفهم هذا العمل البديع، وقد اعتبر أغلبهم أن التمثالين ليسا بعيدين عن الفهم التقدمي للدين الذي رسخ في وجدان الفنان وشاركه فيه رأس الكنيسة الكاثوليكية الذي رعاه وأطلق لموهبته الفذة العنان.

قال كثير من شراح أعمال أنجلو: إن المعني الظاهر من التأمل في التمثالين، أن قدر الإنسان وواجبه أن يظل يكافح في طلب الحرية وكسر قيود العبودية ولا يستكين لها بل يتمرد عليها حتي يموت، وعندها ستبدأ مسيرة

جيل آخر من البشر يناضل للمزيد من التحرر والانعتاق.. وهكذا تمضي الحياة أو بالأحري، هذا هو معني الحياة.

رأى الاهرام

"**مشروع الأمل**"

الأهرام ، ٣١-١٢-٢٠١٥

أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسى من واحة الفرافرة بالصحراء الغربية أمس، «مشروع الأمل» لاستصلاح وتنمية مليون ونصف المليون فدان، ضمن خطة الدولة لاستصلاح نحو ٤ ملايين فدان على مستوى الجمهورية، لإقامة مجتمعات زراعية حديثة ومتطورة، وتوفير فرص عمل للشباب الباحثين عن فرص أفضل.

ويعد المشروع أحد المشروعات القومية الكبرى التى تسعى مصر بكل همة وجدية فى إحيائها، بعد أن شهدت ثباتا طويلا منذ عهد الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.

وهذا المشروع تحديدا ـ الذى يطلقه الرئيس السيسى قبل ساعات من بدء العام الجديد ـ بادرة خير وأمل خاصة للشباب والخريجين الجدد الباحثين عن فرص عمل، وأمل جديد فى غد أفضل، ويقول الخبراء إن نقطة إنطلاق المشروع من الفرافرة تحديدا، تعكس رؤية واقعية سليمة حيث أن المنطقة غنية

بالمقومات والثروات الوفيرة، كما أنها تمثل جزءا مهما لأمن مصر القومى حيث إنها تقع بالقرب من حدود مصر الغربية، وأن استصلاح أراضيها وتعميرها وزراعتها سوف يقود إلى إقامة مجتمعات عمرانية جديدة بالمنطقة، مما يدعم أمن مصر القومى ويؤمن حدودها مع الجارة الشقيقة ليبيا، التى تعانى من الميليشيات الإرهابية خاصة ما يطلق عليه تنظيم الدولة «داعش». وقد نجح بالفعل سلاح المهندسين بالقوات المسلحة، بالتعاون مع وزارتى الزراعة والري، ومحافظة الوادى الجديد، فى الانتهاء من استصلاح نحو ١٠ آلاف فدان تمت بالفعل زراعتها جميعا، وإقامة ثلاث قرى نموذجية للريف المصرى تستوعب نحو ٢٥٠٠ أسرة، وحفر أكثر من ٧٠٠ بئر جوفية ستكون النواة الرئيسية لعمليات استصلاح الأراضى وشبكة الطرق اللازمة. ومن المؤكد أن «مشروع الأمل» لاستصلاح ٤ ملايين فدان، من شأنه أن يغير ظروف المنطقة الاقتصادية والصناعية والحياتية أيضا، وسوف يحقق نقلة نوعية فى حياة سكان تلك المنطقة والمناطق المجاورة لها إلى الأفضل، ويبث الأمل فى حياة كريمة من العمل والاستقرار بعيدا عن شبح البطالة والهجرة إلى المجهول، للبحث عن الرزق ولقمة العيش.

فلسطين تبكي.. من بلفور إلي ترامب

الأخبار،٢٦-١٢-٢٠١٧

• الفلسطينيون ينتظرون الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

٢٠١٧/٢٦/١٢ ٩:٢٥:١٧ PM 976 تقرير: اسلام محفوظ

حصاد مر ممزوج بالأمل – شهدته القضية الفلسطينية خلال عام ٢٠١٧ وهو يطل علينا بآخر أيامه، وهي القضية الأولي والمركزية للعرب قبل أن تتراجع علي مدار السنوات الماضية خاصة بعد الربيع العربي وتفاقم أزمات كثيرة في المنطقة سواء داخليا أو خارجيا.. وشهد الملف الفلسطيني عودة قوية مع بداية ٢٠١٧ الذي يواكب المئوية الأولي لوعد بلفور بعد قرار مجلس الأمن بإدانة الإستيطان دون لجوء واشنطن لإستخدام الفيتو بشكل ضمن عودة القضية لإستعادة موقعها علي الاجندة الدولية وما هو شهده العام الحالي بالفعل سواء علي مستوي الصعيد الداخلي بنجاح القاهرة في إتمام المصالحة الداخلية او علي الصعيد الخارجي بكشف الرئيس الامريكي ترامب عن نوايا التي ظلت محل شك بسبب ضبابياتها خلال شهور الأولي لرئاسته إلي أن كشف عنها وقرر نقل سفارة بلاده للقدس وإعتبارها عاصمة لأمريكا

في إسرائيل، وهو ما حقق النجاح للقضية الفلسطينية علي الرغم من خطورة القرار المتهور، عن طريق حصول فلسطين علي الدعم الدولي الرافض للقرار الأمريكي.

ولعل الحدث الأهم علي الصعيد الفلسطيني الداخلي خلال ٢٠١٧ هو نجاح القاهرة في توقيع إتفاق مصالحة بين حركتي »فتح» و»حماس»، في ١٢ أكتوبر بعد عشر سنوات شهدت تعثر العديد من المبادرات التي تسعي لتقريب وجهات النظر بين الحركتين الأهم علي الساحة الفلسطينية، وقضي الإتفاق بتمكين »حكومة الوفاق»، من إدارة شئون قطاع غزة، بالإضافة لملف المصالحة، كما شهدت الأوضاع الفلسطينية نجاحا اخر علي المستوي الميداني بعد نجاح المقاومة الشعبية والضغط العربي من الدخول إلي المسجد الأقصي للمرة الأولي بعد إغلاقه لمدة أسبوعين بسبب مقتل شرطيين إسرائيليين علي يد ثلاثة شبان فلسطينيين، ١٤ يوليو، وأغلقت قوات الإحتلال المسجد ومنعت صلاة الجمعة فيه للمرة الأولي منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧، ووضعت الحواجز علي مداخل البلدة القديمة، وبدأت بتركيب بوابات إلكترونية والكاميرات علي مداخل المسجد، إلا أن الفلسطينيين رفضوا

الاجراءات وأدوا الصلوات خارج المسجد الاقصي ومع تزايد الضغط الشعبي اضطرت إسرائيل في ٢٥ يوليو، إلي وقف استخدام البوابات الإلكترونية واستبدالها بكاميرات مراقبة إلي أن أعلنت في ٢٧ يوليو الجاري، إزالة كافة اللإجراءات الأمنية التي اتخذتها في محيط الأقصي.. علي الصعيد الخارجي إستطاعت السلطة الفلسطينية أن تحقق نجاحا علي المستوي الدولي بعد حصولها علي أغلبية تصويت اعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة علي مشروع القرار الخاص الذي يدعو الولايات المتحدة إلي سحب اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو نجاح موجه ضد السياسة الأمريكية وليس ضد إسرائيل، بالإضافة إلي إعلان السلطة الإسراع بخطواتها للحصول علي دعم الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والمحكمة الجنائية الدولية، والعمل علي ملف الاعترافات تحديداً مع الدول الأوروبية خلال العام القادم الذي يترقبه الفلسطينيون علي أمل ان يكون عام الحسم في الملفات العالقة.

موجة الطقس السيىء تجتاح المحافظات

• الأمطار تغرق محافظات وجه بحري

الأخبار ٢٤ /٢٠١٧/١٢

شهدت معظم محافظات الوجه البحري امس موجة من الطقس السيىء وتعرضت لامطار كثيفة تسببت في غرق بعض الشوارع وإغلاق بعض الموانئ وتوقف حركة الصيد.

ففي الاسكندرية تسبب سقوط الأمطار في غرق معظم مناطق غرب الإسكندرية، وتحديدا بالكيلو ٢١ والدخيلة والعجمي والمكس وقري الظهير الصحراوي ومنها زاوية عبد القادر، فيما دفعت شركة الصرف الصحي بنحو ٩٣ سيارة لشفط المياه من المناطق المتضررة من مياه الأمطار، مدعومة بمعدات، لضمان استمرار حركة المرور.

وقررت سلطات ميناء الإسكندرية، استمرار غلق بوغازي الإسكندرية والدخيلة أمام حركة الملاحة البحرية، بما لا يسمح بحركة السفن والقاطرات البحرية ما تسبب في تكدس ٣٨ سفينة بمنطقة المخطاف الخارجي بميناءي الإسكندرية والدخيلة.

كما تعرضت محافظة كفر الشيخ امس الي موجة من الطقس السيئ ..حيث هطلت الامطار المتوسطة والغزيرة علي معظم قري ومدن المحافظة خاصة بالمناطق الساحلية التي تطل علي البحر المتوسط وبحيرة البرلس ..وصاحب الامطار هبوب رياح وانخفاض ملحوظ في درجات الحرارة ..وتوقفت حركة الصيد ببحيرة البرلس والبحر المتوسط شمال المحافظة نظرا لارتفاع الامواج بسبب الطقس السيئ.

وتعرضت محافظة دمياط لموجة من الطقس غير المستقر وحالة من الغيوم صاحبتها سقوط أمطار علي معظم الانحاء. وتأثرت حركة الصيد حيث تم اغلاق بوغاز عزبة البرج أمام حركة الصيد وتوقفت حركة المراكب بسبب ارتفاع الامواج وشدة الرياح لمرور البلاد بنوة »الفيضة الصغري«، في حين لم تتأثر حركة الملاحة بميناء دمياط وان الميناء يعمل بكامل طاقته لان سرعة الرياح وارتفاع الامواج لم تصل إلي الحد الذي يعوق عملية الملاحة. واعلنت محافظة دمياط حالة الطوارئ.

كما شهدت محافظة الغربية سقوط امطار غزيرة صاحبتها رياح مما ادي لتعطيل حركة السير، وظهور البرك والمستنقعات.

كما شهدت محافظة البحيرة أمس موجة من الطقس السيىء وهطول الأمطار وخاصة المدن الشمالية »رشيد وأدكو وكفر الدوار والمحمودية»، وتسببت الامطار وسوء حالة الجو المصحوبة برياح إلي غلق بوغاز رشيد وميناء المعدية امام حركة الصيد ، كما تسببت الأمطار في غرق الشوارع وتحولها إلي بركة من الطين والمياه الراكدة ومن جانبها أعلنت غرفة العمليات بالمحافظة حالة الطوارئ.

ماكرون ... اتهامات العجرفة وجرأة القيادة

الأهرام، ٢٥-١٢-٢٠١٧

يقال باستمرار إنه فى ظل الالتباس حول موقف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل واستمرار سعيها من أجل مجرد الحفاظ على موقعها فى سدة الحكم، فإن الأنظار كلها تتجه إلى فرنسا كمرشح قوى للقيادة الأوروبية.

ويقال أيضا إنه بمرور ستة أشهر أو أكثر قليلا على تولى الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون للحكم فى مايو الماضي، تأكد أن الرئيس الشاب لديه من خصال القيادة الكثير، وإن كانت جرأته لم تكن موفقة فى موقف أو اثنين، ولكنه أثبت حتى الآن نجاحه فى الاحتفاظ بزمام الأمور واستعادة تأييد الرأى العام الفرنسى ولو بعد قليل من الخصام.

فقيادة ماكرون، خاصة أنها فى بدايتها، تراهن على فكرة إنجاز المدى البعيد.

فى سلسلة من الوقائع، أتى ماكرون بمواقف وتصريحات جلبت الانتقاد بعد الانتقاد ووصمته بالعنجهية والتصادم.

فمثلا، خلال لقاء مع طالبة لجوء مغربية سألته المساعدة لقبول طلبها بدعوى أن أسرتها تعيش فى فرنسا بالفعل، طالبها ماكرون بالعودة إلى بلادها طالما أنها لا تعانى الخطر هناك، قائلا فى تصريح أشعل مواقع التواصل الاجتماعى : نتحمل نصيبنا من المسئولية، ولكن لا يمكننا استقبال بؤس العالم كله.

ولاحقا، وخلال جولته الإفريقية فى نوفمبر الماضي، فقد الرئيس الفرنسى أعصابه خلال لقاء مع طلاب جامعة فى واجادوجو، عاصمة بوركينا فاسو، عندما سأله أحدهم عن سبل حل أزمة الكهرباء فى جامعتهم، فرد أنها ليست مسئوليته ولكن مسئولية رئيس البلاد، مستعجبا من استمرار التعامل معه على أنه زعيم قوة استعمارية ليثير غضب رئيس بوركينا فاسو الذى غادر المكان، وشيعه ماكرون بتعليق لاذع مؤكدا أنه ذهب لإصلاح التكييف!

لذاعة ماكرون ليست وليدة شهر أو اثنين، ففى يوليو الماضى وخلال قمة مجموعة العشرين أثار العالم شرقا وغربا بتأكيده صعوبة تطبيق مثيل لـ «خطة مارشال» لإعادة إعمار أوروبا فى السياق الإفريقي، والسبب أن إفريقيا، على حسب رأيه، تعانى مشكلة حضارية موضحا أن النساء هناك

ينجبن ما بين ٧ و٨ أبناء قبل أن يستطرد موضحا ضرورة اعتماد سياسات فعالة لمكافحة الإرهاب ودعم التعليم والحكم الرشيد وخلافه.

لكن استطراده لم يخفف من حدة الاتهامات التى وجهت له بالعنصرية والعمل وفقا لصور نمطية ذات أصول استعمارية.

وأيضا كان لأهل فرنسا أنفسهم من تصريحات ماكرون اللاذعة نصيب، ففى تعليقه على احتجاجات النقابات العمالية ضد سياساته لإصلاح قانون العمل والتى قد تسهم فى جذب الاستثمارات وبدء أعمال جديدة، لكنها تيسر مسألة تسريح العمالة ولا تحكم الحماية لحقوقه، وصف ماكرون معارضيه بالأغبياء مرة و «الكسالى» مرات، مؤكدا ردا على سؤال الصحفيين لاحقا أنه ليس بنادم بخصوص هذه الأوصاف. كل هذا وأكثر جعل شعبية ماكرون تتراجع من ٦٠% إلى ٣٢% ووصمه بألقاب مثل «رئيس الأثرياء» و«المتعجرف».

والحقيقة أن للصورة زاوية أخرى يجب أخذها فى الحسبان، فماكرون صدامى بعض الشيء فعلا، لكن ذلك يتوافق مع وضعه كرئيس شاب، مكنته شجاعته من تحقيق الكثير خلال وقت قصير، وهو ما يشجعه على المضى قدما فى أسلوبه، فهو لا تنقصه الجرأة والحماس إزاء التغيير والمواجهة، كما أن

اختصاره فى فكرة «العجرفة» تبدو ناقصة وليست وافية الدقة، فالرئيس الشاب مثلا ملتزم بتنفيذ تعهداته الانتخابية بدون تأخير أو تردد، فبدأ أول ما بدأ بتشريعات مكافحة الفساد واستغلال النفوذ السياسى كما تعهد، ومرر قانون مكافحة الإرهاب الجديد الذى أثار انتقادات من دعاة حماية الحقوق المدنية والحريات لما يتضمنه من صلاحيات للمؤسسات الأمنية الفرنسية، ولكنه تم اعتباره الأكثر تشددا فيما يخص حماية المصالح الفرنسية ومكافحة التطرف. والانتقادات ذاتها نالتها خطته للتعامل مع مسألة اللاجئين بتحويل كل من ليبيا والتشاد والنيجر إلى مراكز للنظر والفصل فى طلبات اللجوء، بما يحول دون وصول أصحابها إلى الأراضى الفرنسية والأوروبية، مع إقرار إمكانية ترحيل اللاجئين إلى ليبيا فى تجاهل لوضع الأخيرة كساحة صراع تفتقر إلى حكومة فعالة.

ومضى ماكرون أيضا وبسرعة شديدة فى تنفيذ رؤيته لتخفيض الضرائب كجزء من سياساته مع قانون العمل لدعم الاقتصاد وتنامى فرص التوظيف بغرض تقليص معدلات البطالة، كما تعهد قبل فوزه المدوى بالرئاسة.

وكذلك ظل على عهده بخفض الإنفاق الحكومى فى مجالات عدة، رغم انتقادات العاملين، ويستعد لتنفيذ باقى تعهداته السياسية بإصلاح نظام المعاشات وتقليص عدد أعضاء البرلمان الفرنسى الذى يضم فى مجلس النواب ٥٧٧ مقعدا، و٣٤٨ فى مجلس الشيوخ.

أما خارجيا، فحاول ويحاول ماكرون تأكيد نظرية «عودة فرنسا» بتقديم بلاده كقوة دولية مؤثرة مرة ثانية كما بدأ فيما يخص تدخله بالشأن الليبى والتعاون مع الدول الإفريقية ذات الروابط التاريخية والثقافية القديمة مع فرنسا، وكذلك بمواقفه الواضحة من ضرورة الدفع بمشروع إصلاح مؤسسات وتشريعات الإتحاد الأوروبي.

وردا على هذا كله، عادت استطلاعات الرأى لترفع من شأن ماكرون مجددا إلى ٥٠% كمستوى تأييد شعبى له.

عجرفة ماكرون أو صداميته أو جرأته، أيا كان المسمى والتوصيف، ما زالت فى بدايتها، وتعكس رغبة فى الإنجاز وحماية الأولويات الفرنسية أولا وقبل كل شيء بالطبع، حتى تعضيد بعض التحالفات الخارجية، ودعم مشروع الوحدة الأوروبية.